التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

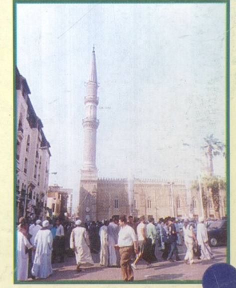
العدد ٥ ـ السنة ٢٢ ـ جماد أول ١٤٢١ هـ ـ أغسطس ٢٠٠٠م - الثمن ١٥٠ قرشا

القدس العتيقة تنطق العربية منذ آلاف السنين



- حوار الأديان حقيقة أم خداع ؟!
- شرائط كاسيت للقرآن بصوت النساء ؟!

هدية العدد: تفسير سورة التكوير للشيخ حسن الشناوى



مصر تحتفل بمولد سيد الشهداء الإمام الحسين

التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٥، السنة ٢٢ – جماد أول ١٤٢١ هـ – أغسطس ٢٠٠٠ م – الثمن ١٥٠ قرشا

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

●●●●●

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيدعبد المالك

●●●●●

الإدارة
ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام
تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣
ص . ب ٩٩٢ القاهرة –
تلغرافيا : التصوف – القاهرة
الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

●●●●●

سعر النسخة
الأردن ٧٥٠ فلسا ، المغرب ٢٠ درهما، دبي ٧ دراهم، ابو ظبي ٧دراهم، غزة – القدس ١ دولار تركيا ٦٠٠٠٠٠ ليرة.

كلمة المحرر

عزيزى القارئ

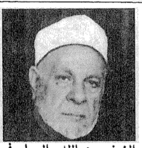
احتفلت مصر العظيمة بمولد سيد شباب أهل الجنة سيدنا الحسين فى احتفالات رسمية وشعبية تليق بجلال وعظمة هذه المناسبة .. وقد أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية احتفالها الرسمى بالذكرى العطرة فى مقر المشيخة حضره سماحة شيخ المشايخ والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى والسادة مشايخ الطرق والوكلاء فى كل جمهورية مصر العربية ، وتحدث فى هذه المناسبة الجليلة الشيخ حسن الشناوى والشيخ عبدالجليل التهامى والدكتور أحمد عمر هاشم . وفى مسجد الاشراف بالحسين كان هناك احتفال آخر مثل آلاف الاحتفالات التى تعقد لنفس المناسبة وفد عليه حشد كبير من أبناء الطرق الصوفية والعلماء الأفاضل استمر لساعة متأخرة من الليل .. ومجلة التصوف الاسلامى حرصت هذه المرة أن تنقل وقائع الحفل الرسمى والشعبى لتعبر عن الصورة الحقيقية التى يعيشها الناس فى مصر مسلمين مؤمنين محبين لآل البيت لآلئ مصر وجواهرها الثمينة .

فى العدد تحقيقات متنوعة عن حوار الأديان هل هو حقيقة أم خداع ؟! وموافقة الأزهر الشريف على إصدار النساء كاسيتات يقرأن فيها القرآن بأصواتهن ورأى العلماء الأفاضل فى هذه القضية ، أيضا نستعرض بعض الفنون مثل النحت والتصوير والتمثيل وصناعة التماثيل من شريعة الإسلام ونوضح ماهو جائز منها أو مرفوض شرعا .. وأخيرا نستشعر مدى خطورة وقت الفراغ على الشباب من الإقبال على أمور تضيع وقته وتبدد ماله وتوقعه فى محاذير كثيرة .

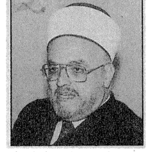
فى العدد كوكبة من العلماء والكتاب المتميزين فضيلة الشيخ حسن الشناوى والدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد رجب البيومى والدكتور فاروق الدسوقى والدكتور محمد المسير وغيرهم من العلماء الذين نعتز بكتاباتهم ونقدر فيهم الاخلاص والانتماء .

المحرر

فى هذا العدد

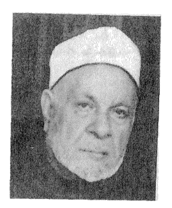


الخوف من الله والرجاء فى الله (٤)



النزاع العربى الاسرائيلى لن يتوقف (٣٨)

افتتاحية العدد



الخوف من الله والرجاء فى الله

بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا علي الظالمين. والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين الذي كان أشد الناس خوفا من الله ورجاء في الله وعلي آله وأصحابه الذين كانوا يرجون رحمته ويخافون عذابه أولئك هم المفلحون .

وبعد ...

فإن أكثر المسلمين ولله الحمد لا يجهلون أن الله سبحانه وتعالى خلقهم لعبادته وأن عبادته تتمثل فى توحيده وإقامة الصلاة لذكره وإيتاء الزكاة والوفاء بسائر أركان الإسلام وشعائر الدين . ولا يخفى عليهم كذلك أن الله وعدهم إذا وفوا بما طلب منهم رضوانا وجناناً وأنه فى نفس الوقت إن تركوا منهجه وساروا فى حياتهم لإرضاء شيطانهم ولذائذهم غضبا ونيرانا، ولكن رغم هذه المعرفة فإن النقص والتقصير تجده فى أغلب حياتهم وجوانب حركاتهم . فالإيمان ضعيف والأعمال تؤدى إذا أديت بكسل وتكلف والسير إلى الله ليس على مايرام . ولذلك أسباب كثيرة لعل من أبرزها ضعف الخوف والرجاء فى حياة هؤلاء المسلمين لأن هذه العبادات الثلاث تمثل قوى دافعة للمؤمن نحو ربه موجهة إياه الى سبيل الله . وقلب المؤمن كما يقول بعض العلماء : طائر إلى الله فرأسه الحب وجناحاه الخوف والرجاء : فما بالك بطير سقط جناحاه أو تمايل رأسه .

والرجاء : وهو موضوع هذا المقال هو الثقة بوجود الله والتطلع إلى بره وإحسانه والتعلق برحمته وفضله . وهو صفة إيمانية مدح الله بها عباده المتقين فى مثل قوله سبحانه وتعالى «إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم» وقال أيضا عنهم سبحانه وتعالى «إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» وأمر بها سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال عليه السلام «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله» . وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه

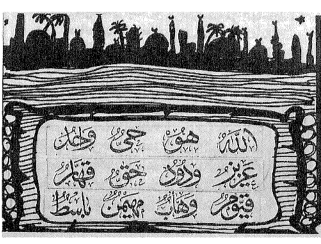
تبارك وتعالى فى الحديث القدسى «أنا عند ظن عبدى بى».

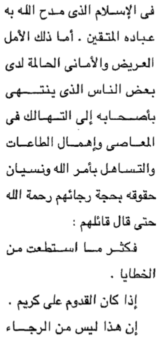
والصفة المضادة للرجاء هى اليأس وهى القنوط وهى سوء الظن بالله والعياذ بالله . ولهذا حذر المولى سبحانه وتعالى عباده المؤمنين أن يداخلهم شىء من ذلك . وبين أن تلك صفات الكافرين البعيدين عن رحمة الله وفضله الجاهلين بواسع جوده وبره وكرمه . قال سبحانه وتعالى «ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» . وقال تبارك وتعالى «ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» ولهذا كان لزاما على المسلم الحق أن يكون راجيا ربه واثقا ببره وكرمه . ولم لا يكون كذلك وأسباب الرجاء محيطة بالعبد تغمر حياته . ولهذا كان الأولى بالمسلم ليقوى رجاؤه أن يذكر دائما هذه الأسباب وأن يفطن إلى دلالاتها فيذكر سوابق فضل الله عليه فى إيجاده من العدم وإمداده بأسباب البقاء والنماء بعد وجوده، وإنعامه عليه بالرزق والعافية والتوفيق للطاعة وأن يستحضر ما وعد به ربه من جزيل الثواب وكريم العطاء وسعة رحمته التى لم يضق عنها شىء، وما إدخر منها سبحانه وتعالى لعباده غدا وأنها سابقة لغضبه سبحانه وتعالى . كذلك فإن تعهده للنصوص الكريمة الواردة فى كتاب الله فى هذا الشأن وتدبرها يقوى الرجاء فى قلب المؤمن .

● على المسلم الحق أن يكون راجيا ربه واثقا ببره وكرمه .

● للرجاء غايات عظيمة في حياة العبد العاجلة والآجلة من أهمها غفران الذنوب .

وللرجاء غايات عظيمة فى حياة العبد العاجلة والآجلة من أهمها غفران الذنوب التى يقع فيها الإنسان جهلا بمقام ربه وعدم مراقبته واتباعا لشهوة عاصفة . فإذا ما رجع الى ربه وباء بذنبه وبنعمة الله عليه كان رجاؤه بالله وسيلة لطلب المغفرة والتجاوز عن السيئات. ومن أهداف الرجاء كذلك إصلاح العيوب وإكمال النقص وقبول الأعمال ورفعها والإستقامة على مذهب الحق وبلوغ المنزلة العلية والمقام الأمين برحمة الله وفضله . فالمؤمن حينما يدعو ربه الجنة والنعيم المقيم ويرجوه الفردوس والنظر إلى وجهه الكريم ويأمل أن يحشر مع الذين أنعم الله عليهم إنما يستند على رجاء عريض بالله وبجوده وكرمه لأنه يعلم أن عمله مهما بلغ لن يدخله الجنة ، ولكنه سبب يسعى به العبد نحو ربه . فقد قال صلى الله عليه وسلم «إعملوا واعلموا أنه لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله . قالوا ولا أنت يارسول الله . قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته» وعلى هذا فالمؤمن فى كل أحواله راج لربه متطلع لجوده وبره وكرمه، إن عصى وقصر وإن عمل صالحا وفعل خيرا .





هذا هو الرجاء الصحيح فى الإسلام الذى مدح الله به عباده المتقين . أما ذلك الأمل العريض والأمانى الحالمة لدى بعض الناس الذى ينتهى بأصحابه إلى التهالك فى المعاصى وإهمال الطاعات والتساهل بأمر الله ونسيان حقوقه بحجة رجائهم رحمة الله حتى قال قائلهم :

فكثر ما استطعت من الخطايا .

إذا كان القدوم على كريم .

إن هذا ليس من الرجاء الذى أثنى الله على عباده به وأمرهم به ولهذا كانت الصفة المقارنة للرجاء هى الخوف . أما رجاء الذين أمنوا مكر الله ولم يخشوا بأسه فإنه أمانى المفلسين وأطماع الكسالى النائمين ولهذا ورد «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى» ومع ذلك يقول المولى جل فى علاه فاتحا أبواب جوده داعيا عباده إليها «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم» .

جعلنا الله من الخائفين لمقامه الراجين لرحمته الوارثين جنته بفضله وكرمه وعدله وبعفوه ومغفرته إنه نعم المولى ونعم النصير .



الامام الأكبر شيخ الأزهر مع بابا الفاتيكان

حوار الأديان حقيقة أم خداع؟!

الحوار بين الأديان شعار جذاب، يغري بالتفاؤل والأمل في غد أفضل يلتقي فيه عقلاء العالم علي أسس أخلاقية لا ينكرها أي دين، تجمع العالم علي مبادئ الخير والعدل والتعايش، ونبذ الكراهية والظلم والعدوان حتي ينعم الناس بالأمن والاستقرار ولكن الواقع يؤكد أن هذا كله مازال حلما بعيد المنال.

والمشكلة الحقيقية الآن هي أن المسلمين هم الطرف الأضعف في الحوار، بحكم ظروفهم ومشكلاتهم ولذلك فقد قبلوا بما لم يقبله أسلافهم لاتمام هذا الحوار ومنها الاعتراف بالاسلام كدين سماوي وبرسوله صلي الله عليه وسلم وكتابه، وهو ما لم يقبله الآخرون رغم الحوار ونحن لسنا ضد الحوار ولكننا مع الحوار المتكافئ الذي يوضح الحقائق ويلزم جميع الأطراف باحترام قواعده ونتائجه.

وفي السطور التالية تفتح «التصوف» ملف هذه القضية وتكشف سماحة المسلمين وحسن نواياهم في مواجهة زيف الآخرين وخداعهم وتآمرهم رغم شعارات التفاهم والحوار.

في البداية يوضح الدكتور محمد سيد أحمد المسير، الأستاذ بجامعة الأزهر أن حوار الأديان له جانبان: جانب عقدي وجانب تعاوني، الجانب العقدي يعتني بإظهار الحق في العقائد، بحيث يدافع كل إنسان عن معتقده، ويحاول المتحاورون أن يعرفوا العقيدة الصحيحة بدليلها.

حوار الرسول مع المخالفين

وهذا الحوار بهذا المعنى بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جميع أصحاب العقائد من المشركين واليهود والنصارى.. وعندما صدر سورة آل عمران، نزلت في حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد نصارى نجران، ولما ألزمهم الحجة ورفضوا الايمان، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المباهلة المشار إليها في قول الله تعالى: «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» «الآية ٦١ – آل عمران».

فامتنعوا عن المباهلة وآثروا الصلح مع الرسول صلى الله عليه وسلم وأعطوه الجزية.

وقد توالى هذا الحوار في كل زمان ومكان على مدى التاريخ الاسلامي، وهناك منذ مائة سنة تقريبا، قام الشيخ رحمة الله الهندي بمحاورة كبرى مع النصارى في الهند في ظل الاحتلال الانجليزي، وصدر له عن هذا الموضوع كتاب مازال متداولا حتى اليوم، يسمى إظهار الحق وهو من أهم الكتب التي سجلت المحاورات بين المسلمين والنصارى في العقائد، ولعل أقرب هذه المحاورات في الوقت المعاصر، محاورة الداعية الاسلامي أحمد ديدات من جنوب أفريقيا مع القس سواجارت.

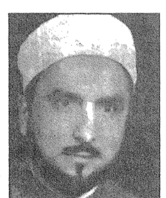
تحقيق: عبد المعطى عمران

ويشير الدكتور المسير إلى أنه يلاحظ أن هذا الجانب من الحوار، بدأ يتخذ شكل المناهج الدراسية في الجامعات من خلال علم مقارنة الأديان، وله متخصصون في جميع المذاهب والأديان على مستوى الجامعات في العالم أجمع.

الحوار التعاوني

أما النوع الثاني من الحوار فهو الحوار التعاوني، من أجل الالتقاء على أهداف عملية تتعلق بخدمة الانسان ونصرة قضاياه ورد المظالم لأهلها وهذا النوع أيضا بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما عقد معاهدة دفاع مشترك مع اليهود في بدء الهجرة إلى المدينة المنورة، بل نستطيع أن نقول إنه بدأ قبل ذلك، عندما شهد الرسول صلى الله عليه وسلم حلف الفضول، الذي كان يقوم على أساس نصرة المظلوم ورد الحقوق لأصحابها وقد قال عنه الرسول بعد البعثة: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو دعيت إليه في الاسلام لأجبت»

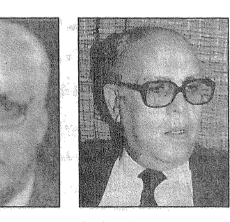
فهذه دعوة كريمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتقاء البشر كلهم، على قيم مشتركة لا تختلف من زمن إلى زمن ولا من عرق إلى عرق فالعدل شريعة الله، وكرامة الانسان هي فضل الله على عباده ويجب أن يعيش الناس جميعا في أمن وسلام، تحقيقا لقول الله تعالى: «يا أيها الناس



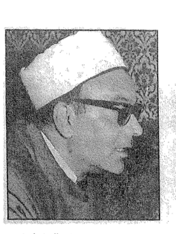
د. محمد المسير: **نحن مع الحوار المتكافئ الذى يعترف بالآخر ويعلى حقوق الإنسان ويصون كرامته.**



د. مصطفى الشكعة: **طلبوا منا إدانة قتل قساوسة بالجزائر ففعلنا وطالبناهم بإدانة مذبحة قانا فرفضوا..!!.**



د. أحمد السايح: **الإسلام حاور المشركين وأهل الكتاب وهو الدين الوحيد الذى يعترف بالأديان الأخرى.**



د. عبد الودود شلبى: **محاولة للخداع وإلا فلماذا رفض الفاتيكان أسس الحوار التى قدمها الإمام الأكبر عبد الحليم محمود ؟.**

إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»

وينبه الدكتور المسير إلى أن الملاحظ حاليا أن دعاوى حوار الأديان أصبحت تخدم أغراضا مشبوهة ولا تتمحض لاعلاء حقوق الانسان وإنما هى أشبه ما تكون بخديعة طرف لطرف آخر، لاكتساب آفاق جديدة لخدمة النوايا الخبيثة ولو صدقت النيات وتخلى العالم الصليبى والصهيونى عن نظرته العنصرية واعترف بصدق ويقين بالطرف المحاور الآخر، وسعى بجد وإخلاص لتحقيق حقوق الإنسان، بصورة عامة وشاملة فالمسلمون أولى الناس بذلك وأحق به وهم أسرع الناس إليه.

الاسلام يدعو للحوار

ويؤكد الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح، الأستاذ بجامعة الأزهر على تبنى الاسلام لمبدأ الحوار والتعايش بين بنى البشر على اختلاف عقائدهم وألوانهم، مشيرا إلى أن الاسلام الحنيف دعا المجتمع الاسلامى إلى أن يكون متسامحا مع نفسه ومع الآخرين، ومتعايشا معهم وله فى هذه الارادة دواع وأسباب كثيرة يمكن اجمالها فى دوافع ثلاثة:

أولا: أن الاسلام فى أساسه لا يرضى بالتعصب كيفما كان لجنس أو دين لقيام هذا التعصب على الهوى وحب الذات لقوله سبحانه «ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

ثانيا: أن الاسلام الحنيف يدعو إلى التعارف والتجمع والتساكن، وتبادل المنافع والمصالح والتعايش فى أخذ وعطاء بعيدا عن التعصب والعنصرية قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم». والتعارف يقتضى القدرة عليه وأكثر ما تتمثل فيه القدرة هو قبول الاختلاف فى الرأى مع المخالفة فى العقيدة.

ثالثا: إن الاسلام ينطلق من أن الاختلاف كامن فى طبيعة الحياة، لأن الله تعالى خلق الكون بما فيه ومن فيه على أساس من الاختلاف البارز فى التنوع والتعدد وهو ما يتجلى فى مختلف الظواهر والمظاهر.

ولا يخفى أن القواعد التى وضعها الاسلام لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم تتميز بالسماحة واليسر وحفظ الحقوق ومحاربة الظلم.. وانطلاقا من مبادئ الاسلام السمحة فإن المسلمين مطالبون بالسعى للحوار مع الناس جميعا بما يحقق وضوح الرؤية ويجمع الكلمة على المبادئ والقيم الربانية الخالدة للاسهام فى إقامة نظام عالمى عادل ينهى حالة القلق والذعر التى تحيق بالناس ويصرف أسباب الفساد عن الأرض ويضع حدا لتدهور العلاقات الدولية فى أكثر من موقع، ويزيل عوامل الاضطراب والجشع والصراع السياسى والاقتصادى بين الأمم حتى يسود الأمن والاستقرار ربوع العالم.

لا حوار فى العقائد

أما الدكتور مصطفى الشكعة، عضو مجمع البحوث الاسلامية وصاحب التجربة الثرية فى حوار الأديان، فيرى أن الحوار لا يكون بين الأديان، لأن الأديان عقائد، ونحن كمسلمين نعتقد فى العقيدة الخاتمة التى هى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله خاتم النبيين والمرسلين وعلى هذا لا نناقش فى عقيدتنا كمسلمين لأننا نعتقد أنها عقيدة إلهية وأن كتابنا وحى من عند الله لم يتعرض للتحريف أو التزييف لأن الخالق سبحانه تكفل بحفظه.

إذن فالحوار فى العقيدة عندنا غير جائز خاصة مع عقائد وأديان لا تعترف بديننا ولا بنبينا، بينما نحن نعتقد بما هو سماوى من هذه العقائد والأديان.

إذن لا جدوى من الحوار فى العقيدة وأنا أذكر أن أول لقاء جرى بين ممثلى بابا الفاتيكان وفضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر، كان أول استهلال حديثه معهم ألا يشمل الحوار العقيدة وكان ذلك ساريا فى حوارات الأزهر من قبل.

كما نلاحظ ضرورة أن تكون مجالات الحوار مختلفة باختلاف المذهب الذى يجرى معه الحوار، لأنهم لا يعترفون ببعض لأننا لما حاورنا ممثلى بابا الفاتيكان، وقلنا الحوار الاسلامى المسيحى احتج الوفد وقالوا: لا بل الحوار الاسلامى الكاثوليكى لأننا لا نمثل المسيحيين ولأنهم لا يعترفون ببعضهم فعندهم الارثوذكسية ديانة وليست مذهبا وكذلك البروتستنتية وإن كنا نسميها مذاهب فى الظاهر.



الامام الاكبر شيخ الأزهر

حوار الأديان حقيقة أم خداع؟

وخلاصة القول أن الحوار يكون فى المسائل التى تتعلق بالعلاقات الانسانية، وعمل الخير والتشجيع عليه، وكراهية الظلم وادانته، وإدانة الظالمين.

الكيل بمكيالين

ويعترف الدكتور الشكعة بأنه حتى هذا الاطار الضيق لا يجرى فى النطاق الذى ينبغى أن يتم فيه ويضرب لذلك مثلا شهده بنفسه فى لجنة الحوار بين الأزهر والفاتيكان قبل حوالى ثلاث سنوات، وفى إحدى جلسات الحوار، كان قد قتل فى الجزائر عدد من القساوسة ضمن عمليات القتل شبه اليومية التى كانت تحدث فى الجزائر ولا تفرق بين مسلم وغير مسلم، فطلبوا منا إدانة هذا الحادث، وكان يشارك فى الجلسة الامام الأكبر شيخ الأزهر، فلما طلبوا منا إدانة قتل القساوسة أعلنا فى الحال إدانة هذا العمل، وخلال الحوار جاء ذكر مذبحة قانا، فطلبنا منهم أن يستنكروا ما صنعه اليهود فى هذه المذبحة ضد الأطفال والنساء والشيوخ والعجائز فى لبنان فاعتذروا وقالوا ليس هذا فى إمكاننا أن نفعله ولابد لنا أن نسأل البابا أولا قبل أن نصدر أى قرار بالادانة، فقلنا لهم أليس هذا الذى حدث هو قتل للأبرياء؟ فسكتوا..

فحتى المسائل التى تبدو بديهية، كثيرا ما لا يتم الاتفاق على اتخاذ موقف منها ومع ذلك فنحن لم نرفض الحوار لعله يكون ذا فائدة ذات يوم.

● الحوار يكون فى المسائل التى تتعلق بالعلاقات الانسانية أما فى العقيدة فلا
● ما يسمى بحوار الأديان حاليا لعبة قديمة جدا و مكشوفة لأهل البصائر والعزائم

فنحن كمسلمين حينما يطلب منا الحوار نقبله بغض النظر عن نتائجه. لأن هذا يتمشى مع جوهر ديننا، ولأن الاسلام دين الحوار والرسول صلى الله عليه وسلم كان سيد المحاورين حاور اليهود وحاور النصارى وحاور مشركى قريش وحاور أصحابه وحاور الأنصار، كما حاور حتى الأفراد.

ونحن اتباع هذا الرسول العظيم، نقتدى به ولا نرفض الحوار فلعله يكون ذا نفع فى الروابط الاجتماعية بين الشعوب فى يوم من الأيام.

مؤامرة مكشوفة

أما الدكتور عبد الودود شلبي، الأمين العام الأسبق للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر الشريف، فيرى من خلال خبرته الطويلة فى هذا المجال أن ما يسمى بحوار الأديان حاليا، هو لعبة قديمة جدا، ومؤامرة مكشوفة لأهل البصائر والعزائم فالدعوة إلى هذا الحوار ليس الهدف منها مطلقا إحلال التفاهم والتسامح والإخاء بين الأديان ولو كان هذا الكلام صحيحا، لتوقفت المذابح التى تمارس ضد المسلمين فى مختلف أنحاء العالم، والتى يقف وراءها الفاتيكان بتخطيطه ودعمه وتدبيره ولكى نعلم أنها ليست جديدة فهذه المحاولة بدأت فى أوائل القرن الماضى، وكان الغرض منها قديما وحديثا هو التبشير والتغطية على وسائل تنصير المسلمين لكن بطريقة جديدة وخبيثة.

وتسألنى كيف؟ فأقول لك: من المعروف أن التنصير ينفذ مؤامراته بين مختلف طوائف الشعوب من الفقراء والجهلة والمرضى، وينشئ المدارس والملاجئ والمستشفيات لتكون شبكة لتنفيذ هذا المخطط وهذا أمر معروف فى مختلف بقاع العالم.. أما الجديد الآن فيما يسمى بالحوار فهو توجيه التنصير هذه المرة إلى القادة والعلماء والمفكرين فى هذه الأمة تحت شعارات كاذبة ومزيفة.

فحين يلتقى كبار العلماء والمفكرين مع الكرادلة فلا شك أن الحوار سيأخذ صور المجاملة والتنازلات عن كشف المؤامرات التى يدبرها الفاتيكان فيتوهم المسلمون فى مختلف أرجاء العالم، أننا أصبحنا سواسية إخوة وأحباء وبالتالى يسقط وينهار من عقولهم الحرص والحذر من هذه المؤامرات التى تدبر لهم بليل.

لماذا ينكرون الاسلام؟

ويذكر الدكتور عبد الودود شلبي، أنه حصل حوار بين الأزهر والفاتيكان في عهد الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله، فقال لهم الدكتور عبد الحليم محمود نحن لا نرفض الحوار، ولكن لكى يكون هذا الكلام صحيحا ومنطقيا نطالب بأمرين رئيسيين:

أولا: التوقف عن تنصير المسلمين.

ثانيا: رفع الظلم عن الأقليات الاسلامية فى البلاد التى رؤساؤها كاثوليك يدينون بالولاء للفاتيكان.. ولكن شيئا من هذا لم يتحقق!!

وتكرر الحوار فى عهد الإمام الراحل عبد الرحمن بيصار، وفشل لتمسك الأزهر بموقفه الثابت والراسخ فى ذلك الوقت بضرورة الاعتراف بالاسلام كدين سماوى، وإيقاف التنصير بين المسلمين، ورفع الظلم عن الأقليات الاسلامية فى البلاد التى يحكمها الكاثوليك ولم يفعل الفاتيكان شيئا.

ومن الغريب أن الذين يدعون إلى هذا الحوار بين المسلمين يسمونه الحوار بين الأديان السماوية، مع أن الفاتيكان لم يقل هذا مطلقا، لأنه لا يعترف بالاسلام كدين سماوى، ولا بالقرآن الكريم كوحى ولا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا بل يعتبر الاسلام كالبوذية والهندوكية وغيرهما من الديانات الوضعية ولذلك فهو حوار فاشل وهو مضيعة للوقت.



لا تحل الصدقة لغنى

بقلم الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «لا تحل الصدقة لغني ولا لذى مرة سوى» .

رواه أبو داود والترمذى

فى هذا الحديث الشريف توضيح لبعض من لم تجز له الصدقة وهو الغنى وذو المرة هى القوة والشدة ومعنى (سوى) صحيح الأعضاء ، وهكذا حرم الإسلام الصدقة على القادر الذى يكون سليم الأعضاء قوى البنية متمكنا من العمل .

نعم قد يكون قويا فى الظاهر إلا أنه غير مكتسب ، أو عجز عن العمل فعندئذ يقوم المجتمع الإسلامى بحاجاته وقد جاء رجلان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقسم الصدقة ، فسألاه منها فرفع فيهما البصر وخفضه فرآهما جلدين قويين فقال : «إن شئتما أعطيتكما ، ولا حظ فيها لغنى ولا قوى مكتسب» رواه النسائى وأبو داود .

ولقد حدد الله تعالى الجهات التى تصرف فيها الزكاة قال تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين ! وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» .

وأول مصارف الزكاة : الفقراء والفقير من له أدنى شيء.

والثانى المساكين والمسكين من لا شيء له وقيل بالعكس .

وهذان النوعان هما أكثر الأنواع وجوداً وقل أن يخلو منهم مجتمع من المجتمعات ولكن ليس معنى هذا أن الإسلام يشجع على البطالة وعدم الكسب اعتمادا على مال الزكاة وكما يفعله بعض المحترفين من المتسولين القادرين وإنما حرم الإسلام الصدقة على القادر الذى يكون سليم الأعضاء كما سبق .

والصنف الثالث : هم العاملون عليها وهم الذين يقومون بجمع الزكاة ممن وجبت عليهم وكان هذا النظام موجوداً فى صدر الإسلام الأول فكان العاملون عليها يأخذون جزاء عملهم من مال الزكاة إلا أن هذا النوع غير موجود ولكن حكمه باق ويمكن تنفيذه إذا عاد نظام جمع الزكاة ويعين لهذا العمل بعض الناس .

والنوع الرابع : المؤلفة قلوبهم، وهم الذين دخلوا الإسلام ولكن إيمانهم ضعيف ، ويخشى عليهم أن يرتدوا عن الإسلام فهؤلاء يعطون لتأليف قلوبهم وتثبيتهم على الدين كما يمكن أيضا أن يصرف هذا السهم فى عصرنا الحاضر للنهوض بالدعوة إلى الإسلام .

والنوع الخامس : «وفى الرقاب» أى فى العتق وتحرير الرقاب ، فعلى المسلمين أن يعطوهم من مال الزكاة لإعانتهم على التحرير أو لشراء بعض الرقاب لعتقها أو لإعانة من يحتاج منهم إلى الإعانة من المكاتبين حتى يستطيعوا الوفاء بأقساطهم قال تعالى : «والذين يبتغون الكتاب مما ملكت إيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذى آتاكم» .

والنوع السادس : الغارمون وهم الذين لحقتهم ديون بسبب إصلاح ذات البين أو تعطل بعض أعمال مهمة لهم كان فيها نفع للأمة كالعمل التجارى أو الصناعى مثلا وتعذر عليهم الوفاء بتلك الديون بشرط ألا تكون فى معصية الله أو بسبب فساد أخلاقهم وإلا فلا يعطون منها .

والنوع السابع : فى سبيل الله ، وهو يتضمن الجهاد وإعداد العدة وتجهيز الجيوش ويدخل تحت كلمة فى سبيل الله أيضا بناء المساجد وإصلاحها وبناء المدارس وبناء المستشفيات وغير ذلك من المنافع العامة التى تكون خالصة لله وفى سبيل الله .

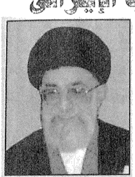
النوع الثامن : إبن السبيل : وهو الذى انقطع فى سفره عن بلده وأصبح بعيدا أو غريبا واحتاج إلى المال ليتم مهمته ويرجع إلى بلده . ويلاحظ فى الآية الكريمة التى بينت مصارف الزكاة إن دائرة الاستحقاق فيها على نوعين ..

الأول : نوع يعطى الزكاة فينفقها على حساب ما يراه وهم الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمون وابن السبيل .

والثانى : فى المصالح العامة التى يستفيد بها الناس وهى المذكورة فى قوله «وفى الرقاب وفى سبيل الله» .

هذه هى مصارف الزكاة ومن حق المتصدق أن يدفع صدقته إلى كل واحد منهم أو أن يقتصر على صنف منهم ، قال العلامة أبو السعود لأن اللام – أى فى قوله «إنما الصدقات للفقراء .. «لبيان أنهم مصارف لا تخرج عنهم لا لإثبات الاستحقاق وقد روى ذلك عن عمروابن عباس وحذيفة رضى الله عنهم وعند الشافعى لا يجوز إلا أن يصرف إلى ثلاثة من تلك الأصناف .

خامنئى : أى دعوة للتقارب مع أمريكا إهانة وخيانة للشعب الإيرانى


خامنئي

استبعد مرشد الجمهورية الإيرانى آية الله على خامنئى أى تطبيع للعلاقات بين بلاده والولايات المتحدة . وصرح خامنئى فى كلمة ألقاها خلال جولة يقوم بها الى شمال غرب إيران «أن أى دعوة إلى التقارب أو التفاوض مع الولايات المتحدة تعتبر فى الوضع الراهن إهانة وخيانة للشعب الإيرانى» .. وقال : «إن الولايات المتحدة أضعف من أى وقت سابق وأن نفوذها فى العالم يتراجع .

وأضاف : أن إيران تشكل مثالا للشعوب المسلمة، فالولايات المتحدة لن تتراجع أبدا عن عدائيتها لها . ويرغب الاصلاحيون القريبون من خامنئى فى إقامة حوار مع واشنطن إلا أن المحافظين المؤيدين لخامنئى يعارضون ذلك.

أخبار العالم الإسلامى

التيار الإسلامى فى الأردن يحذر من سيطرة اليهود على منطقة «العقبة الحرة»

حذر حزب جبهة العمل الإسلامى الأردنى من تحويل منطقة العقبة الأردنية على خليج البحر الأحمر إلى منطقة تجارة حرة .

وقال الحزب فى مذكرة قدمها إلى رئيس واعضاء مجلس الأمة الأردنى : إن هناك مخاوف حقيقية من السيطرة اليهودية على هذا الجزء من البلاد، وطالب الحزب فى مذكرته مجلس النواب والأعيان عدم إقرار مشروع قانون بتحويل العقبة الى منطقة حرة المحال حاليا الي البرلمان. وأكد الحزب وهو أكبر الأحزاب السياسية فى الأردن أن الحكومة الأردنية استندت فى قرارها علي دراسة جدوى اقتصادية قام بها خبير من البنك الدولى عام ١٩٨٨ ونحن لا نسلم بصحة ما ذهبت إليه دراسته ، وقد أصبح واضحا أن البنك الدولى وصندوق النقد الدولى لم يدخلا بلدا إلا تركاه خرابا ، وأن الاقطار التى حققت نجاحات باهرة هى التى ظلت بمنأى عن سياسات هاتين المؤسستين .

محاولة جديدة لإحراق كنيسة فى القدس

حاول مجهولان اضرام النار فى كنيسة «محافظ» ينتمى الى تيار غير متشدد في اليهودية لحقت به أضرار من جراء حريق متعمد فى حزيران الماضى، وقال مسئول فى الكنيسة لوكالة «فرانس برس» أن حارسا عثر على خرق مشبعة بالبنزين ومشتعلة ألقيت على سطح كنيسة الحى المتاخم لراموت فى القطاع الشرقى من القدس، وأضاف محمد حسن الى أن النيران لم تلتهم الكنيسة لكننا نتخوف من تكرار هذه التصرفات مادام لم تندد بها حاخامية المتشددين.

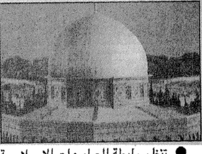
دورة لتدريب معلمى اللغة العربية فى جيبوتى

يقيم الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية بالتعاون مع صندوق التضامن الإسلامى بمنظمة المؤتمر الإسلامى دورة لتدريب معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها فى جيبوتى . وقال د. توفيق الشاوى نائب رئيس الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية الدولية: إن عدد المشاركين فى الدورة وصل إلى ١٥٠ مدرسا وتقرر أن تعقد سنويا ، وأشار أن الاتحاد انتهى من كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتم توزيعه على أغلب الدول غير الناطقة بالعربية، وأن بنك التنمية الإسلامى قام بشراء أعداد من هذا الكتاب لتوزيعها على دول آسيا وأفريقيا .

● تقدم كامل الشريف أمين المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة اقتراح بإنشاء صندوق شعبى إسلامى لإنقاذ المقدسات الإسلامية بفلسطين وخاصة القدس ردا على الانتهاكات الإسرائيلية فى استيلائها على المساجد القديمة والمقابر والأراضى الوقفية.

● أكد رشدى أدهم إمام مفتى اليونان أن الأزهر الشريف بعلمائه يمثل كعبة العلم فى العالم الإسلامى وأشار إلى أن عدد المسلمين فى اليونان يبلغ ١٤٠ ألف نسمة ويوجد ٢٥٠ مسجدا ويحرص أبناء المسلمين على حفظ القرآن الكريم .

● قررت الجمعية الإسلامية فى ولاية «فرجينيا» بالولايات المتحدة افتتاح مقر لها فى مصر ويتركز عملها على تنظيم برامج تدريبية متقدمة للأطباء بشأن عمليات «الانقاذ والطوارىء» .



● تنظر رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع الفيدرالية الإسلامية بفرنسا ندوة دولية تعقد فى باريس عن أحوال المسلمين فى دول أوربا والقوانين التى تحكم أوضاعهم فى دول الاتحاد الأوربى جاء ذلك عن لسان د.جعفر عبد السلام أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية .

● توقع مكتب التعداد السكانى في واشنطن أن يصل عدد سكان العالم فى عام ٢٠٥٠ الي ٩ مليارات نسمة وأوضح التقرير أن عدد سكان العالم حاليا يصل الى ٦٫١ مليون نسمة يعيش معظمهم فى أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا وكندا ونيوزيلندا.

الصين والهند ..
العولمة سلاح ذو حدين

قالت الهند والصين: إن العولمة نعمة ونقمة معا بالنسبة للبلدان النامية لأنها تفتح مجالات للثراء الاقتصادى أمام الدول الفقيرة بينما تجلب أيضا منافسة حادة وتغيرا مدمرا. وقال تانج جياشوان وزير خارجية الصين فى مؤتمر آسيوى للأمن حضره أيضا شركاء غير آسيويين فى الحوار : «العولمة بوجه عام سلاح ذو حدين فهى تعنى بالنسبة لمعظم البلدان النامية تحديات وضغوطا أكثر من الفرص والمكاسب» . ورحب خاسوانت سينج وزير الشئون الخارجية الهندى بالمكاسب المالية والتكنولوجيا من العولمة ولكنه قال : إن ما ربحه الجنوب فى أعقاب هذه التغيرات ليس مشجعا لهذا الحد فى إشارة واضحة إلى أن الدول الفقيرة تخسر أكثر مما تكسب فى إطار مايسمى النظام العالمى الجديد .

أخبار العالم الإسلامى

برويز مشرف حيال كشمير المسلمة :
السلام خيار استراتيجى

قررت حكومة الجنرال برويز مشرف فى إسلام أباد أن يكون السلام خيارا استراتيجيا لسياستها حيال مشكلة كشمير، واطلقت مبادرة لوقف اطلاق النار على امتداد الخط الفاصل بين قطاعى كشمير.. وقد اقترنت المبادرة الباكستانية بمبادرة أعلنتها أقوى تنظيم كشميرى مسلح مناوىء للقوات الهندية بوقف اطلاق النار من جانب واحد ولمدة ثلاثة أشهر فى إطار تحرك شامل للحصول على رد فعل ايجابى من جانب الهند أو احراجها أمام العالم، وكشفت مصادر وزارة الخارجية الباكستانية النقاب عن أن القيادة الباكستانية التزمت بوقف اطلاق النار من جانب واحد على امتداد الخط الفاصل بين القطاعين الباكستانى والهندى فى كشمير منذ السابع والعشرين من يوليو الماضى. وأوضحت أن هذا القرار الذى دخل حيز التنفيذ على مدى شهر كامل جاء فى إطار جهود حكومة الجنرال برويز مشرف لكسب التعاطف الدولى لصالح المقاتلين من أجل الحرية فى كشمير .

هيئة علماء ودعاة فلسطين
تحذر من تهويد المسلمين

صدر أخيرا بيان عن هيئة العلماء والدعاة ببيت المقدس أوضح خطورة ما تقوم به إسرائيل والتى أقدمت على خطوة لم تسبقها إليها دولة أخرى فى العالم حيث خططت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية لتنفيذ مشروع قانون يفرض على العرب المسلمين الموجودين داخل الخط الأخضر دراسة التوراة كموضوع إجبارى فى المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية من العام الدراسى القادم . أكد البيان أن هذا المخطط يهدف إلى إبعاد المسلمين عن القرآن الكريم ، وبهذا القرار تضرب اسرائيل عرض الحائط بكل مايسمى حرية العقيدة وحقوق الإنسان وتسعى إلى تهويد المسلمين . وطالب البيان بتدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فى المدارس العربية ، كما طالب بضرورة تحرك جميع الهيئات والمؤسسات الإقليمية والدولية بالنهوض للدفاع عن حقوق الفلسطينيين وحماية عقيدتهم من هذا الجبروت الصهيونى .





بقلم الشيخ :
عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الصوفى الأعلى

للأسرة المسلمة شخصيتها المستقلة التى تعيش بها واضحة القصد ، ثابتة الخطى تفعل ما يستقيم مع أمور دينها، فلا تتعدى حدود الله ولكنها تستقى من هدى ربها أمانتها واستقامتها واستقرارها ، وتتضح ملامح شخصيتها من سلوكها ومن آدابها وأخلاقها ومستقيمة على طريق العقيدة الصحيحة التى تؤمن بها ، وترضى بالله ربا ، وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، وهي بشخصيتها المتميزة لا تحيا تابعة لغيرها ولا ظلا لسواها من الأسر الأخرى شرقية كانت أو غربية متحضرة كانت أم غير متحضرة إنها لا تقلد تقليدا أعمى ولكنها تنهج نهج الحق فى بنائها وفى سلوكها .

ومن آداب الأسرة المسلمة أنها تربى أفرادها تربية إسلامية صحيحة وتعودهم على السلوك القويم وفعل الخير من الصغر ، فينشأ الأبناء منذ طفولتهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى الصدق والأمانة وعلى العفة والنقاء وعلى التعاون على البر والتقوى والبعد عن الإثم والعدوان ، وتعمل الأسرة - أبا وأما - جاهدين مع الأبناء على إقامة شعائر الإسلام وتطبيق آدابه وأخلاقه متعودين جميعا على فعل الخير والتسابق الى صنائع المعروف .

ويقوم الآباء فى الأسر المسلمة بتربية الأبناء تربية سليمة بعيدة عن الكذب والخيانة بعيدة عن التقاليد الوافدة الغربية التي تتنافى مع منهج الدين وآدابه وأخلاقه .

وإذا كان على الوالدين بالنسبة للأبناء تلك الحقوق التى تتمثل فى حسن تربيتهم وتنشئتهم وحسن مراعاتهم وتوفير كل أسباب الراحة والتكوين لهم ، فإن على الأبناء حقوقا كذلك بالنسبة للوالدين وهذه الحقوق تتمثل فى البر بهما والإحسان إليهما وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين ، بعد الأمر بعبادته سبحانه إذ يقول : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» .

ويوجه القرآن الكريم الأبناء الى الإحسان الى الوالدين ويحذرهم من الخشونة والغلظة فى التعامل معهم ، بل على الأبناء أن يحسنوا القول مع الوالدين ، فعليهم أن يقولوا لهم القول الكريم، وإن يخفضوا لهم جناح الذل من الرحمة ، وأن يدعوا لآبائهم وأمهاتهم بالرحمة الواسعة .

قال الله تعالى : «وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا» .

العراق يحتاج لـ ٣٧٥ مليار دولار لتنظيف بيئته المتضررة

أكد العراق أنه يحتاج الى حوالى ٣٧٥ مليار دولار من أجل إعادة تأهيل بيئته المتضررة من جراء حرب الخليج ، واستمرار العقوبات الدولية المفروضة منذ العام ١٩٩٠، ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة السفير سعيد حسن الموسوى قوله : «إن استخدام اليورانيوم المخصب «فى حرب الخليج» اسهم فى تلويث البيئة والتربة والمياه والنبات الطبيعى بنسبة تعادل عشرة أضعاف الحد الطبيعى، وتقدر تكلفة تنظيف البيئة حوالى ٣٧٥ مليار دولار. وأضاف : «من الواضح أن العولمة ليست علاجا ناجعا لجميع الأمراض» .

وأضاف الموسوى : أن الولايات المتحدة وبريطانيا استخدمت قرارات مجلس الأمن ذريعة لتجريب سلاح جديد وهو قذائف اليورانيوم المخصب والقت علي العراق ما مجموعه ٣٠٠ طن من هذا السلاح الفتاك .. مما أدى الى وفاة ٥٠ ألف طفل عراقى فى العام الواحد .

أخبار العالم الإسلامى

الرئيس الأندونيسى يرفض التدخل الأجنبى فى جزر الملوك

رفض الرئيس الأندونيسى عبد الرحمن وحيد الدعوة التى وجهها أعضاء فى مجلس الأمن لإرسال قوات حفظ سلام دولية لإنهاء أعمال العنف الطائفية الجارية فى جزر البهار المعروفة أيضا باسم «جزر الملوك» وقال وحيد أمام حشد سياسى أن كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة اتصل به لبحث إمكانية نشر قوة حفظ سلام فى جزر الملوك التى شهدت مقتل الآلاف فى مصادمات طائفية منذ أوئل ١٩٩٩.

السودان يبحث وقف رحلات الاغاثة الجوية إلى الجنوب

اتهم الرئيس السودانى عمر حسن البشير منظمات إغاثة بمساعدة المتمردين الجنوبيين وهدد بإنهاء عملياتهم ونقلت عنه أنباء صحفية سودانية إن الحكومة السودانية ستعيد النظر فى فى عمليات برامج الإغاثة وكل المنظمات الدولية التى تعمل فى الجنوب وستغلق المجال السودانى أمما طائرات الإغاثة التى تزود المتمردين بمساعدات . وأضاف أن بعض المنظمات اساءت استخدام التصريح الممنوح لها للعمل فى السودان بمساندة المتمردين وأكد أنه لن يسمح لعمليات الإغاثة بأن تصبح مصدر القتل لكل الشعب السودانى.

بالجهود الذاتية مركز إسلامى متكامل فى نيوجيرسى الأمريكية

دائما يضرب المسلمون المثل والقدوة فى الحفاظ على دينهم ويظهر ذلك بوضوح فى الأعداد الهائلة من المشروعات الخيرية والإسلامية التى تتمثل فى مؤسسات رعاية الأيتام ودور الحضانة ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم والمساجد والجمعيات الخيرية وغيرها بتلك المشروعات ومن خلالها يشعر الفرد المسلم بذاته ومكانته وهذه الروح الإسلامية الطيبة ظهرت على أرض الواقع فى ولاية نيوجيرسى الأمريكية عندما تجمع أكثر من ٢٠٠٠ مسلم أغلبهم من المصريين وشيدوا صرحا إسلاميا متكاملا يشمل مسجدا ومدرسة لتعليم الدين الإسلامى واللغة العربية ومكتبة كبيرة ودارا للضيافة والمناس كبيرة ودار للضيافة والمناسبات .

● أعلنت وزيرة التعاون الفرنسية مارتين أوبرى خلال مؤتمر صحافى فى باريس أن المهلة القانونية لاجهاض الحمل في فرنسا ستمتد من ١٠ الى ١٢ أسبوعا فى الحمل .

● توفى فى سويسرا هذا الأسبوع الشاعر الاسبانى الكبير خوسيه بالينتيه عن عمر يناهز ٧١ عاما وهو آخر شاعر صوفى اسبانى.

● اعتمد فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر نتيجة بعثات الأزهر الى دول العالم الإسلامى . وقد شملت النتيجة إعارة ٤٣٦ مدرسا فى مختلف العلوم الشرعية والعربية والعلمية بالإضافة الى ١٣ واعظا.





د. سيد طنطاوى — د. محمود زقزوق

● أعلن الجراح الأمريكى ديفيد ساتشر أن الولايات المتحدة تواجه وباء صامتا لالتهاب الكبد الوبائى «سى» وأشار إلى أن معظم الأمريكيين مصابون بالفيروس ويبلغ عددهم ٤ ملايين أمريكى .

● قرر د. محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف اسناد مهمة الدعوة فى المساجد الكبرى بالقاهرة الى شباب الدعاة المتميزين، وصرح الشيخ شعبان الغرباوى مدير الأوقاف بالقاهرة بضرورة فتح أبواب الدعوة للشباب .

● يفتتح وزير الثقافة فاروق حسنى ورئيس المجلس الأعلى للآثار ٣ مواقع أثرية إسلامية مهمة بالقاهرة بعد الانتهاء من ترميمها وتطويرها وإعدادها للزيارة السياحية وهى مدرسة السلطان الغورى بشارع المعز، ومسجد الكخيا بميدان الأوبرا ووكالة بازرعا بالجمالية.

لبنان يعد دعوى قضائية ضد اسرائيل

بدأت الحكومة اللبنانية وضع اللمسات الأخيرة على دعوى قضائية سترفعها أمام محكمة العدل الدولية ضد اسرائيل بسبب احتلالها جنوب لبنان ٢٢ عاما ، وذكر بيان رسمي للحكومة أن رئيسها الدكتور سليم الحص رأس اجتماعا لقانونيين دبلوماسيين لوضع اللمسات الأخيرة علي الدعوة التي تتضمن المطالبة بتعويضات من خسائر مباشرة وغير مباشرة نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية إلا أن البيان لم يتطرق الي المبلغ الذي سيطالب به لبنان ولكن مسئولين تحدثوا فى السابق عن خسائر بمليارات الدولارات سببتها إسرائيل للبنان. تصل إلى ثمانية مليارات تتعلق بالبنية التحتية التى دمرتها إسرائيل.

أخبار العالم الإسلامى

مئذنة مسجد بين أبراج اكسفورد



اعترض سكان مدينة اكسفورد البريطانية على مشروع بناء مئذنة مسجد ترتفع بين أبراج المدينة التاريخية وأشارت صحيفة الـ «صنداى تايمز» الى أن السكان والأكاديميين فى المدينة ثائرون ويرون أن المشروع سيكون «نشازا» على البيئة المعمارية والطبيعية للمدينة، وقالت الصحيفة: أن الأمير تشارلز ولى العهد البريطانى الذى وصفته بأنه من دعاة الانفتاح على العقيدة الإسلامية فى المجتمع البريطانى يؤيد هذا المشروع .

من ناحية أخرى تستعد الجالية الإسلامية لافتتاح المدرسة الصيفية لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامى لأبنائها .

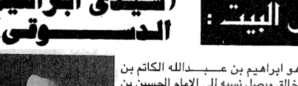
يذكر أن جامعة ريدينج يدرس فيها عدد كبير من الطلبة العرب الوافدين كما تتميز بوجود جالية إسلامية كبيرة تنحدر من أصول عربية وآسيوية .

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

صدق الله العظيم

آل البيت : (سيدى ابراهيم الدسوقى)



بقلم السيد

ابراهيم أحمد التسقيانى

عضو المجلس الصوفى الأعلى

هو ابراهيم بن عبدالله الكاتم بن عبدالخالق ويصل نسبه الى الامام الحسين بن على بن ابى طالب القرشى الهاشمى رضى الله عنهم جميعا.. وقد عاش من العمر ٤٣ سنة تفقه فيها على مذهب الامام الشافعى ثم اقتفى تفقهه على آثار الصوفية ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات عام ٦٧٦ هـ تاركا خلفه طريقته البرهامية والتى بنيت على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فامتلأت الأرض بمريديه وأحبابه .

وابراهيم الدسوقى من أجلاء المشايخ وكان صاحب كرامات باهرة ومآثر ظاهرة وأحوال كاملة وهو واحد ممن أظهره الله عز وجل الى الوجود وارثا لجده صلى الله عليه وسلم . وللسيد ابراهيم الدسوقى اقوال قيمة فى عالم المعرفة وكان اذا اخذ العهد على سالك يقول له : يافلان اسلك طريق النسك على كتاب الله وسنة رسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج الى البيت الحرام واتباع جميع الاوامر المشروعة والاخبار المرضية والاشتغال بطاعة الله قولا وفعلا واعتقادا: وكان يقول واعلم ان التوبة ماهى باللفظ ولا بالكلام دون العمل انما التوبة هى العزم والاخلاص وموافقة التوفيق. ومن اقواله ايضا : ياولدى ان اردت ان يسمع دعاؤك فاحفظ لسانك عن الكلام فى الناس وعن تناول الشبهات .

وكان يقول لمريديه : لتكن همتكم فى الذكر وغذاؤكم الفكر وخلوتكم الأنس واشتغالكم بالله تعالى لا خوف عقاب ولا رجاء ثواب واعلموا ان العلم علمان : علم مكتوب فى الكتب وعلم موهوب من قبل ربنا .

وكان يقول : كان السلف يخافون من آفات الاجتماع فلذلك آثروا العزلة الا فى صلاة الجمعة وحضور مجالس العلم التى لا رياء فيها ولا جدال ولا عجب ولا مداراة والسلامة من هذه الامور فى زماننا هذا قل ان توجد فعليك بالوحدة بعد معرفة ما اوجب الله تعالى عليك.

ومن اقواله ايضا : ليس كل من وقف يعرف لذة الوقوف ولا كل من خدم يعرف اداب الخدمة .

وكان يقول : من لم يكن مجتهدا فى بدايته لا يفلح له مريد فانه ان نام نام مريدوه وان قام قام مريديو وكان يقول ايضا : كم من واقف فى الماء وهو عطشان فاعملوا باخلاص لتبتعدوا عن ظمأ العطش فان طريق الله تعالى لا تنال إلا بقتل النفس وذبحها بسيف المجاهدة والمخالفة .

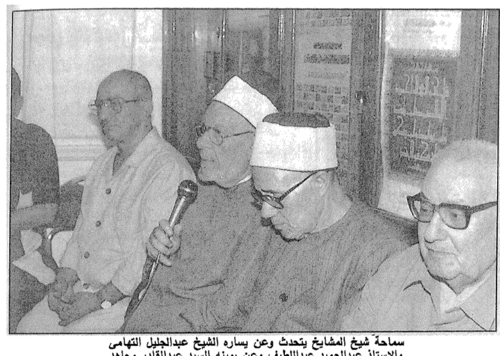
ومن أقواله أيضا :الغيبة فاكهة القراء وضيافة الفساق وبستان الملوك ومراقع النساء ومذايل الاتقياء وكان يقول : الفقير مهاب كالسلطان ومتواضع كالعبد الذليل قال بل انه احق بالهيبة من السلطان لانه جليس الحق .

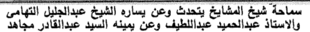
وقال ايضا : ليس الزهد خروج العبد عن شىء وانما الزهد ان يكون داخلا فى اماراته وقلبه خارج حائل حائر ذاكر فاكر مجاهد مشتغلا بذات الله. ثم قال عن الطريق : طريقتنا هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وتنزه وغض بصر وطهارة يد وفرج ولسان فمن خالف شيئا من افعالها رفضته الطريق طوعا او كرها .

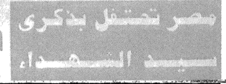
والطريقة البرهامية التى اسسها السيد ابراهيم الدسوقى معاصرة للطريقة الأحمدية التى اسسها سيدى احمد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقى مصرى الاصل والمولد وعندما انتقل دفن بدسوق وانتشرت طريقته انتشارا واسعا فى مصر وخارج مصر وكان كسابقيه ملتزما فى التصوف بآداب الشريعة وفى ذلك يقول «الشريعة اصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفى وجميع المقامات مندرجة فيهما» .

وفى نهاية المطاف قيل له يوما ماذا تريد؟ قال :أريد ما أراد الله عز وجل .

في احتفال بهيج اقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوي الكبير بمناسبة ذكري سيد الشهداء الامام الحسين بن علي رضي الله تعالي عنه، وقد رأس المؤتمر سماحة شيخ المشايخ الشيخ حسن الشناوي وشرفه بالحضور الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والشيخ عبدالجليل التهامي المستشار بوزارة الاوقاف والامين العام السيد عبدالحميد عبداللطيف واعضاء المجلس الصوفي الاعلي وجمع غفير من مشايخ وأبناء الطرق الصوفية.




سماحة شيخ المشايخ يتحدث وعن يساره الشيخ عبدالجليل التهامى والاستاذ عبدالحميد عبداللطيف وعن يمينه السيد عبدالقادر مجاهد



مصر تحتفل بذكرى سيد الشهداء

سماحة شيخ المشايخ : فى س

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة ايات من الذكر الحكيم ثم تحدث الشيخ حسن الشناوى فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه ورحب بالسادة الحضور

لقد جئنا لهذا المكان حبا فى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الامام الحسين ويحق لنا ذلك حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام انزل عليه فى كتاب الله «قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى» وقد تكون المودة فى حال الحياة وقد تكون بعد الممات كيف ذلك لان الانسان منا أمر بأن يكون بارا مكرما لوالديه فى حياتهما ومكرما لاحبابهما بعد مماتهما، ولذلك نجد رسولنا صلى الله عليه وسلم كان فى اعلى قمة الوفاء فكان وفيا للسيدة خديجة رضى الله تعالى عنها ذلك نعلمه من الرواية الاتية ففى يوم من الايام وهو جالس فى منزله واذا بطارق بالباب ففتح فوجدها سيدة فهش لها وأدخلها وفرش لها رداءه وسألها عن حاجتها وقضاها لها فلما خرجت ودعها حتى باب البيت ولما عاد سألته السيدة عائشة عليها رضوان الله فقالت له من هذه؟ قال هذه كانت تأتينا ايام خديجة.

جئنا محبة فى ذكر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جئنا لابد وان نقتبس وان نبحث فى سيرة هؤلاء فلو بحثنا فى سيرة سيدنا الحسين رضى الله تعالى عنه لوجدناه ولد فى شعبان فى السنة السابعة من الهجرة وتوفى سنة ٦١ فى شهر المحرم واستمر فى حياته ٥٨ سنة قضى منها ٧ سنوات مع جده ومع والده ٣٧ عاما. لما ولد سيدنا الحسين أتت به جدته لوالده السيدة اسماء بنت عميس الى سيدنا رسول الله وكان ملفوفا فى خرقه بيضاء فاستبشر وهش وبش واخذ سيدنا الحسين ووضعه على رجله ثم اذن فى أذنه اليمنى واقام الصلاة فى أذنه اليسرى وتناول ثمرة من الثمرات واخذ يمضغها فى فمه الشريف حتى صارت هينة لينة ثم وضعها فى فم سيدنا الحسين وبذلك اول طعام دخل فى جوف سيدنا الحسين كان من فم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لسيدنا على ماذا اسميت هذا؟ فقال له انى اريد أن اسميه حربا قال لا فقد الهمت ان اسميه حسين، وهذا الاسم لم يكن معروفا قبل ذلك فى الجزيرة العربية بل إننا اذا بدأنا الاحتفال بذكرى سيد الشهداء نجد انه فى شهر ربيع الثانى هذا الشهر الذى ولد فيه والذى استشهد فيه لماذا لانه يعقب ميلاد جده وهو ربيع الاول فجعلت للذكرى فى عقب مولد جده فى ربيع الثانى. كان عليه رضوان الله شبيها بجده خلقا وخلقا ، وبذلك قال بعضهم بانه شبيه بالنبى ليس شبيها بعلى. حفظ كثيرا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وروى الكثير عن والده ووالدته ويروى انه بينما سيدنا عبدالله بن عمر كان جالسا فى ظل الكعبة ومعه بعض وجهاء القوم فرأى سيدنا الحسين داخلا من باب المسجد فقال الداخل علينا من احب اهل الارض الى اهل السماء فقال رجل من البادية كان جالسا وقال له انه سيكون من اهل


جانب من اعضاء المجلس الصوفى ومشايخ الطرق يتابعون سماحة شيخ المشايخ

● جئنا محبة فى الامام ابن الامام اقتداء برسولنا صلى الله عليه وسلم فى حبه له رضى الله عنه

● خلاصة الطاعة أن يكون الإنسان ذاكرا لله فى كل وقت وحين

سيرة الامام الحسين العظة والعبرة لشباب المسلمين

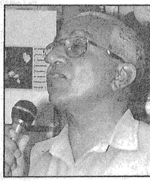
السماء وسينتقل لان احب اهل الارض لا يكونون الا فى السماء روى الترمذى عن حذيفة أن أم حذيفة سألته وقالت هل رأيت رسول الله اليوم قال كلا لم اره من ايام فعاتبته على ذلك وقالت له اذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب اليه فلما رآه الرسول قال له غفر الله لك ولوالدتك ماحاجتك قبل ان يتكلم قال له الرسول انتظر بعض الوقت فقد أتانى ملك من السماء لينزل الى الارض الا هذه الليلة واستأذن من ربه ان يبشره بان فاطمة سيدة نساء الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وهذا سبب فى هذه التسمية. كان عليه رضوان الله مقيما فى المدينة بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر بها الى ان توفى معاوية فلما توفى انتقل الى مكة وفى مكة ارسل له بعض احبابه من العراق ليذهب اليهم ليبايعوه بالخلافة بدلا من يزيد عند ذلك قال له ابن عباس انصحك الا تذهب لان اهل العراق اهل غدر لكنه ذهب اليهم واراد الله ما اراد وانتقل الى هناك حيث حدث ما حدث فى موقعه كربلاء قال ابراهيم النخعى عليه رضوان الله لو كنت ممن قاتل ضد الحسين وادخلت الجنة لخفت ان ارى وجه رسول الله لماذا لانه كان من ضمن من قتلوا حفيده ويروى ايضا ان سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما كان نائما فى وقت القيلولة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه وهو اشعث أغبر ومعه زجاجة فيها دم فقال له ما هذا الدم يا رسول الله قال هذا دم الحسين ومن معه اريق هذا اليوم وفعلا بحث فوجد ان الحسين استشهد فى هذا اليوم بالذات لولا كتاب من الله سبق فى الأزل بأن سيدنا الحسين سيموت شهيدا وسيكون سيد الشهداء ولماذا نقول سيد الشهداء لانه كان يدافع عن الحق ويرى ان الولاية ليست لمعاوية وليست ليزيد من بعده لانها ليست ملكا ولكنها خلافه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بالنسبة لسيدنا الحسن ان الله سيحكم به بين طافتين من المسلمين وقد تنازل الحسن لمعاوية عن الملك فلما ذهب الحسين واستشهد سمى سيد الشهداء ولماذا لانه كان يدافع عن الحق هذا من جانب من جهة ثانية ان اصحابه قتلوا حوله وهو كان شديد العطش وابنه سيدنا على زين العابدين كان مريضا واراد ان يسقيه فلم يقبلوا ذلك عند ذلك صار شهيدا من جهتين مات وهو ظمآن من الماء والماء يجرى بين يديه وفى نفس الوقت اصحابه يلتفون حوله لذلك سمى سيد الشهداء ولذلك نعلم ان الحسن انما هو سيد الحكماء لانه حقن دماء المسلمين وان الحسين انما هو سيد الشهداء.

لماذا جئنا إلى هذا المكان جئنا لنحتفل به لماذا لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحبه والانسان منا يحب من احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن احبه الرسول عليه الصلاة والسلام فجئنا محبه فيهم واقتداء برسولنا فى حبه لهم فى نفس الوقت لقول الحق تبارك وتعالى «قل لا

مصر تحتفل بذكرى سيد الشهداء

اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القــربى». وفى نفس الوقت الانسـان منا عندما يذهب الى مسـجـد ولى من اولياء الله او احـد آل بيت رسـول الله انما ليستريح مما عليه من الهموم ثم يخـرج وهو هادىء النفس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «القبر إما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار» والله سبحانه وتعالى بالنسبة لأهل البيت قال «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ال البيت ويطهركم تطهيرا لم يقل نزيل عنهم الرجس اهل البيت فى حياتكم بل اطلقه كذلك يطلق فى الحياة وبعد الممات اذن اذا ذهبنا الى قبر او الى مكان سيدنا الحسين وزرنا هذا المكان كنا كأننا فى روضة من رياض الجنة لاننا نجاور روضة حدثنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فعلينا ان نقتدى بهم وان نسعى كما فعلوا ليكون لنا الفوز فى الدنيا والاخرة انه سميع مجيب وأخيرا ارجو من الله عز وجل اقبالا وقبولا وان يتقبل منا صيامنا وركوعنا وسجودنا وان يغفر لنا ولآبائنا ولمشايخنا وكل عام وانتم بخير.

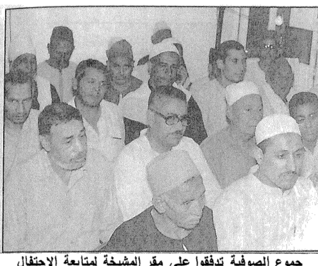
ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامى فقال بعد أن حمد الله وأثني عليه: فى ذكرى ميلاد الامام الحسين يتجدد الحنين ويتأجج الشوق الى بيت سيدنا محمد صلاة الله وسلامه عليه لان هذا البيت طهره الله من كل رجس وحماه الله من كل عيب لانه كان يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويتطهر بما انزل اليه من كتاب الله عز وجل وقال



الشيخ الحسين ابو الحسن يتحدث فى الاحتفال

الله سبحانه فى حقه «وأقمن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واقرأن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا كريما.

من يتأمل هذه الايات البينات من كتاب الله عز وجل بقلب بريء من الهوى والغرض ووعاها بصدق ظهرت له التجليات والبركات من الحى القيوم سبحانه وتعالى وهذه التجليات والبركات لا تأتى لكل احد وانما تأتى التجليات والبركات لمن اذعن لله عز وجل واطاعه فى سره وعلانيته فى اقواله وافعاله وان الطاعة ليست قاصرة على اقامة الصلاة وايتاء الزكاه وانما الاذعان لله يشمل كل امر لله



جموع الصوفية تدفقوا على مقر المشيخة لمتابعة الاحتفال

● فى ميلاد الحسين يتجدد الحنين ويتأجج الشوق الى بيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

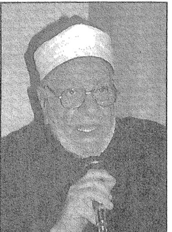
سبحانه وتعالى والبعد عن كل نهانا عنه المولى عز وجل ويندرج هذا كله تحت قوله تعالى «ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهانا عنه فانتهوه واتقوا الله ان الله شديد العقاب اذن من اذعن لله واطاع الله من قلبه فى سره وعلانيته فى كل حركاته اتصف مادام قد امتثل بهذه الاوامر الالهية وطبع عليها اتصف بصفات الكمال والجمال ومادام اتصف بصفات الجمال والكمال فانه يتدرج من حالة الى حال حتى يصل الى حال الحضور والى حال الشهود لله سبحانه وتعالى ولذلك ان المولى عز وجل مادام قد تدرج من هذه الحالات من طور الى طور حتى اصبحت قريبا من الذات العلية هذا الانسان نجده ذاكرا لله فى كل احواله فى قيامه وفى قعوده وعلى جنبه فى كل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اذن نجد على ان خلاصه الطاعه لله ان الانسان يكون ذاكرا لله عز وجل فى كل احواله.

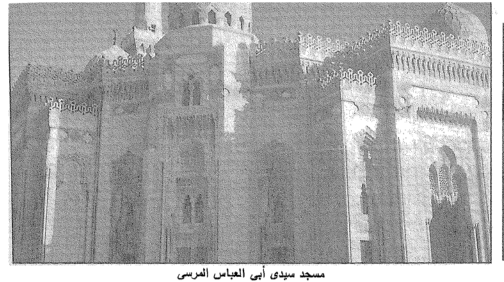
اذا كنا نريد أن نتقرب من صاحب الذكرى ومن جده صلى الله عليه وسلم لابد أن نستمع لقول الله عز وجل «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا» وكل عام وأنتم بخير.

واختتم الكلمات الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم بكلمة قصيرة جامعة في صاحب الذكرى العطرة مبينا مكانته العظيمة ودوره الكبير في الدفاع عن الحق وبحثه عن الحقيقة حتي نال الشهادة فكان سيد الشهداء رضى الله تعالي عنه.

وفاصل من الابتهالات الدينية للشيخ احمد الطنطاوى

واختتم الحفل بآيات من الذكر الحكيم


الشيخ حسن الشناوى يتحدث فى الاحتفال


مسجد سيدى أبى العباس المرسى

الاسكندرية تحتفل بمولد الإمام المرسى أبو العباس

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بإقامة مؤتمرها الصوفى بمدينة الإسكندرية بمناسبة مولد سيدى المرسى أبو العباس وقد رأس المؤتمر سماحة الشيخ/ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرفه بالحضور السيد الحاج/ عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المشيخة والمجلس الصوفى الأعلى وفضيلة الشيخ/ عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وفضيلة الشيخ/ عبد الهادى أحمد القصبى شيخ الطريقة القصبية الخلوتية وفضيلة الشيخ إبراهيم حامد سلامة الراضى شيخ الطريقة الشاذلية وفضيلة الشيخ أحمد حامد فضل شيخ الطريقة البيومية الأحمدية وفضيلة الشيخ/ محمد الشرنوبى شيخ الطريقة الشرنوبية البرهامية وفضيلة الشيخ/ بهجت الخضرى شيخ الطريقة الخضرية وقام بالإشراف على هذا الاحتفال الأستاذ/ ابراهيم حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة لمحافظة الاسكندرية وضواحيها والسيد الأستاذ/ جابر قاسم سكرتير وكيل المشيخة العامة لمحافظة الاسكندرية وضواحيها.

كما حضر الاحتفال المئات من أتباع وأحباب ومريدى الطرق الصوفية وأهالى الاسكندرية. وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم ثم تحدث سماحة الشيخ/ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية حيث قال:

«الحمد لله الذى هدانا لدين الإسلام وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله وصلاة وسلاماً على نور الأنوار النور الساطع والجوهر اللامع من أرسله ربه بالنور وهو نور «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين». اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى الأمى وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وسلم تسليما كثيراً... وبعد

أيها الأحباب أتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: لقد جئنا لهذا المكان عن رغبة لا عن رهبة جئنا لحبنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الصالحين.

وبما أن سيدى المرسى أبو العباس من أقطاب التصوف فهو من تلاميذ سيدى أبو الحسن الشاذلى الذى قال لتلميذه المرسى أبو العباس كلمته المأثورة «أنت أنا وأنا أنت» وذلك لما لمسه فيه من حسن الإقبال على مولاه واتباع سيدنا رسول الله والسير على نهجه وتربية المريدين تربية سليمة واضحة يرجى منها الخير، وقد كان لسيدى المرسى أبو العباس هذه الدرجة لأنه كان يجمع بين علمى الشريعة والحقيقة فقد كان يقوم بالنسبة لعلم الشريعة بكل ما يلزم من المؤمن من عبادات ومعاملات. وبالنسبة لعلم الحقيقة فقد كان زاهداً ورعاً موجها لأتباعه متجها بهم فى تربية النفس والانتقال بها من نفس أمارة إلى نفس لوامة إلى نفس مطمئنة.

لقد كان سيدى المرسى أبو العباس زاهداً فى دنياه استوى عنده حجرها ومدرها ولذلك لقب بأبى العباس ولا يلقب بهذا اللقب إلا من كان راسخاً فى الولاية مشهودا له بالكرامة والهداية، ومع كل ما تقدم كان مرابطا فى سبيل الله، فقد اتخذ لنفسه خلوة على مقربة من شاطىء البحر الأبيض المتوسط فإذا رأى أى مغير على البلاد أخبر المختصين للقيام بالدفاع عن الأوطان وذلك تصديقاً لحديث سيد الأنام (صلى الله عليه وسلم) «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا فهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة». فنحن جئنا لهذا المكان لندرس سيرة صاحب الذكرى ولنقتفى أثره وقديما قال الشاعر: –

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالرجال فلاح

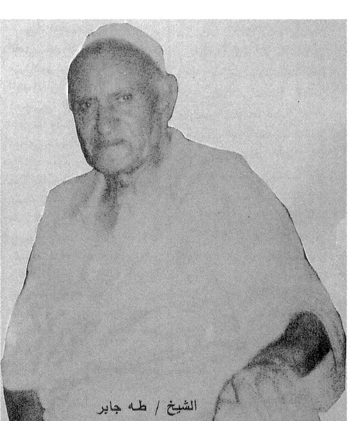
ختاماً أرجو من الله لنا جميعا اقبالا وقبولاً مع شمولنا بعطفه وكرمه إنه سميع الدعاء وكل عام وأنتم بخير.

مصـــر تحتفل بذكرى سيد الشهـــ

المحبون يحتفلون ويفضــ

فى مسجد الأشرف بحى الإمام الحسين توافد الأحباب رجالا ونساء وأطفالا من كل حدب وصوب ليعلنوا كل الحب والمودة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد بدأ الحفل الكريم بآى من الذكر الحكيم تلاها القارئ الطبيب أحمد نعينع، ثم بدأ فضيلة الشيخ طه جابر شيخ هذا الجمع المبارك يتبعه ويشاركه الحاضرون بقراءة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم من دلائل الخيرات ثم مديحا جماعيا لبردة الإمام البوصيرى فى جو تسوده الروحانية وتشيع فيه النورانية، ثم تحدث إمام المسجد الشيخ مصطفى فتح الله عن فضل أهل البيت وحقهم على الأمة الإسلامية وقيام مصر وأهلها الأوفياء بمراعاة هذا الحق وأدائه، وتحدث عن سيرة الإمام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم له وعن خصوصية الامام الحسين والإمام الحسن بن على رضى الله عنهم وعنا بمحبتهم ومودتهم، وقد أدلى الأئمة والعلماء والحضور كل بدلوه فى هذا البحر العذب الفرات، من هذا الحضور أ.د. على عبد الخالق الأستاذ بجامعة الأزهر والشيخ أحمد إسماعيل الامام بمسجد السيدة زينب والأستاذ الدكتور فاروق الدسوقى الذى حضر من الاسكندرية للمشاركة فى هذا الحفل الكريم، ثم ألقت الشاعرة الكبيرة علية الجعار قصيدتها فى مدح الامام الحسين ثم قام الشاعر سيد خليل الأبوتيجى ممثلا عن وفد الشعراء الذى أتى من محافظات الصعيد مشاركة فى إحياء جمع الجموع وهو الاحتفاء بمولانا الحسين، فألقى قصيدة أخذت بمجامع القلوب، وجاء دور المبتهلين والمادحين تقدمهم مادحا الشيخ على القدور الذى جاء من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاركا بكل الحب والولاء، ثم ابتهل الشيخ وحيد أبو الحسن الشرقاوى المبتهل بالإذاعة والتليفزيون المصرى فأجاد وأفاد، ثم الشيخ على العدوى مادح الساحات الشعبية فأبدع وتألق، وإذا كانت المشيخة العامة قد أقامت مؤتمرها الرسمى والمنشور على صفحات هذا العدد فقد كان هذا المؤتمر الشعبى والذى ننقله للقارئ الكريم أحد المؤتمرات العديدة التى شهدتها منطقة الأزهر احتفاء ووفاء بذكرى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الحسين رضى الله عنه .

مسجد سبط رسول الله الإمام الحسين بن على



الشيخ / طه جابر

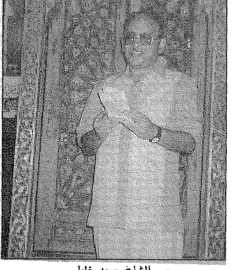
ـــداء رضى الله عنه

ـــل اللـــــه ورحمتـــــه يفرحون


السيد عز الدين عبد الرحمن والقارىء الطبيب أحمد نعينع


الشيخ على القدور بين د. طارق ود. سعيد أبو الأسعاد


الشاعرة علية الجعار
وقصيدة «فى ليلة الميلاد»

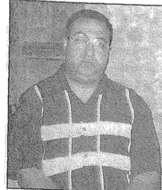
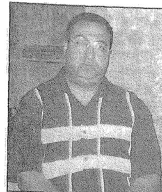

الشاعر سيد خليل
وقصيدة «فى ساحة الأنوار»

وفى كلمته أشار الدكتور على عبد الخالق الاستاذ بجامعة الأزهر إلى السيرة العطرة لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وعرف به وبنسبه الشريف فهو أحد افراد الدوحة المباركة وقد ولد فى بيت النبوة من ابنة رسول الله (ﷺ) السيدة البتول فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، وقد قال عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا : الحسن والحسين سبطان من الأسباط» . ولقد قيل أن الرسول (ﷺ) كان يضم الحسن والحسين ويأخذهما إلى قلبه ، ويمسك دمعه وخفقات قلبه الشريف تدق ألما للمصير الذى أحس أنهما سيلقيانه دفاعا عن دين الله .

وقد روى أن الحسين رضى الله عنه كان يشبه النبى صورة (ﷺ) وقد تأثر فى طفولته بحياة جده الرسول المتواضعة ، وبكل ما تزخر به من قيم سامية ، وفى صباه كانت تعاليم أبيه – على بن أبى طالب – والصحابة والانصار هى سبيله لفهم الاسلام على أنه دعوة الحق والعدل ، وخلال رحلة حياته لم يتخل أبدا عن تلك القيم والمثل الاسلامية العظيمة ما أحل سيرتك يا إمام وما أعظم ذكراك فنحن على العهد نسير نقتفى آثار جدك صلى الله عليه وسلم لعلنا ننال الشفاعة منه يوم العرض على رب العالمين .

أما الشيخ أحمد اسماعيل الإمام بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، فقد تناول أيضا جانبا من سيرة الإمام العظيمة ، وأنه تربى فى حجر جده رسول الله وأدرك من عصر النبوة ست سنوات وسبعة اشهر وسبعة أيام كان فيها موضع الحب والحنان من أعظم جد عرفه التاريخ ، ولقد ضرب اكرم الأمثال فى رحمة الأبوة وحدبها فأحب الحسن ، كما أحب الحسين سواء بسواء . ولكن الرسول كان يفرط فى حب الحسين . ويختصه بمزيد من العطف والبر . وكثيرا ما كان يخالطه ويداعبه ويضمه ويقبله . وكان يلقاه فى بعض الطرقات مع بعض لداته فيتقدم الرسول ويبسط للغلام يديه ويأخذه ويقبله ويقول «حسين منى وأنا من

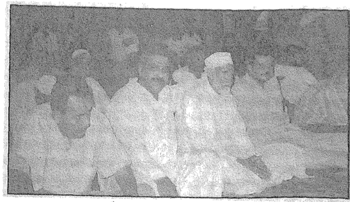
مصر تحتفل
بذكرى سيد الشهداء

الحاج مدحت صدومة



السيد محمد الحسينى



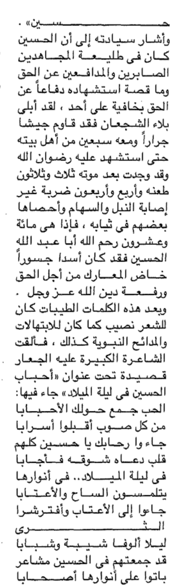
جانب من الحضور تعلوهم الفرحة والسرور



سيدات وبنات يتابعن الاحتفال



الشيخ وحيد ابو الحسن الشرقاوي ومدامح نبوية



حسين» .

وأشار سيادته إلى أن الحسين كان فى طليعة المجاهدين الصابرين والمدافعين عن الحق وما قصة استشهاده دفاعاً عن الحق بخافية على أحد ، لقد أبلى بلاء الشجعان فقد قاوم جيشا جراراً ومعه سبعين من أهل بيته حتى استشهد عليه رضوان الله وقد وجدت بعد موته ثلاث وثلاثون طعنه وأربع وأربعون ضربة غير إصابة النبل والسهام وأحصاها بعضهم فى ثيابه ، فإذا هى مائة وعشرون رحم الله أبا عبد الله الحسين فقد كان أسداً جسوراً خاض المعارك من أجل الحق ورفعة دين الله عز وجل .

وبعد هذه الكلمات الطيبات كان للشعر نصيب كما كان للابتهالات والمدائح النبوية كذلك ، فألقت الشاعرة الكبيرة عليه الجعار قصيدة تحت عنوان «أحباب الحسين فى ليلة الميلاد» جاء فيها:

الحب جمع حولك الأحبابا
من كل صوب أقبلوا أسرابا
جاءوا رحابك يا حسين كلهم
قلب دعاه شوقه فأجابا
فى ليلة الميلاد.. فى أنوارها
يتلمسون الساح والأعتابا
جاءوا إلى الأعتاب وأفترشوا الثرى
ليلا ألوفا شيبة وشبابا
قد جمعتهم فى الحسين مشاعر
باتوا على أنوارها أصحابا
والكل فى حب الحسين متيم
ثمل يعب من الهوى أكوابا
والبلبل الصداح ردد منشدا
ماراق من ذكر الحسين وطابا
هاموا مع الإنشاد حتى أصبحوا
قلبا تدله فى الغرام وذابا
يا أيها الأحباب أنى منكمو
قلب يميل اليكمو إعجابا
لوذوا بأعتاب الحسين فإنه
من جاء يرجو نظرة ما خابا
من جده المختار أشرق نوره
عبر الزمان مطهرا خلابا
حب الحسين فريضة وتقرب
والله يجزى عاشقيه ثوابا

كما ألقى الشاعر سيد خليل الأبوتيجي قصيدة تحت عنوان فى ساحة الأنوار قال فيها:

ياعاشقا نور النبى المرسل
لذ بالحسين فإن قلبك ينجلى
وابدأ بفاتحة الكتاب وقل مدد
وقل السلام على الامام الأفضل
وهناك صل على الحبيب محمد
تسعد بفيض من ضياء هاطل
قف خاشعا تشهد ضياء المصطفى
أكرم بوجه مشرق متهلل
يا سيد الشهداء إنى ضيفكم
فامنن على بنظرة وتفضل
أنا فى رحابك طائر مترنم
لا شاعر يخشى ملامة جاهل
أنا فى جموع الوافدين عويشق
بالباب لا أصغى لقول العاذل
إن ضاقت الدنيا علىّ فإننى
سأقول كلا لا أضام وأنت لى
يا سيد الشهداء حبك فى دمى
يسرى فيروى مهجتى ومفاصلى
يارب إنى بالحبيب المصطفى
أدعو وأبسط بالرجاء توسلى
فى كل ثانية أجدد توبتى فى كل
خاطرة عليك توكلى
فى ليلة الأنوار أكرم جمعنا
يارينا وامنن بعفو شامل
بحر السماحة طه جابر شيخنا
بحر المحبة وهو أعذب منهل
هو قدوتى هو مرشدى ومعلمى
أسراره تبدو لذى قلب جلى
وسعيد ذو الأسعاد وهو خليله
كالبدر مؤتلقا بنور هائل
ولسان حال الكل يلهج قائلا
ومرددا يارب عفوك مأملى
ثم الصلاة على الشفيع محمد
والآل والأصحاب خير الكمل

ثم فاصل من الابتهالات والتواشيح الدينية وكان مسك الختام لهذا الاحتفال الشعبى الكبير آيات مباركات من القارىء الطبيب أحمد نعينع وكل عام وانتم بخير .

الدعاء هو العبادة

شرع الله لعباده المؤمنين ألوانا من العبادات ، من شأنها أن تزيد صلتهم به ، وقربهم منه ، وتؤكد في قلوبهم عظمته وجلاله وعزته وسلطانه ، وتشعرهم بافتقارهم إليه في كل وقت وعلي كل حال .

وأهم هذه العبادات هي الأركان التي بني عليها الاسلام ، وفي مقدمتها الاقرار بالشهادتين. فهما المدخل إلي هذا الدين الذي أكرم الله به المسلمين :

وهذه الأركان ليست كل الإسلام ، بل هي الأسس التي يقوم عليها بناؤه.

أما لوازم البناء الأخري ، فهي كل ما شرعه الله لعباده من أفعال وأقوال . وما أحله لهم وما حرمه عليهم ، وكل ذلك تضمنه كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وبذلك كله يكمل البناء وتتم النعمة ويتحقق فضل الله علي عباده.

ومن العبادات التى شرعها الله عز وجل . عبادة الدعاء. فهو أصل من أصول هذا الدين. من أقامه أصاب خيرا كثيراً ومن تركه فقد حرم الخير كله والملاحظ أن أى ركن من أركان الإسلام لا يخلو من الدعاء. ولهذا يقول النبى صلى الله عليه وسلم (إن الدعاء هو العبادة) ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى استجيب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين).

والمراد بالعبادة هنا الدعاء: وقد أمر الله عباده بكثرة دعائه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم . قال تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين) وقال جل شأنه (لله الأسماء الحسنى فأدعوه بها). وقال سبحانه (هو الحى لا إله الا هو فادعوه مخلصين له الدين والآيات فى هذا المقام كثيرة جداً .. وقال النبى صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يقول . أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا دعانى) والأحاديث أيضا فى هذا المجال أكثر من أن تحصى.

وحيث أن الدعاء عبادة فإنه كغيره من العبادات المشروعة، له شروط وحدود وآداب جاء بها الكتاب الكريم والسنة الشريفة لابد من مراعاتها حتى يكون دعاء مقبولا إن شاء الله . ومن شروط قبول الدعاء. الاخلاص فيه والتوجه إلى الله بنية صالحة لقوله تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغى به وجهه).. ومن شروط قبول الدعاء. اقامة أركان الاسلام التى بنى عليها وهى الصلاة والزكاة والصوم والحج لمن استطاع إليه سبيلا : فمن أطاع الله فى كل ما سبق .. ما استطاع إليه سبيلاً كان أهلا لأن يقبل الله منه الدعاء ويستجيب له الرجاء .

ومن شروط قبول الدعاء : تحرى الحلال فى المطعم والملبس والمشرب والمسكن.

لقول النبى صلى الله عليه وسلم (إن الله طيب لا يقبل الا طيبا وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين . فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم . وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء يارب يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام ، وغذى بالحرام فأنى يستجاب لذلك).

ولكن هل يجوز للمسلم أن يتوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين ؟ والجواب أن الولى هو كل من آمن بالله واتقاه ففعل ما أمره الله سبحانه وانتهى عما نهاه عنه قال تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذى آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) والتوسل إلى الله بأوليائه أنواع: الأول أن يطلب إنسان من الولى الحى أن يدعو الله له بسعة الرزق أو الشفاء من مرض أو هداية أو توفيق ونحو ذلك. فهذا جائز .. ومنه طلب بعض الصحابة من النبى صلى الله عليه وسلم حينما أخر عنهم المطر أن يستسقى لهم فسأل صلى الله عليه وسلم ربه أن ينزل المطر، فاستجاب دعاءه، وأنزل عليهم المطر: ومنه استسقاء الصحابة بالعباس عم النبى صلى الله عليه وسلم فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وطلبهم منه أن يدعو الله بنزول المطر . فدعا العباس ربه وأمن الصحابة على دعائه : واستجاب الله سبحانه. وأفاض عليهم بنعمه تكريما لنبيه وعم نبيه والمصدقين بدعوته صلى الله عليه وسلم. إلى غير هذا مما حصل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم أن يدعو ربه لجلب نفع أو كشف ضر..

الثانى : أن ينادى الله تعالى متوسلا إليه بحب نبيه اتباعه إياه .. وبحبه لأولياء الله الصالحين بأن يقول اللهم إنى أسألك بحبك لنبيك وأتباعى له وبحبى لأوليائك أن تعطينى كذا . فهذا أيضا جائز ومجمع على جوازه. لأنه توسل من العبد إلى ربه بعمله الصالح . ومن هذا ما ثبت من توسل أصحاب الغار الثلاثة وهم بين الحياة والموت بين كتل الحجارة الضخمة وما يتخللها من أهوال وانعدام الهواء فتوسل كل منهم بخالص عمله. وتقبل الله منهم وأزاح عنهم الصخرة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله

بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية وموجه أول العلوم الشرعية بالقليوبية

وأعلم بأن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك فلن ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك وأن اجتمعوا على أن يضروك فلن يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف» . ولا شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلتنا إلى الله من حيث أنه مرشد ومعلم فطاعته وحبه أساس حب الله للعبد.. قال تعالي (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال (من يطع الرسول فقد أطاع الله).

وإذا كان التوسل قد انكره البعض ولهم حججهم وبراهينهم الا أن العارفين لا ينكرونه بحق النبى والانبياء فلهم حق على الله كما أن لغيرهم حقا عليه سبحانه. قال تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) وفى حديث الصحيحين يقول النبى صلى الله عليه وسلم (يامعاذ. أتدرى ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله أعلم. قال حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، يامعاذ أتدرى ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال حقهم عليه ألا يعذبهم». وهذا الحق عام لكل العباد وعلى رأسهم الأنبياء والمرسلون .

شرائط كاسيت للقرآن بصوت النساء!؟

الأزهر يوافق .. والعلماء يحددون الضوابط



المرأة تقتحم مجال قراءة القرآن

أجاز مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر للمرأة أن تسجل القرآن الكريم بصوتها على شرائط كاسيت مادامت تجيد الأحكام وتقرأ قراءة سليمة مضبوطة، وأشار المجمع إلى أن صوت المرأة ليس عورة فى تلاوة القرآن لأن القرآن يذكر الناس بالله ويدعوهم إلى التقوى والإيمان.

الجدير بالذكر أن بعض النساء كانت تقرأ القرآن فى الإذاعة فى الثلاثينات والأربعينات مثل الشيخة منيرة عبده والشيخة كريمة العادلية لكن صدر قرار بإيقافهن عن القراءة لأسباب غير معروفة.

وأكد العلماء أنه يجوز للمرأة أن تسجل القرآن وأن تقرأه فى تجمعات النساء وحذروا من أن تتحول المرأة إلى قارئة محترفة مثل الرجال فى المآتم والمحافل العامة وقالوا أن هذا الميدان ليس ميدانها لأنها تزاحم الرجال فيما لا تستطيع أن تنافسهم فيه.

● **تسجيل القرآن بصوت المرأة جائز.. واحتراف القراءة فى المآتم والمحافل العامة مرفوض.**

الدكتورة آمنة نصير: لا مانع من أن تصبح المرأة قارئة للقرآن ولا اعتبار للتقاليد والأعراف.

الشيخ أبو العينين شعيشع: المرأة قرأت القرآن فى الاذاعة فى الثلاثينات والأربعينات

في البداية تؤكد الدكتورة آمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر فرع الاسكندرية انه لا يوجد ما يمنع المرأة من تسجيل القرآن الكريم على شرائط كاسيت أو قراءته وتلاوته فى أى مكان مشيرة إلى أنه على مدار التاريخ الإسلامى اشتهرت سيدات بقراءة القرآن، وكانت لهن سمعتهن ومكانتهن فى البلاد الإسلامية.

وتذكر بعض هؤلاء النساء مثل أم العلماء سيدة بنت عبد الغنى بن على العبدرى التى ولدت فى تونس فى أوائل القرن السابع الهجرى، وحفظت القرآن ورتلته وكانت خير معلمة للقرآن فقد كانت عارفة بالقراءات المختلفة، ومنهن أيضا بيرم بنت أحمد بن محمد الديروطية التى كانت قارئة للقرآن وتلته بالروايات السبع على الشمس ابن الصائغ، ودخلت مع أبيها بيت المقدس وقرأت فيه على

تحقيق: أحمد عطية

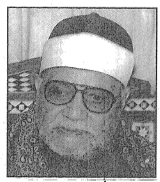
الشيوخ ووعظت النساء وحفظت العمدة وأربعين النووى والشاطبيتين والمبرة وعقيدة الغزالى، وكان لها رسالة عظيمة فى قراءة القرآن فى بيت المقدس وتوفيت فى القرن التاسع الهجرى. وأيضا فاطمة بنت محمد بن يوسف الديروطى حفظت القرآن الكريم وعقيدة الغزالى وأربعين النووى والبردة ونونية للسخاوى ومختصر أبى شجاع، قدمت القاهرة وقرأت القرآن على الشهابى السكندرى والزين جعفر وبرعت فى القراءات مع استحضار الشاطبية بفهم جيد، وانتفع بها جماعة من الرجال والنساء وعاصرت السخاوى وأقامت فى ديروط بصعيد مصر. وقد ذكر عمر رضا كحالة فى سلسلة تراجم أعلام النساء الكثير من الفتيات والسيدات اللائى قرأن القرآن على الرجال وقرأ عليهن الرجال القرآن.

وتشير إلى أن صوت المرأة ليس عورة ومن قال انه عورة فقد تجاوز ما عرف عن النبى صلى الله عليه وسلم، الذى كان يبايع النساء ويأخذ منهن البيعة، وقد ذكرت كتب السيرة حواره مع هند بنت عتبة زوج أبى سفيان عندما دخلت الإسلام موضحة أن الخطاب الدينى فى كل المسائل موجه للرجال والنساء على السواء مثل قوله تعالى: «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات.. أعد الله لهن مغفرة وأجرا عظيما».

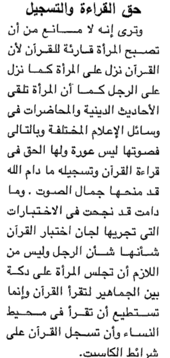
حق القراءة والتسجيل

وترى إنه لا مانع من أن تصبح المرأة قارئة للقرآن لأن القرآن نزل على المرأة كما نزل على الرجل كما أن المرأة تلقى الأحاديث الدينية والمحاضرات فى وسائل الإعلام المختلفة وبالتالى فصوتها ليس عورة ولها الحق فى قراءة القرآن وتسجيله ما دام الله قد منحها جمال الصوت . وما دامت قد نجحت فى الاختبارات التى تجريها لجان اختبار القرآن شأنها شأن الرجل وليس من اللازم أن تجلس المرأة على دكة بين الجماهير لتقرأ القرآن وإنما تستطيع أن تقرأ فى محيط النساء وأن تسجل القرآن على شرائط الكاسيت.

وتشير إلى ضرورة إعادة النظر فى الأعراف والتقاليد التى تمنع المرأة من العمل فى كثير من المجالات دون استناد لاعتبارات شرعية مشيرة إلى أن العرف جرى على أنه لا توجد قارئات من النساء ، وأن هذا العمل يقتصر على الرجال وتؤكد انه يجوز للرجال أن يستمعوا إلى المرأة التى تقرأ القرآن كأنها تترنم بكلام الله ويخرج القرآن من فمها بنفس القدسية التى يخرج بها من



الشيخ أبو العينين شعيشع



الشيخ أحمد الرزيقى

الشيخ أحمد الرزيقى: نقابة قراء القرآن لن تمنع عضويتها للمرأة

الدكتور محمد أبو ليلة: حافظات القرآن قلة.. والمرأة لا تستطيع منافسة الرجل فى قراءة القرآن

فم الرجل. فهى لا تغنى ولا تقول كلاماً مبتذلاً فيه إسفاف موضحة أن غض البصر والتمسك بالفضيلة والابتعاد عن إشاعة الفساد وفحش القول مكلف به الرجل والمرأة على السواء ، وإن كانت التقاليد تحاسب المرأة وتتشدد معها أكثر مما يفعل مع الرجل.

وتخلص الدكتورة آمنة إلى القول أن المرأة لها الحق فى أن تمتهن قراءة القرآن وتتخذها مهنة ومصدرا للرزق مادامت مؤهلة لذلك مثلها مثل الرجل ويمكنها أن تقرأ فى المناسبات والتجمعات النسائية لأن المجتمع لن يستسيغ من المرأة أن تقرأ القرآن فى المحافل العامة والمآتم بسهولة ولأن هناك من يقوم بهذا العمل من الرجال لكن إذا أخذت الأمور بالتدريج وعمل العلماء على نشر الوعى ومحاربة التقاليد والأعراف البالية فإنه يمكن للمجتمع أن يتقبل من المرأة ما لا يتقبله الآن.

الشيخة منيرة والشيخة كريمة

ويؤكد الشيخ أبو العينين شعيشع نقيب القراء أن نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم سوف تلتزم بالرأى الشرعى الذى يصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أو عن دار الإفتاء، فإذا وافقت هذه الجهات على أن تكون المرأة قارئة للقرآن وأن تسجل القرآن بصوتها على شرائط كاسيت فلا مانع عندنا فى ذلك مشيرا إلى أنه فى الثلاثينات والأربعينات كانت هناك بعض النساء تقرأ القرآن فى الإذاعة منهن الشيخة منيرة عبده والشيخة كريمة العادلية وغيرهن لكن صدر قرار يوقفهن عن القراءة لأسباب غير معروفة، لكن كانت هناك تخمينات عديدة لأسباب هذا القرار فالبعض قال أن المرأة تعتريها الدورة الشهرية وهذا يمنعها من قراءة القرآن وقد تحتاج الإذاعة إليها فى هذه الفترة خاصة إذا كانت مرتبطة بمواعيد للتسجيل.

ويشير إلى أن النقابة سوف تلتزم برأى العلماء فإذا رأى العلماء أن صوت المرأة ليس عورة ، وإذا كانت هذه التسجيلات تحقق فائدة للناس فلا مانع من التسجيل لكن لابد أن تكون القارئة مجيدة لأحكام التلاوة والتجويد وملتزمة وأن يكون صوتها جميلا يصل إلى قلوب الناس.

ويؤكد أن نقابة القراء لا تستطيع أن تحسم هذه القضية فى الوقت الحالى لكننا سوف ندرس ما قد يترتب على موافقة الأزهر على السماح للمرأة بقراءة القرآن وتسجيله مثل كيفية اختبارها أمام لجنة اختبار القراء الجدد، فإذا كانت قراءتها سليمة أجازتها النقابة وإذا لم تكن قراءتها سليمة فلا تجيزها لأن النقابة هى الجهة الوحيدة المسئولة عن قراءة القرآن بطريقة سليمة، وكذلك دراسة السماح للمرأة بأن تصبح عضوا فى نقابة القراء وهذا يستلزم تعديلا فى قوانين ولوائح النقابة.

ويشير إلى أن المرأة القارئة للقرآن يحق لها أن تقرأ فى الإذاعة لأنها كانت تقرأ فيها من قبل منذ أكثر من نصف قرن ولو لم يصدر قرار بوقف النساء عن قراءة القرآن فى الإذاعة لما واجهنا مثل هذه المشكلة فى الوقت الحاضر.

عضوية النقابة

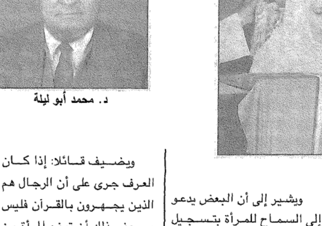
ويري الشيخ أحمد الرزيقي الأمين العام لنقابة قراءة ومحفظي القرآن الكريم أن مجمع البحوث الإسلامية لن يجيز أمرا يخالف الشريعة فإذا أجاز للمرأة قراءة القرآن وتسجيله فلا بأس بذلك مشيرا إلى أن صوت المرأة – كما يذهب إلى ذلك الكثير من العلماء – ليس عورة فى تلاوة القرآن لكن إظهار صوتها من الأمور غير المرغوبة بدليل أنه لايجوز للمرأة أن تصلى إماماً.

ويؤكد أن النقابة سوف تلتزم









د. محمد أبو ليلة

الشيخ فكرى حسن إسماعيل

بأى رأى يصدر عن مجمع البحوث الإسلامية الذى يضم مجموعة من العلماء والفقهاء الكبار مشيرا إلى أن النقابة لن تقبل بين أعضائها قارئات للقرآن لأن العضوية جرى العرف على أن تكون قاصرة على الرجال كما جرى العرف على أن يكون القارىء رجلاً.

ويشير إلى أن الأعراف والتقاليد لا تقبل ظهور صوت المرأة وارتفاعه حتى لو كانت تقرأ القرآن لكنها إذا قرأت القرآن فى حضور النساء فهذا جائز أما أن يخرج صوتها عبر الميكرفون فهذا غير مستساغ.

ويرى أنه من غير المقبول أن تتحول المرأة إلى قارئة للقرآن فى المآتم والاحتفالات العامة مشيرا إلى أن القرآن دعا المسلمين إذا سألوا أمهات المؤمنين متاعا أن يكون ذلك من وراء حجاب ويتساءل: كيف تقبل المرأة فى الوقت الحاضر مثل هذا الظهور غير المرغوب فيه؟ .

ويؤكد أن النقابة لن تمنح كارنيه عضويتها لأية امرأة لكن النقابة ليس لها سلطة الضبط لمن تقرأ القرآن أو تسجله على شرائط الكاسيت مشيرا إلى أن التسجيلات إذا كانت تستخدم فى محيط النساء فقط فلا بأس بها ما دامت القراءة مضبوطة وما دام الأداء غير مخل بالحروف.

ويشير إلى أن البعض يدعو إلى السماح للمرأة بتسجيل القرآن لمواجهة تيار الأغانى الهابطة التى انتشرت فى المجتمعات الإسلامية بالإضافة إلى أن هذا من شأنه تشجيع للفتيات والسيدات على حفظ كتاب الله والتمسك بتعاليمه ونشره فى محيط النساء والرجال على السواء ، وإعادة روح التدين والأدب إلى أبنائنا وبناتنا فى المدارس والجامعات.

المآتم والمحافل

ويؤكد الدكتور محمد أبو ليلة الأستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر انه لا مانع من تسجيل القرآن بصوت المرأة لأنها مخاطبة بالقرآن ومطالبة بحفظه مثل الرجل وطالما لا يراها أحد ولا يثير صوتها أى نوع من الفتنة لأن القرآن يذكر الناس بالله ويدعوهم إليه ويؤلف قلوبهم على كلام الله مشيرا إلى أن الصحابة – رضى الله عنهم – كانوا يسمعون صوت السيدة عائشة رضى الله عنها وكان – صلى الله عليه وسلم – يقول: «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» وكذلك سمع القرآن من كثير من السيدات فى عصر النبوة وفى جميع العصور والأمصار الإسلامية.

ويضيف قائلا: إذا كان العرف جرى على أن الرجال هم الذين يجهرون بالقرآن فليس معنى ذلك أن تمنع المرأة من قراءة القرآن بصوت عالٍ يسمعه الرجال مشيراً إلى أنه لا حرج من جهور صوت المرأة بالقرآن أو أن تجهر به ما دامت مؤهلة للقراءة بشروطها وضوابطها المعروفة لكن لا يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن فى المحافل العامة والمآتم مثل قراءة القرآن من الرجال لأنه ظهورها فى هذه المحافل العامة والمآتم مثل قراءة القرآن من الرجال لأن ظهورها فى هذه المحافل قد يصرف الأنظار إليها ويصرف القلوب عن تدبر معانى القرآن، ولم يعهد قط أن امرأة جلست لقراءة القرآن فى ملأ من الرجال لا فى عصر النبوة ولا فى عصر الصحابة والسلف الصالح لكن يمكن للمرأة أن تقرأ القرآن فى جمع من النساء.

ويستطرد قائلا: إذا كنا نبيح للمرأة أن تسجل القرآن بصوتها فليس معنى ذلك أننا نعطيها الحق فى الظهور فى المحافل العامة والمآتم إلا إذا كان ذلك بين النساء مشيرا إلى أن عدد الفتيات والسيدات الحافظات للقرآن فى هذا العصر قليل جدا، بالمقارنة بعصر النبوة والسلف الصالح وهؤلاء لن يقدرن على مزاحمة الرجال فى مجال قراءة القرآن أو منافستهن.

تجمعات النساء

ويري الشيخ فكري حسن اسماعيل وكيل وزارة الأوقاف السابق أن المرأة لها الحق فى تسجيل القرآن بصوتها ما دامت تراعى أحكام التجويد وتقرأه قراءة سليمة وما دام صوتها بعيدا عن الإثارة ولا تبتغى الإتجار والتربح مشيرا إلى أنه يمكن الاستعانة بهذه التسجيلات فى التجمعات النسائية ويمكن للفتاة الراغبة فى تعلم القراءة السليمة أو حفظ كتاب الله أن تستمع لمثل هذه التسجيلات بدلا من تسجيلات القراء من الرجال.

ويشير إلى أن المرأة حتى يكون لها الحق فى تسجيل القرآن لابد أن تجيزها اللجنة الخاصة باختبار القراء تماما مثلما يحدث مع القراء الرجال.

ويحذر من أن تتحول المرأة إلى قارئة للقرآن مثل الرجال فى المآتم والاحتفالات العامة مؤكدا أن هذا الميدان ليس ميدانها ولم يرد أن امرأة فعلت ذلك على مدار التاريخ الإسلامى بل ورد أن الإمام الشافعى كان يقرأ على السيدة نفيسة لكن لم يرد أنها كانت تقرأ عليه.

المدد الروحى



بقلم :
د . سعيد أبو الأسعاد

إن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب المدد العظيم وهو السر المصون والجوهر الفرد المكنون الذى كانت بعثته رحمة للبشر والملائكة والكائنات، وهو النور الذى تستنير به القلوب فتسمو لحضرة علام الغيوب، وهو مشرق الأسرار ومنبع الأنوار فلا يهتدى حائر الا بأنواره اللامعة ولا يصل واصل الا بأسراره الجامعة .

فالنور المحمدى سار فى جميع الأكوان والأزمان ، وممتد منه صلى الله عليه وسلم الى ورثة مقامه وأصحابه وآل بيته الذين اختارهم الله فى سابق الاقتدار وطهرهم من رق الأغيار وشوائب الأكدار، فإنهم السادات الأخيار ، كما أن نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ممتد الى التابعين وتابعيهم جيلا الى جيل، ولا يزال هذا النور ينتقل الى العارفين والأولياء الصالحين .

والحمد لله هم كثيرون ومنتشرون فى بقاع الأرض ولم تزل سلسلة الصلاح والولاية تمتد من ذلك البرزخ الأعلى المحيط صلى الله عليه وسلم الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

والمريد عند الصوفية هو العبد المتوجه الى ربه، والمخلص فى طلبه، الصادق فى محبته، ينتظم فى طريق السائرين الى الله القاصدين رضاه، فاذا تخلى وتحلى سلك الى ربه بقلب سليم وروح طائرة، وعندئذ يشعر بلذة الانطلاق الى الله وهى لذة لا تدانيها لذة أخرى، حيث يخلع الدنيا بهمومها وحظوظها عن قلبه، ويلقى بنفسه فى بحار المجاهدة ثم المشاهدة، وحينئذ يتمنى الا يعود الى الانغماس فى شئ من شواغل الدنيا، وتناديه هواتف الحقيقة!! ياطالبا يبتغى رضاه اخرج من القلب ما سواه.. والمريد محتاج فى طريق الوصول الى مرشد يرشده وقدوة من العارفين بالله الممدودين بمدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء المرشدون الصادقون هم نواب الحضرة المحمدية وهم خبراء الطريق الى الله، قال تعالى : «الرحمن فاسأل به خبيرا» ويقول المحققون اى فاسأل به عارفا، ويقولون فاسأل الرحمن يدلك على الخبير، وأيضا اسأل الخبير العالم المحمدى العارف بالرحمن يدلك على طريق الرحمن، والشيوخ الناصحون المرشدون العارفون بالكتاب والسنة وهم الداعون الى الله على بصيرة من نور الولاية المستمدة من نور الحضرة المحمدية، وهم الخبراء بأحوال النفوس وأمراضها وكيفية علاجها .

وياسعادة المريد اذا اخلص فى العبادة وكان مع شيخه بالأدب باطنا وظاهرا وان يحبه ويقدره ويحسن فيه ظنه واعتقاده، فان المريد الصادق يعكف على أعتاب شيخه واذا قربه يزداد له احتراما وتقديرا، ويقول سيدى شيخ الاسلام عبدالوهاب الشعرانى رضى الله عنه :

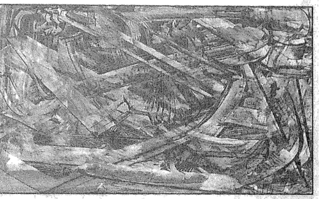
إن المريد الصادق اذا ربط قلبه بالشيخ وتأدب بآدابه الظاهرة سرى المدد الباطن من قلب الشيخ الى قلب المريد كسراج يقتبس من سراج، فالولى المرشد يبادر بتسكين خواطر المريدين الوافدين اليه وتطبيب نفوسهم كما يبشرهم بالرحمة التى أوجبها الله على نفسه وألزم بها ذاته جل جلاله قال تعالى : «واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم» .

والخطاب هنا فى قوله اذا جاءك يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كل ولى مرشد وارث من النور المحمدى ، يدعو عباد الله الى الله على بصيرة من نور المعرفة بالله ويدلهم على الطرق الموصلة الى الله .

قال تعالى : «قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى». ولا وصول الى الله الا على جناح المحبة ولا محبة الا لمن يرى انه اهل المحبة المحبوب، ومحبة المحبوب تستوجب التحرر من الذنوب، فاذا تحرر تطهر وأصبح أهلا للمدد النورانى . فالحضرة الربانية لا يؤذن بالدخول فيها الا لمن تطهر من صفاته البشرية وتحقق بصفات العبودية ولذلك يقول سيدنا الشيخ ابن عطاء الله رضى الله عنه : «اخرج من أوصاف بشريتك عن كل وصف مناقض لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيبا وفى حضرته قريبا» .

فالسالك يذكر الله بلسانه ويراقبه بقلبه حتى تنجلى مرآة القلب فتشرق عليها الأنوار وتلوح لها الاسرار وعلى قدر الاستعداد يحصل الامداد، فكل سالك يشحن من النور على قدر صفاء قلبه، والعارفون بالله قائمون على باب حضرته عارفون بآداب خدمته، راضون بأحكامه وقضائه، وهم مشغولون بالله عما سواه، وليس فى قلوبهم الا الله، فقد اصطفاهم الحق لذاته وأفردهم لحضرته وأجلسهم على بساط قربه، ومتعهم بجماله وجلاله، وقد روى الامام البيهقى رضى الله عنه عن أنس بن مالك عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ألا أخبركم عن اقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله عز وجل، وهم على منابر من نور يكونون عليها، قالوا من هم يارسول الله قال الذين يُحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده ويمشون فى الأرض نصحاء ، قال قلنا : يحببون الله الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال صلى الله عليه وسلم : يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فاذا هم اطاعوا احبهم الله .

ونسأل الله أن يمدنا بنور الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مددا يقربنا اليك ويدلنا عليك، ونسألك اللهم ان تصلى وتسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وتسليما يليقان بجنابه وعظيم قدره، وتجمعنا بهما عليه وتقربنا بخالص ودهما لديه وتنفحنا بسببهما نفحة الأتقياء وتمنحنا منهما منحة الاصفياء، إنك على ماتشاء قدير وبالإجابة جدير يانعم المولى ويانعم النصير.





الفنون بين الحلال والحرام (٢)

عن فن التمثيل :

د . بدوى على السيد :

● لابد من وضع هذا الفن فى إطار اسلامى رشيد حتى تكون الكلمة العليا للإسلام لا لغيره من التيارات الهدامة .

د . محمد مختار المهدى :

● لو أخلص المخرجون وامتهنوا الفضيلة حقا لخلت مشاهد تمثيلياتهم من هذا العبث بالأخلاق .

عن فن التصوير :

د . سعيد قابل :

● التصوير اجازه العلماء ولم يروا فيه بأسا مالم يشتمل موضوع الصورة على محرم

● لايحل لمسلم أن يقتنى صورة الكفار والظلمة والملحدين ... إلخ .

تحقيق : هبة حسن

●● تناولنا فى العدد الماضى الحديث عن الفنون بين الحلال والحرام وتحدثنا عن لونين من ألوان الفنون وهما الموسيقى والغناء وكان مضمون هذا الموضوع أن الغناء والموسيقى ليسا من المحرمات فى الإسلام بشروط وضوابط شرعية اسلامية يجب توافرها .

وبقى لنا أنواع وألوان أخرى كثيرة من ألوان الفنون من تمثيل وتصوير ورسم ونحت .. وسنعرض لكل لون من هذه الألوان بايجاز ورأى العلماء فى هذه الألوان من الناحية الشرعية ●●

أولاً : وبالنسبة لفن التمثيل :

كان رأى الاستاذ الدكتور بدوى على السيد استاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنوفية مايلى :

يقوم بناء الإسلام على بعض القواعد التى لابد من العمل والالتزام بها ، وهى قواعد تهدف بالدرجة الأولى إلى حفظ كرامة المرء فى علاقته بربه وبمجتمعه الذى يعيش فيه . ومن هذه القواعد أن الأمور بمقاصدها وغاياتها وأن الأصل فى الأشياء الإباحة مالم يرد نص بالحرمة، وانطلاقا من هاتين القاعدتين نحاول أن نعرف الهدف والعبرة من التمثيل فإذا كان هذا الأمر يقوم على بث روح الفضيلة والأخلاق وترسيخ العقائد فى نفوس المسلمين وتعريف المسلمين ببعض النماذج الصالحة التى يجب أن تحتذى وبث القيم الاسلامية الصحيحة فى زمان أصبحت فيه اليد العليا للاباحية فكان لابد من مواجهة هذه التيارات الهدامة . ولما كان أمر التمثيل من الأمور التى استحكمت فى نفوس الناس وأصبح الناس جميعا شديدى التعلق بها فكان لابد من وضع هذا الأمر (التمثيل) فى إطار اسلامى رشيد حتى تكون الكلمة العليا واليد الطولى للإسلام لا لغيره من التيارات الهدامة الأخرى وإذن لابد من وضع الضوابط والمحاذير للتمثيل وتتمثل فيما يلى :

١- أن يكون العمل المقدم والمادة الممثلة مما يرسخ القيم ويرفع مبادىء الإسلام.

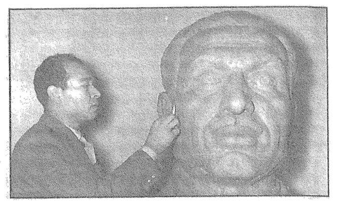
٢ - ألا تظهر المرأة فى هذه الأعمال لأن المرأة فى الإسلام لم تجعل لهذا الأمر فهى ليست كلأ مباحا أو سقط متاع.

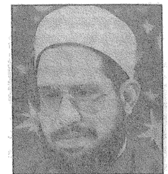
٣ - عدم تمثيل مايمثل التعظيم فى ديننا كالذات الألهية والانبياء والمرسلين وكذلك الملائكة والمقربين ومثل ذلك.

ويرى الاستاذ الدكتور محمد مختار المهدى استاذ بكلية الدراسات الإسلامية جامعة القاهرة :

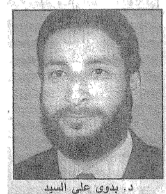
ان التمثيل يخضع للتأثير المترتب عليه والهدف من وراءه فإن خلا من الإثارة واللغو الفارغ والألفاظ النابية واستهدف تقديم نموذج للفضيلة والسلوك الإسلامى الأمثل وتوضيح عاقبة الشر لتغيير الفكر وسيادة المعروف فلا مانع منه حيث يعرف المشاهدون ابتداءً أنه تمثيل وليس كذبا وينبغي حينما يمثل شخص شخصية تاريخية أن يلتزم بما رد عنها تاريخيا وواقعيا فلا يجنح بخياله إلي مبالغات فى نقل الصورة التى كانت لتلك الشخصية بحيث لايركز علي جانب الخير فقط أو على جانب الشر فقط فالانسان مفطور على كلا النجدين، أما بالنسبة لتمثيل المرأة فإذا التزمته فى تمثيلها بالزى الشرعى وعدم وضع المساحيق على وجهها والتزمت فى حركاتها العفة عن الاسفاف ولفت







د. سعيد محمد أحمد



د. بدوى على السيد

عن فن الرسم :

د. سعيد قابل :

● الرسم غير المجسم لاشئ فيه طالما ليس فيه ما يدعو إلى حرام .

د. محمد مختار المهدى :

● الرسم اليدوى فيه كراهة لأنه فيه مضاهاة لخلق الله إلا إذا كان لمنظر طبيعى أو ما شابه ذلك .

النظر بحيث تمثل الشخصية الإسلامية للمرأة الملتزمة بشريعة الله وأحكامها فلا مانع. والحقيقة أن مانراه من تمثيليات حتى فيما يسمى بالتمثيليات الإسلامية الهادفة تجعلنا نقول بأننا لم نر تمثيلية حتى الآن ظهرت فيها المرأة فى حشمة ووقار يرضى عنها الإسلام وبناء على ذلك وعلى الواقع وليس على المبدأ ننصح بناتناونسائنا بعدم الاشتراك فى هذا المجال كذلك أيضاً لو أخلص المخرجون واستهدفوا الفضيلة حقا لخلت مشاهد تمثيلياتهم من هذا العبث بالأخلاق .

أما رأى الأستاذ الدكتور سعيد قابل أستاذ الدعوة والفكر الاسلامى جامعة الأزهر بالمنوفية :

بالنسبة للتمثيل هناك قاعدة شرعية معروفة «هى الأصل فى الأشياء الإباحة» والإسلام دعا إلى الترويح عن النفس ولم يحرم الفكاهة والكوميديا وغير ذلك من هذه الألوان التى تدخل السرور على نفس الإنسان هذه هى النظرة العامة فى هذا الموضوع لكن لابد من وضع ضوابط حفاظا على أمن المجتمع من شيوع الفتنة فيه هذه. الضوابط نلخصها فى أولا :

– أن تتنزه أعمال التمثيل عن المجون والعشق وكل ماينافى عقائد الإسلام وشرائعه وآدابه أما الأعمال التى تثير الغرائز أو تدعو لأفكار منحرفة أو تروج لعقائد باطلة فهى حرام لاينبغى فعله أو مشاهدته .

ثانيا : أن يكون هدف التمثيل هو بناء المجتمع المسلم بناء شاملا بدنيا وعلميا ودينيا واقتصاديا واجتماعيا ... الخ

ثالثا: ألا يتعارض مايعرض من مسلسلات مع مايجب على المسلم فعله من أعمال اليوم والليلة فلايكون هذا التمثيل فى أوقات الصلاة ولايكون فى أوقات الليل فيسهر المسلم ويضيع على نفسه صلاة الفجر.

رابعا : ظهور المرأة للضرورة فى الزى الإسلامى الصحيح بطريقة أداء محترمة غير مخلة بالآداب الإسلامية وغير مثيرة للغرائز أو ملفتة للنظر.

وعموما فالتمثيل المحترم طالما يدعو إلى فضيلة ويهدف إلى تحقيق ثمرة اجتماعية صالحة فلا اعتراض عليه بالضوابط السابقة.

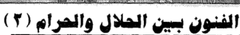
أما فيما يتعلق برأى العلماء عن فن التصوير عموما سواء التصوير الفوتوغرافى أو تصوير الفيديو فكان كالآتى : رأى الأستاذ الدكتور محمد مختار المهدى :

– أن التصوير بآلة سواء كاميرا فوتوغرافية أو كاميرا فيديو فهذا ليس فيه مايمنع مطلقا من مباشرته شرعا لأنه ليس تصويرا ولكنه حبس للظل والحرمة تأتيه من حبس ظل المناظر المثيرة للشهوة كالاجسام العارية وإظهار مفاتن المرأة وماشابه ذلك، كذلك يكره تعليق الصور ولو كانت صورة متوفى لأن فى ذلك أيضا تقديساً لصاحب الصورة والنبى صلى الله عليه وسلم حينما رأى السيدة عائشة رضى الله عنها تضع ستارة فيها صورة هتكها وقطعها وعندما أخذت هذه الستارة وجعلتها أكياسا للمخدات التى يجلس عليها أو ينام عليها صلى الله عليه وسلم لم يعترض ففهم من ذلك أن الممنوع هو تعليق الصورة فى وضع مقدس أما إذا كان فى وضع مهين فلا مانع فيه .

ويرى د. سعيد قابل :

– أنه فيما يتعلق بالتصوير الفوتوغرافى أو بكاميرا الفيديو أو كاميرا شمسية أو ماشابه ذلك فهذا التصوير أجازه العلماء ولم يروا فيه بأسا وعلى هذا فالأصل فى الصورة الشمسية





والفوتوغرافية الاباحة مالم يشتمل موضوع الصورة على محرم مثل تصوير النساء عاريات أو شبه عاريات وإظهار الفتنة منهن كمثل التى نراها فى بعض المجلات والصور ويلحق بهذه الأشياء المحرمة فى التصوير اقتناء صور الكفار والظلمة وعباد البقر والملحدون لأن هؤلاء يغضبهم الله فلا يحل لمسلم أن يقتنى صورة لزعيم ملحد ينكر وجود الله .

ويرى د.بدوى على السيد :

أن بالنسبة للتصوير فقد ذهب مفتي مصر الأسبق العلامة الشيخ محمد بخيت المطيعى فى رسالة اسماها (الجداب الكافى فى اباحة التصوير الفوتوغرافى) إلى اباحة التصويروقال أن ذلك فى الحقيقة ليس عملية خلق كما جاء فى الحديث (يخلق كخلعى) إنما هو حبس للظل وذلك لأن يعكس الظل كالمرآة فهذه العملية ليست كما يفعل النحات أو الرسام ولذا فهو يدخل فى الحرمة وإنما هو مباح وقد وافق على فتوى الشيخ محمد بخيت المطيعى كثير من العلماء فهذا التصوير لاشيء فيه بشرط أن تكون الصورة نفسها التى يعكسها أو يلتقطها حلالا فلا يصور امرأة عارية أو شبه عارية أو شيئا يثير الغرائز أو مناظر لاتجوز شرعا وإنما لو صور ابناءه أو أصدقاء أو حفلا أو مناسبة عامة أو مشاهد طبيعية أو مناظر بريئة فهذا لاشيء فيه .

أما فيما يخص فن ارسم فكانت اراء السادة الأجلاء كالآتى :

فيري د.سعيد قابل أن:

– بالرسم غير المجسم لاشيء فيه طالما أنه رسم هادف وبريء وليس فيه مايدعو إلى حرام أو إثارة الغرائز أو بث لفتنة والأصل فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إلا رقما فى ثوب».

بينما يري د.بدوى على السيد أنه :

– بالنسبة للوحات التى ترسم والنقوش التى ترسم على الجدران والورق والثياب فإن حكمها لايتبين إلا إذا نظرنا فى الصورة نفسها لأى شيء هى وفى وضعها أين توضع وكيف تستعمل وفى قصد مصورها ماذا قصد من تصويرها ورسمها فإن كانت الصورة المرسومة لما يعبد من دون الله كالبقرة عند الهندوس وماشابه ذلك فإن من صورها (رسمها) لهذا الغرض وبهذا القصد لايكون إلا كافرا ناشرا للكفر والضلال وفى مثل هذا جاء الوعيد الشديد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون – قال الإمام الطبرى أن المراد هنا ما يصور مايعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فإنه يكفر بذلك وأما من لايقصد ذلك فإنه يكون عاصيا بتصويره فقط ومثل ذلك، من علق هذه الصورة تقديسا لها فهذا عمل لايقصد من مسلم إلا إذا طرح الإسلام وراء ظهره، أما رسم صور الملوك والزعماء والفنانين فى عصرنا فهذا أقل إثما من تلك السابقة ولكن تأكد الإثم فيها إذا كان أصحابها من الكفرة أو الظلمة أو الفساق وأما عدا ذلك من الصور واللوحات فإن كانت لغير ذى روح كصور البنات والشجر والبحار والسفن والجبال والشمس والقمر ونحوها من المناظر الطبيعية لنبات أو جماد فلا جناح من رسمها أو اقتنائها وهذا لاجدال فيه وإن كانت الصورة لذى روح وليس فيها ماتقدم من المحظورات أى لم تكن مما يقدس أو يعظم ولم يقصد فيها مضاهاة خلق الله فالذى أراه أنه لاتحريم فيها: أما الصور التى تنقش على الثياب والجدران ونحوها فليس هناك نص صحيح صريح سليم يدل على حرمتها.

وكان رأي د. محمد مختار المهدى أن :

– التصوير باليد (الرسم اليدوى) فيه كراهة شديدة حيث هو مضاهاة لخلق الله إلا إذا كان رسما لمنظر طبيعي ليس فيه أرواح أو ذوات أرواح فلا مانع من تعليقه أيضا .

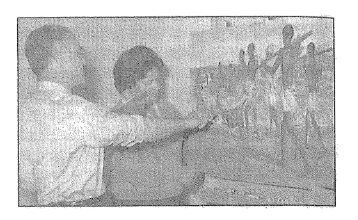
وفي النهاية يبقى لنا السؤال عن فن النحت وعن فنانى النحت وعن التماثيل ومدي حرمتها وكثرت الأحاديث فى هذا الجانب فكانت كالتالى :

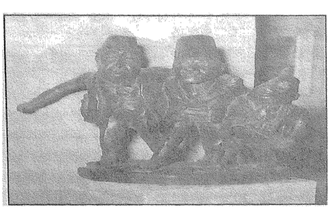
فيرى د.بدوى على السيد:

– إنه بالنسبة لفن النحت فالإسلام حرمه بأحاديث من النبى صلى الله عليه وسلم فحرم الإسلام فى البيت الإسلامى أن يشتمل على التماثيل والصور المجسمة غير المتهنة وجعل وجود هذه التماثيل فى بيته سببا فى أن تفرع عنه الملائكة وهم مظهر رحمة من الله عز وجل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن الملائكة لاتدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير» حديث متفق عليه ولقد قال العلماء إنما لم تدخل الملائكة البيت الذى فيه الصورة (المجسم أو التى لها ظل) لأن متخذها قد تشبه بالكفار فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له، وحرم الاسلام على المسلم أن يشتغل بصناعة التماثيل وإن كان يعملها لغير المسلمين فقد قال صلى الله عليه وسلم: أن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصورة وفى رواية أخرى: الذين يضاهون بخلق الله وأخبر عليه الصلاة والسلام بأن: من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا»، ومعنى هذا أنه يطلب منه أن يجعل فيها حياة حقيقية وهذا التكليف إنما هو للتعجيز. والحكمة من تحريم التماثيل تتلخص فى الآتى :

١ – أن من أسرار هذا التحريم حماية التوحيد والبعد عن مشابهة الوثنيين فى صنعهم لأوثانهم بأيديهم ثم يقدسونها ..

٢ – من أسرار التحريم بالنسبة للصائغ (المثال) أن ذلك المصور أو المثال الذى ينحت تمثالا يملأه الغرور حتى كأنما





أنشأ خلقا من عدم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ماخلقتم».

وفى الحديث القدسى عن الله تعالى «ومن أظلموا ممن ذهب بخلق كخلقى فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة»

٣ - أن الذين ينطلقون فى هذا الفن إلى مداه لايقفون عند حد فيصورون النساء عاريات أو شبه عاريات ويصورون مظاهر الوثنية وشعائر الأديان الأخرى مم لايجوز أن يقبله الإسلام.

٣ - وفضلا عن ذلك فقد كانت التماثيل ولاتزال من مظاهر أرباب الترف والتنعم يملئون بها قصورهم ويتفننون فى صنعها من معادن مختلفة ويزينون بها حجراتهم وليس بعيدا على دين يحارب الترف فى كل مظاهره وألوانه أن يحرم التماثيل فى بيت المسلم، أما إذا كان هناك نوع من التماثيل لايظهر فيه قصد التعظيم ولا الترف ولا به شىء من المحظورات السابقة فالاسلام لا يضيق به صدراً، ولا يرى به بأساً وذلك كلعب الأطفال التى تصنع على شكل عرائس أو حيوانات فإن هذه الصورة تمتهن باللعب وعبث الأولاد بها عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت : «كنت ألعب بالبنات (المقصود العرائس) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

عن فن النحت :

د. بدوى السيد :

● الاسلام حرم فن النحت والتماثيل والصور المجسمة غير الممتهنة.

د. محمد مختار المهدى :

● الإسلام اباح نحت التماثيل الصغيرة التى تستخدم لألعاب الأطفال.

د. سعيد قابل :

● تماثيل الزعماء بالميادين محظورة شرعا لأن الإسلام يخلد الزعماء بأعمالهم لا بتماثيلهم.

يأتينى صواحب لى فكن يتقمعن (مختفين) خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر بمجيئهن إلىَّ فيلعبن معى» حديث البخارى ومسلم، قال الإمام الشوكانى فى هذا الحديث أنه يجوز تمكين الصغار باللعب بالتماثيل.

ويرى د.محمد مختار المهدى أن :

- الإسلام منع هذه المهنة من منطلق العودة إلى عبادة الأصنام وبخاصة إذا كان النحت على الصورة الآدمية أو الحيوانية الكاملة أى التماثيل الضخمة التى تعتبر تجسيم للإنسان بصورته الحقيقية لأن عبادة الأصنام بدأت بهذا الشكل لأنهم كانوا عندما يتصورون رجلا صالحا ويتمنون وجوده أمامهم ليتأسوا به فانحرف الفكر البشرى فى الأجيال المتعاقبة حتى عبدوا الأصنام، ولكن الإسلام أباح نحت التماثيل الصغيرة التى تستعمل لألعاب الأطفال ولايتأتى منها التعظيم لأن اللعب يجعلها مهينة وليست فى وضع تقديس من هذا المنطلق منع الإسلام التمثال الكامل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتى يوم القيامة ويقال لمن صور أنفخ فيه الروح وهو لايستطيع لأن بث الروح سر من أسرار الألوهية وكلما عجز عن بث الروح فى تلك الصورة زاد العذاب عليه وهذا من ناحية النحت، وتشتد الحرمة إذا كان النحت لفتاة عارية أو لمنظر مثير لشهوة فيكون فيه محظوران: الأول هو تقديس المصور الى المنحوت والثانى هو إثارة الغرائز.

وأخيرا يرى د.سعيد قابل أن :

جاءت أحاديث كثيرة صحيحة فيها نهى صريح عن التصوير ومن ذلك كان قوله صلى الله عليه وسلم : «كل مصور فى النار يجعل له لكل صورة صورها نفسا فيعذبه فى جهنم» وفى رواية أخرى: «أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله» وفى حديث ابن مسعود وأن أشد الناس عذابا عند الله المصورون» وهنا سؤال. ما المقصود بالتصوير هنا؟

ذهب العلماء إلى أن التصوير المنهى عنه هو التصوير (التماثيل) وبناء على ذلك نستطيع كما قال العلماء توجيه أى حديث فيه نهى عن التصوير والتخويف منه إلى التصوير المعبر عنه بفن النحت وهو الذى يجسد الصورة لما فى ذلك من مشابهة الوثنية والتى يظهر فيها مضاهاة خلق الله لقوله تعالى فى الحديث القدسى «ومن أظلموا ممن ذهب بخلق كخلقى».

وقد يسأل السائل عن حكم التماثيل النصفية للعظماء أو الزعماء التى توضع فى الميادين العامة فالحكم فيها أنها محظورة شرعا لأن الإسلام يخلد الزعماء والعظماء بأعمالهم لا بتماثيلهم.

لا يأس من روح الله

«يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ، ولا تيأسوا من روح الله ، إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» . (قرآن كريم) .

لا تسير الحياة على نمط واحد ، فقد تشرق فى الصباح وضيئة ساطعة ، فينهض الناس إلى أعمالهم مستبشرين برحمة من الله وفضل ، ثم تتجمع السحب وتهب الريح ، ويجلجل الرعد ، ويلمع البرق ، وماهى غير لحظات حتى ينهمر الغيث بدافقه المدرار فيملأ المسالك والدروب ، وتنقطع حركة الرائحين والغادين انتظاراً للصحو ، وترقباً للضياء ، وهكذا لا تسير الحياة على نمط واحد، وعلى الذين يعانون فى أوقات الشدة ضروب البلاء المتأزم أن يعرفوا هذه الحقيقة ، إذ ليس العذاب بسرمد دائم ، وليس النعيم بأبدى لازم ، ولكن هذا وذاك مما يجيئان على التعاقب . وما خلق الله عز وجل الليل والنهار متعاقبين إلا ليلقيا بالعبرة البالغة والموعظة المحسوسة . ومن هذه العبر البالغة أن دوام الحال من المحال : «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ، والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» (سورة يس ٣٧ - ٣٨) .

أشد الناس بلاء الأنبياء

وقد لاقى أصحاب الرسالات السماوية من ضروب البلاء وألوان المحن ما يضرب المثل للناس ، فهؤلاء هم رسل الله ، يؤدون رسالته ويبلغون كلمته ، وما أيسر أن يسهل الله عليهم طريق الرسالة فيجذب إليهم الأشياع دون عناد ، ولكنه جل ذكره قد واجههم بالصعوبات ليكونوا قدوة للناس فى الجهاد والجلاء . وقد تحمل رسول الله من ضروب الشدائد ما تحمل ، ولاقى أصحابه معه بعض ما لاقى من العسر ، ومنهم من آثر الصبر ومال إلى التفاؤل ارتقاباً لتحقيق وعد الله ، ومنهم من حزبه الضيق فشكا إلى رسول الله بعض ما يلقاه ، فنزل القرآن داعياً للثبات ، ومنادياً بالصبر ، وضارباً المثل الواقعى بما عانى أولو العزم من المرسلين .

يقول الله عز وجل : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ، وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب» (البقرة ٢١٤) .

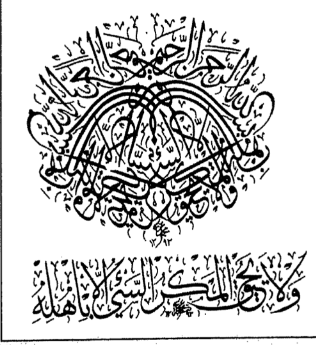
وقد يشتد العسر بالرسول وأصحابه فينزل الله كتابه مبشراً باليسر ، ومعدداً نعمه السابقة على رسول الله حين شرح صدره بالنبوة ورفع ذكره فى العالمين ، يقول الله تعالى : «ألم نشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك ، الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ، فإن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً ، فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب» (سورة الانشراح) .

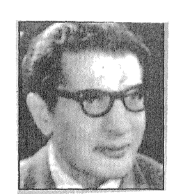
وأصحاب الذوق القرآنى فى استشفاف أسرار البيان المعجز يقفون متأملين عند قول الله وعز وجل : «إن مع العسر يسراً» ففى هذا التعبير الدقيق من السر الحكيم ما قد يخفى على بعض الناس .

فهناك فرق واضح بين أن يقول الله عز وجل : إن بعد العسر يسراً وبين أن يقول «إن مع العسر يسراً» إذ المعية فى الآية الكريمة تدل بوضوح على أن العسر مهما كان شديد الوقع ، بالغ الأثر ، فهو يحمل فى طواياه الخفية بعض اليسر ، إذ ينطوى على منفعة خفية يعلمها الله ، ويجهلها الناس ، فكم من نعمة فى طى نقمة !! .

فعلى المؤمن الصادق حين يدركه العسر أن يعتقد أن الأمر ليس شراً كله ، وأن الوجه الظاهرى يخفى من الخير ما لا يدرك إلا بعد حين ، وكم من أناس داهمهم الزمان بما ضجوا منه صارخين ، واستحال عليهم الصبر لهول ما يحسون ويدركون ثم مضت الأيام فإذا بشائر الخير تنهل مما حدث من سالف الشر ، فكأن المفاجأة الأولى كانت ميلاداً عسراً لابد منه كى يشرق مولود جديد ، فاليسر حينئذ كان مصاحباً للعسر يندرج فى طياته دون أن يحسه الناس ، هذا ما يشير إليه التعبير القرآنى الدقيق.

ولا ينافى ذلك أن يكون هناك من الأحوال ما يكون به الشر خالصاً دون أن يحمل فى طياته بوادر الخير . وهذا ما عبرت عنه آية كريمة أخرى حيث قال الله عز وجل فى كتابه : «سيجعل الله بعد عسراً يسراً» (سورة الطلاق ٧) ، ولا تصطدم حالة بحالة ، لأن ما يتقلب على الناس من نوازع





للدكتور
محمد رجب البيومي
عضو مجمع البحوث الإسلامية

البؤس والفرح أكثر من أن يندرج تحت مقياس واحد لا يتعداه .

رأى الزمخشرى

هذا المعنى الذى أشرنا إليه من اصطحاب اليسر للعسر فى قوله تعالى : «إن مع العسر يسراً» لم نجده لدى الإمام الزمخشرى وهو المفسر الذواقة البليغ ، بل رأينا ما يخالفه حيث قال فى الكشاف :

فإن قلت : إن مع تفيد الصحبة فما معنى اصطحاب العسر واليسر ؟ قلت : أراد الله أن يصيبهم بيسر بعد العسر الذى كانوا فيه بزمان قريب ، فقرب اليسر المترقب حتى جعله كالمقارن للعسر زيادة فى التسلية وتقوية للقلوب» .

فكأن صاحب الكشاف يذهب إلى أن التعبير قد قرب اليسر المترقب حتى جعله كالمقارن للعسر مع أن العسر فى الآية مقارن لليسر فعلاً ، وليس كالمقارن ، ولكل وجهة هو موليها .

علاج اليأس

على أن اليأس داء قتال ، ولما كانت هواجس الإنسان فى أكثر حالاته تدعوه إلى اليأس حين يدرك واقعه الظاهرى دون أن يمتد باستشفافه إلى ما يطويه الله من خير سيؤتى ثماره عن قريب ، فقد رسمت سورة الانشراح سبلاً لدرء هذا اليأس القاتل ، وهو التوجه إلى الله بالدعاء ، والارتكان كل الارتكان على عون السماء يقول الله جل ذكره : «فإذا فرغت فانصب ، وإلى ربك فارغب» ليدعو الإنسان إلى أن يترك واقعه المظلم ويتجه إلى السماء راغباً داعياً ، حيث يجد فى عونها المفرج الواسع من الضيق والالتجاء إلى قدرة الله ، مما يبعث الطمأنينة ويرد التشاؤم إلى التفاؤل ، لأن صاحب القدرة القادرة يستجيب للمضطر إذا دعاه فيكشف السوء ، فهو إذن ملاذ اللائذين وغوث المستغيثين .

وإذا كان القرآن الكريم فى ترتيبه المتناسق يكمل حلقات المعانى المتواشجة إكمالاً يدركه البصراء بأساليب البيان ، فإن هذا التجاور بين سورة الضحى وسورة الانشراح يؤكد حقيقة التفاؤل ويعلن تعاقب اليسر والعسر ، فقد دلت الآيات الكريمة فى سورة الضحى على هذه الحقيقة الماثلة ، إذا انقطع الوحى عن رسول الله حيناً من الدهر ، فلقى من ذلك الانقطاع عناء نفسياً مبرحاً ، وقد شمت به من أعدائه من يتشفون بما يلقى من صعوبات فى طريق دعوته الكريمة، فكانت شماتة الأعداء شدة أخرى تضاف إلى الشدة الحادثة من انقطاع الوحى ، فنزل قول الله عز وجل : «والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى» (الضحى من ١ : ٥) .

نزل هذا القول الكريم ليبشر باليسر بعد العسر ، وبالفرج بعد الشدة ، وبالرجاء بعد اليأس ، وقد ضرب الأمثلة بما تقدم من حياة الرسول حيث قال : «ألم يجدك يتيماً فآوى ، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى» .

وفى ختام السورة يقول الله عز وجل «وأما بنعمة ربك فحدث» ليكون الحديث عن نعمة الله ، طارداً لليأس مؤكداً للأمل ، فإن الذى يتذكر ما أسلف الله له فى أمسه من خالص النعم لا ييأس من غده ، بل يقيس الآتى على الغابر فيرتاح .

الإيمان والأمل

هكذا تترقب النفوس المؤمنة بوارق الأمل فترتاح ، وهكذا تحاول جاهدة أن تطرد هواجس اليأس لتفىء إلى ظل الأمن والطمأنينة ، وفى كتاب الله أمثلة تاريخية لبزوغ الأمل فى ظلمات اليأس ، فقد اقتفى فرعون موسى وأصحابه حين فروا هاربين بدينهم الموحد ، وكان العدو من ورائهم والبحر من أمامهم ولا عاصم من الخطر إلا بمعجزة فغلبهم اليأس ، وصاحوا بموسى وجلين : إنا لمدركون ! ولكن نبى الله لم يفقد أمله فى ربه مع أن كل الظروف تنذر بالشر المستطير، فصاح فى عزم : «إن معى ربى سيهدين» (يوسف٨٧) وقد هداه الله فعلاً إلى باب النجاة ، فضرب البحر بعصاه ، وتمت له بذلك معجزة النجاة .

ويعقوب : يفقد يوسف وتمتد دونه الأعوام دون عود ، ثم يفاجأ بفقد أخيه ! فلا يدركه اليأس من يوسف ، بل يصيح بأبنائه : «يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون» ، ويتعجب أبناؤه من أمله الموهوم فى اعتقادهم ، وكانوا قد قالوا له فى يأس : «تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين» قال «إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون» (سورة يوسف ٨٥، ٨٦) . يتعجبون لهذا الأمل فى غير مأمل ، ثم ينجلى الأمر عن تحقيق رجائهم ، وسعادة عقباه .

وقد فهم رجال الطب المعاصر أثر اليأس فى خطره الصحى ، وضرره العضوى ، وحللوا ما يطرأ على جسم اليأس من اضطراب يقوده للوبال ، فذكروا أن اليأس يسبب الانقباض ، ويدعو صاحبه إلى الكآبة والاحتجاز عن الناس ، فإذا خلا بنفسه تصور أنه أتعس شخص فى الوجود ، وبالغ فى تصوره ، فيضيق صدره ، وتزيد سرعة النبضات فى قلبه ، وتنخفض حرارته شيئاً فشيئاً ، ثم يفقد شهية الطعام ، وتتكاسل الكبد تلقائياً عن أداء وظيفتها ، فيعقب ذلك هبوط تدريجى يتبعه ارتجاف الأعصاب .

والذين يؤكدون ذلك من رجال الطب لا يصدرون عن خيال روائى، بل ينقلون حالات حية عرضت أمامهم ، وأكدوا ما دعا إليها من البواعث ، وما وصلت إليه فى النهاية من خطر منذر بالفناء ، فإذا كان اليأس داعية ذلك كله ، فلماذا لا نلجأ إلى السماء آملين لتمدنا بالعون ، ولماذا لا نبحث عن أسباب التفاؤل دون أن نستغرق فى هذا التشاؤم المطبق ، فقد يجعل الله بعد عسر يسراً ، وفى الحياة شواهد تنطق بانفراج الأزمات ، وانتهاء الشدائد ، وفى ذكر الله اطمئنان (لليأس) لأنه يذكر من يعلم حالته ومن يستطيع أن ينقذه من شره الوبيل .

إن الإنسان يسير فى الطريق رائحاً غادياً ، يتصفح وجوه الناس ، فيعرف اليأس المعذب ، ويعرف الأمل السعيد ، إذ يرى اليائس متجهم الأسارير ، متعثر الخطوات ، يحدث زميله فلا يستوعب حديثه ، ويكلمه جليسه فيقتضب الرد كمن يحاول التخلص من الحوار ، كما يرى الأمل المتفتح مبتهج النفس ، مشرق الطلعة ، يبدأ بالتحية ويستمع فيصغى فى ابتسام ويرد فى اطمئنان ، وقد يكون هذا الباسم السعيد ممن لا يملكون غير قوت اليوم ، ولكنه يأمل فى الغد ، على حين ترى من اليائسين من يملكون القناطير المقنطرة من المال ، ثم لا تستطيع أن تمحو سهومهم الكالح وعبوسهم الكريه، فالأمل ثروة حقيقية ، بدونها يكون الغنى أفقر الفقراء ، واليأس فقر مدقع لا تدفعه خزائن المال ولا بنوك الاستثمار ، وفى أخلاق القرآن ما يطرد اليأس ويحيى الأمل ، لو أقبلت النفوس على هدى الكتاب فوجدت فيه أمناً من خوف ، وفرجاً من ضيق «وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» .

حضانة الصغار وشروط الحاضن

الحضانة لا تثبت إلا لمن توافرت فيه عدة شروط حددها الفقهاء

إن أهم وأعظم ثمار الحياة الزوجية هي انجاب الأولاد، لأنهم كما قال القائل: إنما أولادنا هم أكبادنا تمشي علي الأرض، والفطرة توجب علي الوالدين حضانة أولادهم من لحظة ولادتهم حتي يكبروا ويصيروا مميزين وراشدين، وأمر هذه الحضانة لا يثور اذا كانت رابطة الزوجية قائمة بين الوالدين باعتباره أحد لوازم الحياة الزوجية الذي يباشره كل من طرفيها تلقائيا دونما حاجة لتدخل الغير لتنظيمه، ولكن اذا ما طرأ علي هذه الرابطة ما يوهنها أو يؤدي الي فصم عراها فإن مصلحة الأولاد تحتم ضرورة التدخل لتنظيم الحق في حضانتهم، وقد كانت شريعة الاسلام سباقة في وضع هذا التنظيم علي خير الوجوه، بما بينه فقهاؤه الأجلاء من أحكام دقيقة استقت منها التشريعات الحديثة النصوص الجلية التي يهتدي بها الكافة فيما يتعلق بهذا الحق الأساسي في حياة الأبناء، وسنتناول هنا بايجاز أحكام الحضانة علي ضوء آراء الفقهاء ونصوص قوانين الأحوال الشخصية، وذلك علي النحو التالي :

أولا: ماهية الحضانة :

الحضانة فى اللغة من الفعل الثلاثى «حضن» بمعنى جعل الشىء فى الحِضن (بكسر الحاء) وهو الصدر مما دون الابط الى الكشح، يقال حضن الطائر البيض اذا رقد عليه للتفريخ، ويقال حضنت المرأة الصبى اذا ربته ورعته، والحضانة هى الولاية على الطفل لتربيته وتدبير شئونه (المعجم الوجيز - مجمع اللغة العربية ص ١٥٨) .

والحضانة شرعا هى حفظ من لا يستقل بأمره وتربيته ووقايته عما يهلكه أو يضره، وهى من الولاية على النفس وتثبت للحاضن صيانة للصغير ومن فى حكمه كالمجنون والمعتوه، وهى تتمثل فى امساك الصغير ومن فى حكمه فى المبيت وفى ذهابه وايابه مع القيام بمصالحه وحاجاته من مأكل ومشرب ولباس وتنظيف لجسده وموضعه ومداعبته وغير ذلك .

ثانيا : سن الحضانة :

لما كانت الأمور التى تقتضيها الحضانة لا يستطيع الصغير ومن فى حكمه القيام بها بنفسه، ولهذا يجب أن يكون هناك من يقوم بها لصالحه حتى يقوى ويتمكن من مباشرتها دون حاجة لمساعدة الغير، وذلك حتى ما يصل الى سن معينة من عمره، وقد حدد المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فى المادة ٢٠ منه هذه السن بالآتى : «ينتهى حق حضانة النساء ببلوغ الصغير سن العاشرة وبلوغ الصغيرة سن أثنتى عشرة سنة، ويجوز للقاضى بعد هذه السن ابقاء الصغير حتى سن الخامسة عشرة والصغيرة حتى تتزوج فى يد الحاضنة بدون أجر حضانة اذا تبين أن مصلحتهما تقتضى ذلك».

ثالثا : شروط الحاضن

والحضانة لاتثبت الا لمن توافرت فيه عدة شروط قال بها الفقهاء وهى :

١ - أن يكون الحاضن بالغا وعاقلا وأمينا على المحضون .

٢ - أن يكون رحما محرما من المحضون .

٣ - أن يكون قادرا على حفظ المحضون .

٤ - أن يكون متحدا مع المحضون فى الدين، فلا حضانة لمرتد مطلقا .

٥ - ألا تكون الحاضنة متزوجة بأجنبى .

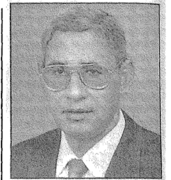
٦ - ألا تمتنع الحاضنة عن تربية المحضون مجانا عند اعسار الأب .

والحاضن الذى توافرت فيه هذه الشروط لا يتولى حضانة الصغير ومن حكمه الا حسب الترتيب الذى قال به الفقهاء وأخذ به قانون الأحوال الشخصية .

رابعا : ترتيب أصحاب حق الحضانة :

اذا كان الفقهاء قد اختلفوا فى تحديد من له الحق فى حضانة الصغير أو الصغيرة الا انهم اشترطوا فيه بعض الشروط التى تؤهله للحصول على هذا الحق، وجعلوا على رأس هذه الشروط أن يكون الحاضن ممن له شفقة على المحضون، وكلما زاد هذا الاعتبار زادت أولوية استحقاق الحضانة.

وعند تقنين الحق فى الحضانة راعى المشرع هذا الاعتبار وجعله اساسا لترتيب المستحقين للحضانة، فقد نصت المادة العشرون من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ببعض أحكام الأحوال



● أجرة الحضانة تستحق من وقت القيام بأعباء الحضانة دون توقف على حكم القاضى وتصبح دينا صحيحا ثابتا فى ذمة المكلف بها

بقلم المستشار
حسن حسن منصور
نائب رئيس محكمة النقض

الشخصية المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ على أن حق الحضانة يثبت للآتى ذكرهم :

١ ـ الأم لأنها أكثر الناس شفقة على وليدها المحضون .

٢ ـ أم الأم وإن علت باعتبار أنها كالأم فى الشفقة على المحضون .

٣ ـ أم الأب وإن علت

٤ ـ الأخوات الشقيقات .

٥ ـ الأخوات لأم .

٦ الأخوات لأب

٧ ـ بنت الأخت الشقيقة .

٨ ـ بنت الأخت لأم

٩ ـ الخالات بالترتيب المتقدم فى الأخوات أى الخالة الشقيقة ثم لأم وهكذا .

١٠ ـ بنت الأخت لأب .

١١ ـ بنت الأخ بالترتيب المذكور أى بنت الأخ الشقيق ثم بنت الأخ لأم وهكذا .

١٢ ـ العمات بالترتيب المذكور.

١٣ ـ العمات لأم بالترتيب المذكور .

١٤ ـ العمات لأب بالترتيب المذكور ..

فاذا لم توجد حاضنة من هؤلاء النساء أو لم تكن منهن مستوفية لشروط الحضانة أو تكون مدة الحضانة قد انقضت، فإن الحق فى الحضانة ينتقل الى العصبيات من الرجال بحسب ترتيب الاستحقاق فى الميراث مع مراعاة تقديم الجد الصحيح على الأخوة .

فإذا لم يوجد أحد من هؤلاء الذين سبق ذكرهم ينتقل الحق فى الحضانة الى محارم الصغير من الرجال غير العصبيات على الترتيب الآتى :

١ ـ الجد لأم .

٢ ـ الأخ لأم .

٣ ـ ابن الأخ لأم .

٤ ـ العم .

٥ ـ الخال الشقيق .

٦ ـ الخال لأب .

٧ ـ الخال لأم .

وهذا الترتيب المبين بهذه المادة هو المعمول به لدى جهة القضاء عندما يثور أى نزاع حول الحق فى الحضانة، وعلى كل واحد من أطراف اى منازعة فى هذا الشأن أن يعلم هذا الترتيب حتى يتمكن من معرفة مدى أحقيته فى حضانة الصغير .

خامسا : أجرة الحضانة

هذه الأجرة هى ما تحصل عليه الحاضنة من مقابل نظير ما تقوم به من خدمة الصغير وتربيته طوال مدة الحضانة .

ولم تحدد قوانين الأحوال الشخصية أحكام هذه الأجرة، ولهذا فان القانون الواجب التطبيق عليها والمعمول به فى شأنها أمام جهات القضاء هو الراجح فى المذهب الحنفى عملا بنص الفقرة الثانية من المادة الثالثة من مواد اصدار القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بشأن اجراءات التقاضى فى مسائل الأحوال الشخصية، وأخذا بالرأى الراجح فى هذا المذهب فان أحكام هذه الأجرة نذكرها كالآتى:

١ ـ اذا كانت الحاضنة هى الأم وكانت زوجيتها قائمة بوالد المحضون أو كانت فى العدة من طلاق رجعى أو بائن، فإنها لا تستحق أجرة عن حضانتها للابن لأنها تستحق نفقة ولا يجوز لها الجمع بين النفقة وهذه الأجرة، ولكن بعد انقضاء العدة تستحق أجرة الحضانة لأن الأم اصبحت أجنبية عن الوالد ولا ينفق عليها .

٢ ـ اذا كانت الحاضنة أجنبية فانها فى كل الأحوال تستحق أجرة الحضانة لعدم وجود أية رابطة مع والد المحضون، كالزوجية التى تبرر الانفاق على الزوجة ولو كانت حاضنة .

٣ ـ أجرة الحضانة تستحق من وقت القيام بأعباء الحضانة دون توقف على حكم القاضى، ومنذ القيام بها تصبح دينا صحيحا ثابتا فى ذمة المكلف بها ولا تسقط الا بالأداء أو الابراء .

٤ ـ هذه الأجرة تقع دينا فى ذمة والد المحضون باعتبار أن الأب تجب عليه نفقة الولد وأجرة الحضانة وأجرة الرضاع، وقد أتفق فقهاء المذهب الحنفى على أن الأب يجب عليه امساك الولد وحفظه وصيانته ويجير على ذلك اذا استغنى الولد عن النساء ، وهذا حق للصغير عليه يجب ان يؤديه اليه .

٥ ـ اتفق فقهاء المذهب الحنفى على ان الصغير اذا كان محتاجا الى خادم غير الحاضنة فانه تجب على ابيه أجرة هذا الخادم، لأن الخدمة فى هذه الحالة تكون لكفايته كالنفقة وهى واجبة على الأب .

٦ ـ أجرة الحضانة باعتبارها من حقوق الحاضنة الخالصة لها أن تطالب بها قضاء أو تتنازل عنها رضاء ، والأمر بيدها فى كل الأحوال .

٧ ـ أجرة مسكن الحضانة، وهذا أمر يحتاج الى بيان أكثر لأهميته نسأل الله أن يوفقنا له فى مقال قادم ان شاء الله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

القدس العتيقة
تنطق العربية من

● فى عام ٦٧ ٨٥ ٪ من أرض القدس فى أيدى العرب .. الآن ٨٧ ٪ من الأرض فى أيدى الإسرائيليين !

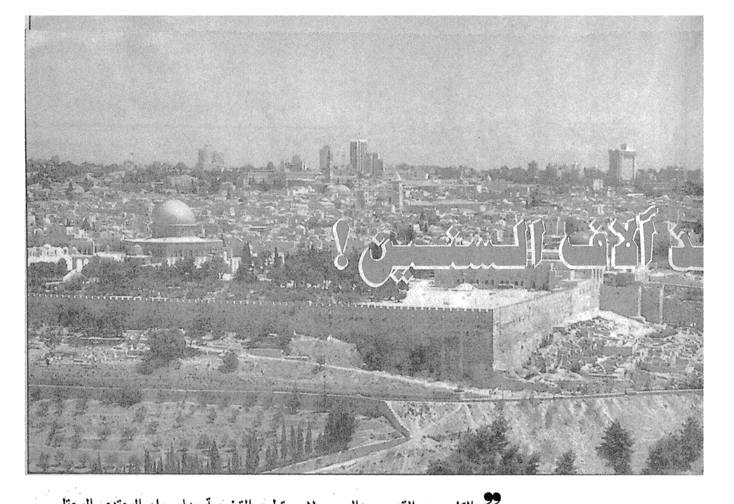
● النسبة الغالبة من عرب فلسطين هم من أهلها الأصليين وهم العموريون الذين أسسوا القدس!



بوابة القدس الشرقية من داخل أحد الأسواق العربية



العرب لايأتمنون



الكل يريد القدس، والجميع لا يستطيع التضحية بها سواء المعتدى المحتل أو صاحب الحق التاريخى والقانونى.. التخلى عن القدس يعنى الانتحار السياسى لأى منهما.

القدس.. فى حبة القلب لكل مواطن عربى مسلم أو مسيحى وان كان قد قبل مرغما التنازل عن حقوق له سابقا فهو لن يقبل بأى حال من الأحوال التفريط فى القدس.

ما من مدينة تجمع المتناقضات بين شطريها مثل القدس. فى الحى القديم الشرقى تنبعث روائح الكنافة والفلافل وفى الحى الغربى المطاعم الفاخرة، التى تقدم الأطباق العالمية ومقابل أصوات المؤذن وأجراس الكنائس وابتهالات اليهود عند حائط المبكى تعلو أصوات الموسيقى الصاخبة من حانات القدس الغربية التى يتردد عليها الناس من كل شكل ولون بمن فيهم الشواذ وأصحاب الموضات المجنونة. وخارج الحانات يمشى الناس عربا أو يهودا فى أزياء ترجع للقرن التاسع عشر. فى يوم العسر يمكن أن تنطلق الغازات المسيلة للدموع وفى يوم اليسر يتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون المعاملات التجارية وربما النكات ايضا. مدينة عتيقة من الحجارة والأسمنت.. الزجاج والصلب ولكنها قلب صراع عميق بين العرب واسرائيل.

فى لحظة صدق أثناء انعقاد كامب داڤيد قال باراك لعرفات «إننا إذا لم ننته هذا الان فانى فى اللقاء الثانى لن أكون رئيسا للوزراء. وبنفس الصدق رد عرفات قائلا «إذا تنازلت عن القدس فإنهم سيقتلوننى وأنتم ستتفاوضون مع الشيخ أحمد ياسين».

فى هاتين العبارتين تلخيص للمحاذير التى يقف عندها كل من عرفات وباراك بخصوص وضع القدس المدينة التى يقدسها الجميع ويتصارعون ايضا حولها والتى يمكن ان تراق الدماء فيها ومن أجلها.

للمرة الأولى يخرج تصريح اسرائيلى رسمى يشكك فى مسألة وحدة القدس على لسان وزير العدل يوسى بيلين، وفى الوقت نفسه لم يحظ هذا التصريح بأية اعتراضات رسمية من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك. قال بيلين فى مقابلة نشرتها جريدة «يديعوت احرنوت» انه فى اطار اتفاق يعلن فيه العرب والعالم اعترافهم بالقدس الغربية والمستوطنات اليهودية معاليه أدوميم وجبعات اسرائيل كعاصمة لاسرائيل وهو انجاز لم تحظ به اسرائيل حتى اليوم، يجب ان تنقل الاحياء العربية فى شرقى المدينة وشمالها الواقعة اليوم فى حدود نفوذ القدس الى السيادة الفلسطينية.

وفى مسألة البلدة القديمة

...ائيل على المسجد الأقصى

القدس العتيقة تنطق العربية

يجب أن نتوصل الى حل مشترك إسرائيلى فلسطينى وربما بالاشتراك مع أوساط أخرى يمكن إسرائيل من الحفاظ على سيادتها. ولعل أهم ما جاء على لسان بيلين أنه من يعتقد بأن القدس موحدة ومعترف بها اليوم كعاصمة لاسرائيل فإنه يساهم فى اغلاق العيون وفى الأسطورة التى نخدع بها أنفسنا.

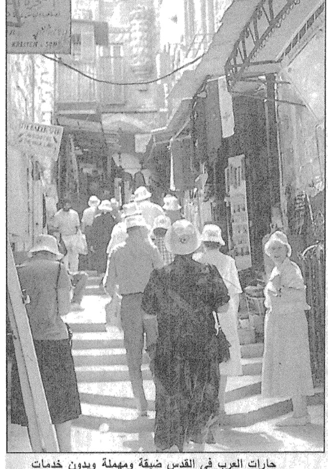
ويذكر أحدث استطلاع للرأى جرى فى اسرائيل أن ٢٧٪ من عينة الاستطلاع يوافقون على اعادة جزء ما من شرق القدس للفلسطينيين. ويؤيد ٤٦٪ اقامة دولة فلسطينية وفى ضوء ما قاله بيلين ظهر اتجاه بين بعض الكتاب الاسرائيليين يتبنى النظرة نفسها، فقد كتب آريه ناؤور أن القدس لم توحد أبدا خلافا للجانب الرسمى لمفهوم التوحيد. ففى المدينة يعيش شعبان، مجموعتان سكانيتان قوميتان لاتندمجان معا. إلا لأغراض اقتصادية وعلى مدى ٣٣ عاما ومنذ عام ١٩٦٧ لم تنشأ علاقات جيرة طبيعية لأنه لا يمكن ان تكون هناك منظومة علاقات طبيعية بين المحتل والخاضع للاحتلال. والجدار الأسمنتى البشع الذى قطع المدينة قد هدم. إلا أن القدس بقيت مقسمة وفى قلبها سور من الغربة والعداء أحيانا ومن يجتاز خط التماس بين شطرى المدينة يشعر بذلك الفلسطينيون فى القدس لا يشاركون فى الانتخابات الاسرائيلية، وعلى مدى هذه السنوات لم يطلبوا ولم يتلقوا حق المواطنة الاسرائيلية. كما أنهم لا يشاركون فى انتخابات المجلس البلدى برغم أن لهم الحق فى ذلك. وفى مقابل ذلك شاركوا فى انتخابات السلطة الفلسطينية. وهكذا يكونون قد اعربوا عن وعيهم الوطنى. ويستطرد ناؤور قائلا: «إننا نقف مكشوفى الرأس فى ضوء انهيار الأسطورة التى خلقناها وعليه فإن الحل العقلانى هو تقسيم السيادة على أساس عرقى مع الحفاظ على الوحدة البلدية وعلى حرية الحركة الكاملة. المدينة ستكون واحدة غير مقسمة على أسس مادية ولكن ستكون فيها سلطتان وعاصمتان. الجانبان سيضطران الى التنازل ولكن بالنسبة لكل واحد منهما سيكون ضروريا صيانة المصلحة الأكثر عمقا. وهذا هو السبيل الواقعى والعقلانى.

اسرائيل تغير وجه القدس

تؤكد منظمة بيت سليم لحقوق الإنسان أن اسرائيل على مدى ٢٥ عاما تنتهك منذ ٢٥ عاما القانون الدولى والمبادئ الأساسية للديمقراطية لتحقيق أهدافها السياسية فى القدس.

فى عام ١٩٦٧ كانت ٨٥٪ من أراضى القدس الشرقية فى حوزة العرب اما الان تملك اسرائيل ٨٧٪ من الأرض وان هذا تم عن طريق الاستيلاء على الأراضى بالقوة، وليس صحيحا اكذوبة أن العرب باعوا أراضيهم . فالثابت أن العرب لم يبيعوا للوكالات اليهودية سوى ٩٪ من اجمالى هذه الأراضى ولا يستطيع الفلسطينيون البناء ـ فى حالة حصولهم على تصريح ـ الا على الـ ١٣٪ الباقية فقط وفى ذلك العام لم يكن هناك يهودى واحد فى القدس الشرقية بلغ عددهم الآن ١٥٠ الفا مقابل ١٦٠ الفا من الفلسطينيين وقد قامت اسرائيل برسم الحدود الجديدة، للقدس الحالية بعد ايام قليلة من حرب ١٩٦٧ وذلك على يد العسكريين وفى اخر يونيو ١٩٦٧ قررت اسرائيل ضم القدس اداريا وسياسيا اليها.

وتولى هذه المهمة الجنرال رحبعام زئيف وهو الآن رئيس الحزب اليمينى المتطرف موليديت. وكان المبدأ الذى عمل به هذا الجنرال هو أن حدود اسرائيل هى الحدود الشرقية للقدس. على خط المرتفعات المحيطة بالمدينة لمنحها افضل ضمانات امنية. والعمل على خلق أغلبية سكانية



حارات العرب فى القدس ضيقة ومهملة وبدون خدمات

● عرفات : إذا تنازلت عن القدس سيقتلوننى !
● باراك : وأنا لن أصبح رئيسا للوزراء
● يوسى بيلين وزير العدل :
القدس الموحدة أسطورة

يهودية تعمل على حصار التكتلات الفلسطينية الأكثر ازدحاما فى المدينة. وذلك فى المستوطنات التى تطوق المدينة فى خط هلالى الشكل.

وقد جرى ابعاد مدن عديدة خارج حزام القدس مثل بيت اقصى وبيت حنانيا. والعزيزية وابوديس مقابل ضم مناطق أخرى اليها مثل منحدرات جبل الزيتون والمرتفعات الموجودة فى شمال بيت صاحور وبيت لحم. وفى هذه الخطة تم ضم ٧٠ ألف دونم للمدينة . وتضاعفت مساحة القدس الى ثلاثة أضعاف فى ايام قليلة من حرب ١٩٦٧ . وتوجد ١٧ مستوطنة خارج القدس و ١٥ مستوطنة داخل القدس الشرقية . وفى عام ١٩٦٧ وبسبب الاحتلال الاسرائيلى للمدينة وبسبب سحب الهويات العربية من السكان الأصليين وحرمانهم من البناء هجر ٧٠ ألف فلسطينى مقدسى مدينتهم.

وخلال الفترة الزمنية من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٥ تم بناء ٧٦ الفا و ١٥١ وحدة سكنية فى القدس خصص ٦٥ الفا منها لليهود. وصودرت ٢٣ الفا و ٣٧٨ دونما من الأراضى الفلسطينية من القدس الشرقية لبناء احياء يهودية وخلال نفس الفترة ابعد ٥٠ ألف فلسطينى عن المدينة مقابل ٢٠٠ ألف يهودى قدموا اليها. وبينما تسمح السلطات الاسرائيلية لليهود بالبناء حتى ارتفاع ثمانية طوابق لا يسمح للفلسطينيين بالارتفاع اكثر من طابقين اذا ما نجحوا فى الحصول على التصريح والذى يتكلف ٢٠ الف دولار لاستخراجه . ثم هناك ضغوط أخرى مارستها اسرائيل على عرب القدس برغم ضعف مستواهم



اليهود يبكون على حائط المبكى ويحاولون هدم الاقصى بحثا عن الهيكل المزعوم

الاقتصادى حيث يدفع الفلسطينيون ٢٠٪ من اجمالى الضرائب التى تحصلها اسرائيل من كل سكان المدينة. ولا يخصص اكثر من ٥ الى ١٠٪ من اجمالى الانفاق فى المدينة على الخدمات المقدمة للعرب.

وشهدت السنوات الاخيرة ارتفاعا ملحوظا فى السكان العرب مقابل انخفاض اعداد اليهود، وبلغ عدد سكان القدس ٦٤٦ الف نسمة عام ٩٩ وطبقا لاحصاء المكتب المركزى لسكان القدس عدد السكان اليهود منهم ٧ر٦٧٪ مقابل ٢ر٣٢٪ من السكان العرب بمعدل زيادة ٤٪ للعرب بينما لم يتجاوز معدل الزيادة ٩ر٪ لليهود لنفس العام، وحيث انخفضت نسبة عدد السكان اليهود فى القدس من ٧٢٪ عام ١٩٩٠ الى ٧ر٦٧٪ عام ١٩٩٩.

مدينة الديانات الثلاث

يرجع تاريخ القدس إلى خمسة آلاف سنة، واسمها القديم ادروسالم، أو أورشالم ظهر فيما يطلق عليه بنصوص اللغة التى اكتشفت فى مصر والاسم مكون من مقطعين شالم وهو اسم إله، وأورد وهى كلمة تعنى أسس أو أنشأ أى أسسها سالم، وهو اسم عمورياً (ويقصد به مدينة السلام) والعموريون هم سكان كنعان، وبهذا فالقدس أسسها العموريون فى الألف الثالثة قبل الميلاد، وظلت مدينة عمورية لحوالى ألف سنة، ويحاول اليهود طمس هذه الفترة لتشويه تاريخ القدس.

والنسبة الغالبة من عرب فلسطين هم أهلها الأصليون وجدوا فيها قبل الميلاد وبعد الفتح العربى الإسلامى، حيث اعتنق أكثرهم الدين الإسلامى واتخذوا العربية لساناً لهم، وليسوا كما يدعى الاسرائيليون من العرب النازحين إليها بعد الفتح الاسلامى.

ويوجد عرب نصارى فى القدس منذ العهد البيزنطى وهناك دلائل تاريخية قوية على وجود قبائل عتيقة مثل لخم وجذام كامله وكنده وقيس وكنانة والقحطانية.

وظلت الهوية العربية الاسلامية هى الأكثرية الساحقة من السكان إلى أن تم احتلال الصليبيين سنة ٤٩٢ هجرية ١٠٩٩ ميلادية، حيث أبادوا بوحشية سكانها من العرب وحولوا منطقة الحرم الشريف إلى منطقة مسيحية، ودامت هذه الفترة ٨٨ عاماً، ثم عادت القبائل العربية الأصلية مع صلاح الدين، ومنها بنى حارث وبزمزة والسعيدية والغوائمة وعقبة بل أقيمت أحياء بأسمائهم.

وحتى العصر المملوكى لم يتجاوز الوجود اليهودى بضع مئات قدرهم رحالة ألمانى بـ ٤٠٠ يهودى عام ١٤٨٣م.

وفى العصر العثمانى وصل عدد سكان القدس ١٢ ألفا وخمسمائة وطبقاً لاحصائياتهم المسلمون ٩٩٠٠ والمسيحيون ١٥٠٠ واليهود خمسمائة.

واقتصر الوجود اليهودى بعد الفتح الاسلامى على مجموعات صغيرة أقامت فى حى اليهود فى القدس كأهل ذمة.

وبمخطط صهيونى واضح كان غير منظم فى البدايات ثم أصبح منظماً بعد الانتداب البريطانى على فلسطين، جرت خطة تهويد القدس بهدف جعل القدس العربية نقطة وسط بحر لليهود.

وفى عام ١٩٤٩ وبعد التقسيم أعلنت اسرائيل القدس عاصمة لها ونقلت مقر الحكومة من تل أبيب إليها، كما نقلت الكنيست عام ١٩٥٢ إليها. وبعد احتلالها للقدس الشرقية عام ١٩٦٧، أعلنت ضمها لتكون القدس الموحدة عاصمة إسرائيل.

والقدس مدينة الديانات الثلاث لها قدسية خاصة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود.

المسلمون يتعاملون معها باعتبارها معراج النبى محمد عليه الصلاة والسلام وقبلة المسلمين الأولى ومقر الأنبياء ومدفن الرسل.

ويسمى المسلمون الحائط الغربى للحرم الشريف حائط البراق وهو ما يطلق عليه اليهود حائط المبكى، ويوجد داخل الحائط غرفة صغيرة تجويف يعتقد أن الرسول ربط فيه البراق، ويبلغ طول الحائط ٤٨ متراً وارتفاعه ١٧ متراً، ويشكل جزءاً من أساسات المسجد الأقصى وأقيم عنده مسجد صغير لصلاة النافلة، والحرم الشريف فيه مسجدان الأقصى ويلاصق الحائط الخارجى الجنوبى للحرم الشريف ويمتد حتى حائط البراق ومسجد قبة الصخرة ويقع وسط مساحة الحرم الشريف واليهود يدعون أن حائط البراق جزء من جدران الهيكل الثالث الذى بناه هيرودوس عام ١٨ قبل الميلاد ودمره الرومان عام ٧٠، وأن النبى داود جاء إلى القدس بعد أن ترك «الخليل» وساوم أحد اليبوسيين أو الكنعانيين ملاك القدس فى ذاك الوقت لاقامة معبد واشترى هذه المنطقة وأقام على الجدران مذبحاً وبدأ فى بناء الهيكل لحفظ تابوت العهد الذى يحتوى على وصايا موسى وقام ببناء بيت للرب على مرتفع، ثم أكمل «سليمان» بناء الهيكل.

والغريب أن حكومة الانتداب البريطانى ذاتها شكلت لجنة تحقيق عام ١٩٢٩ توصلت إلى أن حائط البراق أثر إسلامى مقدس والرصيف المقابل والمنطقة الملاصقة وقف إسلامى، ولليهود فقط حق الزيارة المقيدة والمشروطة.

ومع ذلك قامت اسرائيل طوال سنوات الاحتلال بمحاولة هدم المسجد الأقصى، بحثا عن الهيكل المزعوم وقامت بعمليات تدعى أن حفريات أدت بالفعل إلى خلخلة أساسات المسجد كما تعمدت حرق المسجد مرتين أخطرها حريق عام ١٩٦٩.

والفكر الصهيونى يرى أن القدس عاصمة داود وسليمان ولا يمكن أن يستقر الرب إلا بخلوصها لليهود فقط حتى أن هرتزل قال إذا حصلنا على القدس سوف أزيل كل شىء ليس مقدساً لدى اليهود وسوف أدمر الآثار التى مرت عليها.

أما بن جوريون فقال لا معنى لاسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون إسرائيل ولا معنى للقدس بدون الهيكل.

ولهذا فإن اليهود لا يريدون للمسيحيين البقاء أيضا فى القدس بالرغم من أن كنيسة القيامة أهم كنائس الأرمن للمسيحيين والتى صلب فيها المسيح على أيدى اليهود موجودة فى القدس، وهى الأساس فى حج مسيحيى العالم على خلاف طوائفهم وفى القدس توجد ثلاث كنائس مهمة الأرمنية والأرثوذكسية واليونانية والكاثوليكية.

مفتى القدس : النزاع العربى مادامت القدس تحت

●● القدس هى الملف المشكلة فى قمة «كامب ديفيد» وبسببه جاءت اجواء الفشل حولها لتظل المواقف المعلقة للمفاوضين عند اعلى سقف لها.. وبالفعل كان الفشل لمفاوضات كامب ديفيد وعودة الطرفين إلى بلديهما علي أمل تجدد المباحثات مرة أخرى لحل هذه المشكلة المعضلة، وحول القدس كان هذا الحديث لمفتى الديار الفلسطينية «عكرمة صبرى» وقد كان قبل فشل المفاوضات ●●



الشيخ عكرمة صبرى - مفتى القدس

● **بعد اكثر من أسبوعين على مفاوضات قمة «كامب ديفيد» ما تقييم المفتى عكرمة صبرى لها حتى الآن؟**

●● وجود التعتيم علي المفاوضات الجارية في كامب ديفيد، لا يمكن الانسان من ان يعطي تقييما دقيقا، ولكني اقول ان الوفد الفلسطيني متمسك بالثوابت التي قررها المجلس المركزي الفلسطيني. وبالمقابل هناك تعنت وتشدد اسرائيلي بالنسبة للقدس وحسب ماهو ظاهر فانه من الصعب التوفيق بين التوجهين.. ولا ندرى ماذا سيتمخض عنه المؤتمر من قرارات.

● **ما توقعك لنتائج القمة؟**

●● استبعد الوصول الى اتفاق لتباين المواقف بين الجانبين.

● **ولكن هل ترى إمكان التوصل الى اتفاق إطار؟**

●● يمكن ذلك. ويمكن بالنسبة للقضايا الأخري بالنسبة للقضايا الفرعية أو الجانبية.

● **معنى ذلك أنك مع الرأى الذى يرى أنه فى حالة التوصل الى التزام وتنفيذ اسرائيل للالتزامات المتعلقة بالمرحلة الثالثة من إعادة الانتشار، يمكن لعرفات تأجيل اعلان الدولة؟**

●● بالنسبة لي لست مهتما كثيرا بتحديد موعد أعلان الدولة.. المهم تحقيق انجازات علي أرض الواقع. ولابد من تحرير أجزاء أكثر فأكثر من الأرض الفلسطينية المحتلة، فهذا مكسب لنا بالقطع، اما موضوع القدس فلا مجال لأي تنازل عنه.

● **فضيلة المفتى ما تعليقك على الطروحات التى نشرت حول حل مسألة القدس، وآخرها ما صرح به باراك بشأن منح الفلسطينيين سيطرة على الأحياء العربية فى القدس الشرقية مقابل ضم اسرائيل بعض المناطق والمستوطنات القريبة من القدس؟**

●● الموضوع موضوع سيادة، المهم السيادة لمن تكون في مدينة القدس، فالمسألة ليست اجزاء مقابل احياء، العبرة لمن السيادة. والذي يبدو أن جميع الطروحات تكرس السيادة الاسرائيلية ونحن نكرر تأكيدنا بأن مدينة القدس لا تزال محتلة وليست أرضا متنازعا عليها. وبالتالي اي اقتراح يطرح لا يمنح السيادة للفلسطينيين علي مدينة القدس، يعتبر اقتراحا منقوصا وغير مقبول.

● **ماذا تقصد بالقدس هنا؟**

●● اقصد بالطبع القدس الشرقية القدس القديمة، فهي الأصل هي القصبة البلدة القديمة وهي القدس حقيقة.

● **وماذا عن طرح تدويل القدس، ورفع العلم الفلسطينى على الأماكن المقدسة، الا يرضى الجانب الفلسطينى؟**

●● العبرة هنا السيادة وليس الالتفاف.

● **ماذا تعنى بالالتفاف؟**

●● انا اعتبر أن هناك نوعا من الالتفاف، والمراوغة في الطروحات، لابقاء السيادة الاسرائيلية علي مدينة القدس.

● **والطرح الذى قدمه الرئيس كلينتون الخاص بالسيادة المشتركة الفلسطينية - الاسرائيلية على القدس الشرقية، مارأيك بشأنه؟ وهل يمكن تعديله أو تطويره؟**

●● من الناحية العملية لا أتوقع ان ينجح مثل هذا الطرح، والسبب ان اسرائيل هي التي تضع يدها الآن علي القدس الشرقية..

ولا مجال من الناحية العملية والناحية المبدئية لحل موضوع القدس الا بانتهاء الاحتلال الاسرائيلي عنها، وتطبيق الشرعية الدولية، اي الانسحاب الاسرائيلي، وفرض السيادة الفلسطينية.

● **هل يرى فضيلة المفتى ان باراك بوضعه الحالى وبالتشدد الموجود فى الشارع اليمينى المتطرف قادر على تقديم هذا التنازل عن السيادة للفلسطينيين، فهو ايضا لديه خطوط حمراء خاصة به؟**

●● كما ان لدى باراك خطوطا حمراء، فان لدى عرفات ايضا خطوطا حمراء، وبالتالى لا يعنى هذا ان نتنازل لباراك من أجل انجاح مهمته، وخوفا عليه من

الإسرائيلي لن يتوقف

السيادة الإسرائيلية

اليمين الاسرائيلي. ولماذا نحن نتجاهل الشارع الفلسطيني بل وعلينا ومن الضروري التركيز على ان مدينة القدس لها عمق استراتيجي عربي وإسلامي ومسيحي .

● بمعنى ؟

●● المدينة لها عمقها الاسلامي العربي المسيحي، وكيف يمكن ان تبقي القدس تحت السيطرة الاسرائيلية، وهم لا يزيد عددهم في العالم على ١٢ مليونا، بينما نحن العرب - مسلمين ومسيحيين - فالمسلمون عددهم مليار و٣٠٠ مليون، والمسيحيون يوازون هذا العدد، يقعون تحت رحمة اسرائيل، هذا أمر غير مقبول .

● وتعليقك على الدور الأمريكي ؟

●● أنا أحمل الولايات المتحدة مسئولية لأنها لا تمارس ضغطاً كافياً على اسرائيل .

● قلت يا فضيلة المفتي أنك لست مهتما بتواريخ لاعلان الدولة، فهل أنت مع الرأي الذي يطرحه بعض الفلسطينيين من انه اذا ما حصل ابو عمار علي اجزاء من الارض يمكنه تأجيل إعلان الدولة.. وهل تتوقع أن يقبل الشارع الفلسطيني هذا التوجه؟

●● تحديد الموعد وعدم التحديد ليس هو المشكلة لدى الشارع الفلسطيني. الشعب الفلسطيني يبحث عن السيادة، فالمسألة ليست مسألة وقت ، فلو قالوا ١٣ سبتمبر اعلان الدولة، ثم عادوا واجلوا شهراً أو شهرين هذه ليست القضية.

● وماذا عن وضع القدس الشرقية حاليا من حيث البعد الديمغرافي، الطوبغرافي. ماذا عن برامج التهويد المستمرة، والاستيطان السرطاني. ؟

●● بالنسبة للقدس الشرقية عدد العرب ٢١٠ الاف واليهود ١٥٠ الفاً، في حين لم يكن هناك ولا يهودي واحد في القدس الشرقية في عام ٦٧.

واسرائيل مستمرة في عملية التهويد من جوانب متعددة لطمس اسماء الشوارع وأزقة البلدة القديمة، تحويل الأسماء العربية الى اسماء عبرية، حصار عسكري اسرائيلي لمدينة القدس لاضعاف الوجود العربي في المدينة، لان اى مدينة لايمكن ان تعيش في معزل عن الريف وعن القرى المحيطة بها وقد اثر ذلك على النواحي التعليمية والصحية بالاضافة الى فرض الضرائب الباهظة على التجار مما يضطرهم الى الخروج والنزوح عن مدينة القدس.

هذه الاجراءات وغيرها يضعف من وجودنا في هذه المدينة، كما ان بلدية القدس الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان لم تعط العرب اى رخصة بناء في المدينة القديمة. بينما على الجانب الاخر يقومون هم ببناء العديد من المستوطنات في وسط المدينة نفسها وحولها. فالنواحي الديمغرافية والطوبغرافية تهدد المدينة بفعل الاجراءات الاسرائيلية.

ولاشك اننا نطالب بحل سريع للمدينة، ولكننا نريده حلا مشرفا وعادلا، لا حلا منقوصا .

● كم عدد المستوطنات الاسرائيلية التي تم انشاؤها في القدس.

●● هناك احدى عشرة مستوطنة تم بناؤها في داخل المدينة ذاتها، وحولها.

● ما تعليقك على تسليم ابوديس والسواحرة، والعزيرية للفلسطينيين ؟

●● هذا لعبة صغار . يعطيني القليل القليل، ويأخذ اكثر مما اعطي بكثير.

● إذن طرح باراك تأجيل حل مسألة القدس لعامين قادمين غير مقبول ولكن إذا لم يتمكن عرفات من التوصل إلي انتزاع السيادة الفلسطينية علي القدس الشرقية وهل يترك الفلسطينيون القمة لتفشل أم ستقبلون بحل جزئي، ما الحل في رأيك؟

●● إذا اتفق على التأجيل لمدة سنتين فهذا وارد، شريطة أن يتوقف الاستيطان وشريطة أن يرفع الحصار العسكرى الإسرائيلى عن المدينة .

● ماذا تعني بالحصار العسكري؟

●● الحصار العسكرى وجود حواجز عسكرية على مداخل المدينة، وعدم السماح لسكان الضفة وغزة من الدخول إليها.

● إذن جميع الطروحات التي قدمت حتى الآن بشأن القدس بما فيها أبو ديس والسيادة المشتركة علي المدينة مرفوضة فلسطينيا؟

●● جميعها مرفوضة. وليس لدينا أية حلول وسط أو بدائل، المطلوب والحل السيادة الفلسطينية على المدينة القديمة .

● ما تحليلك لموقف اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي أسرع وأخذ الموافقة على مشاريع لأربعة قرارات لنسف أي اتفاق يتوصل إليه باراك في القمة، وما توقعك لوضع باراك سواء عاد باتفاق أو بدونه؟

●● لن يستطيع باراك أن ينفذ أى شيء.

● كيف؟

●● حتى لو توصل باراك لاتفاق فإن هذا لن ينفذ، ولن يستطيع باراك ضمان تنفيذه، هذا كله مضيعة للوقت، استمرار السيطرة والسيادة الإسرائيلية، وحتى يمل الشعب الفلسطيني وييأس.

● معنى ذلك أنك تتوقع مواجهة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في حالة فشل القمة؟

●● كل شيء محتمل بما فى ذلك الانتفاضة لأن الشارع الفلسطيني سوف لا يستشير أحدا، عندما ينتفض لن يسأل أحدا .

● وماذا عن التهديد الإسرائيلي بعودة ضم الأراضي الفلسطينية في حالة الإعلان عن الدولة من جانب واحد؟.

●● هذا أيضا محتمل. كل شيء وارد.

● ماذا تتوقع إذن لحكومة باراك؟

●● ستسقط حكومة باراك، وتأتى حكومة وحدة وطنية، أو انتخابات مبكرة، لتضييع الفرص على تنفيذ الاتفاق.

● أنت مع الرأي القائل بأن اسرائيل تماطل لاستنزاف الشهور الباقية للرئيس الأمريكي كيلنتون؟

●● بالضبط أنا مع هذا الرأى.

● ما مطلب المفتي من عرفات؟

●● أن يصمد وأن يثبت ولايتزحزح عن المطالب التى أقرها المجلس المركزى الفلسطيني.

● حتي لو عاد دون اتفاق؟

●● حتى لو عاد بدون اتفاق . سنعتبره ناجحاً، لأنه ثبت على الثوابت المقررة .

● جميع الأفكار التى قدمت حول القدس مرفوضة فلسطينيا .

● الانتفاضة الفلسطينية واردة ولن يستشير الشارع الفلسطينى أحدا .

المجتمع الصوفى

يقدمه :
الأمين العام

السيد
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

أولا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه هذا العام ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠٠ م وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام بدار المشيخة العامة مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ افتتح بأى الذكر الحكيم ثم كلمة سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ثم كلمة فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالجليل محمد تهامى مستشار وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، ثم كلمة من الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر ثم ابتهالات دينية واختتم بآيات من الذكر الحكيم . وفى هذا المجال أقيم المؤتمر الصوفى العام للسادة وكلاء المشيخة العامة الذى يعقد كل عام وذلك ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ وسننشر محضر اجتماع المؤتمر فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه.

ثانيا : انعقدت لجنة الأخلاق والاصلاحات الصوفية المنبثقة عن المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساءً يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٤ يوليو ، وناقشت اللجنة ورقة عمل لارساء التقاليد الصوفية والمصطلحات على وجه صحيح مع أدب التخاطب وحسن الحوار ، وسيعرض ما اتخذته اللجنة المذكورة من توصيات على المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المقبلة بمشيئة الله وتوفيقه، وسننشر قرار المجلس الاعلى فى العدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه.

ثالثا : قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الاحد ٢٢ ربيع اول الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ تعيين السيد / السيد محمد شمس الدين حسين الهراوى شيخا للطريقة الهراوية الحفنية بجمهورية مصر العربية خلفا للمغفور والده شيخها الراحل.

★★★

قدوة المشايخ الكرام السيد الدكتور احمد محمد أمين الشواربى شيخ السادة الضيفية الخلوتية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

بالاشارة الى كتابكم المؤرخ ٢٠٠٠/١/١١ م فى شأن عزل وطرد السيد / أحمد نجيب أبو العلا - نائب الطريقة الضيفية عن قسم الشرابية والمقيم برقم ٩ بدرب القماعية قسم باب الشعرية - القاهرة لمخالفته آداب الطريق ومعاملة شيخ الطريقة والاخوان بأسلوب يتنافى مع منهج الصوفية الحقه وتعاليمها التى تنير الطريق امام السالكين.

نفيد أنه بطرح الطلب والمرفقات وخطاب استدعاء المذكور المرسل اليه بالبريد مسجلا فى ٢٠٠٠/١/١٧ م، وبناء على مسئوليتكم الشخصية.

قرر المجلس عزل وطرد المدعو احمد نجيب ابو العلا المقيم برقم ٩ درب القماعية قسم باب الشعرية - القاهرة - من عداد الطرق الصوفية.

فنخطركم للعلم واتخاذ اللازم نحو تنفيذ قرار المجلس والاعلان عنه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الامين العام
عبدالحميد عبداللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوى

تعيينات

الطريقة الجوهرية

* قرر سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين المهندس الزراعى عبداللطيف الحسين ابو الحسن الجوهرى وكيلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة جمسه محافظة الدقهلية.

الطريقة الرفاعية

* تعيين الشيخ عبد المنعم خليفة رمضان الرفاعى من اهالى القرايا مركز اسنا خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن بلدة القرايا مركز اسنا.

الطريقة الصاوية الخلوتية

تعيين كل من :

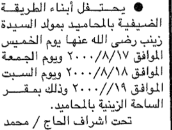
الشيخ : محمد رمضان جبر نائب الطريقة عن مركز سنورس والشيخ بكر احمد بكر نائب الطريقة عن مركز دير مواس.

الطريقة الاحمدية المرازقة

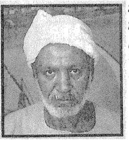
تعيين الشيخ مرسى الخضرى عبدالمعطى مرسى نائبا عن محافظة الشرقية من اولاده .

وتعيين الشيخ شعبان عبدالحميد حسن جابر نائبا

الطريقة الضيفية بالمحاميد



● يحتفل أبناء الطريقة الضيفية بالمحاميد بمولد السيدة زينب رضى الله عنها يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٨/١٧ ويوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٨/١٨ ويوم السبت الموافق ٢٠٠٠//٨/١٩ وذلك بمقر الساحة الزينية بالمحاميد.
تحت اشراف الحاج / محمد عبده أحمد
نائب الطريقة الضيفية بالمحاميد



الحاج محمد عبده أحمد

للطريقة الاحمدية المرازقة من نقطة ابو زعبل.
عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية .

الطريقة الاحمدية الشعيبية

تعيين الشيخ عبدالنبى عبدالوهاب الحداد خليفة خلفاء ترسا مركز طوخ القليوبية

تعيين الشيخ فتحى محمد عطية علوان نائب الطريقة بقرنفيل القناطر الخيرية القليوبية.
وتعيين الاستاذ احمد نصر ابراهيم مصطفى آدم نائب قسم قها - طوخ - قليوبية .
و تعيين الشيخ السيد ابراهيم عبد الرحمن خشبة خليفة خلفاء مركز ميت غمر محافظة الدقهلية - شيخ الطريقة محمد محمد الشعيبى

شكر وتقدير

يتقدم بوافر الشكر والتقدير أبناء المرحوم الشيخ / محمد صالح عبد الحفيظ للأستاذ / جميل مختار بخيت شيخ عموم الطريقة النقشبندية على تزكيته لكل من خليفة خلفاء للطريقة النقشبندية

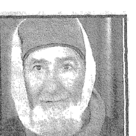
مهدى محمد صالح عبد الحفيظ خليفة خلفاء بنبان قبلى / دراو .
وجعفر محمد صالح عبد الحفيظ خليفة خلفاء مركز دراو
وعبد الفتاح عيد صالح خليفة خلفاء بولاق أبو العلا - القاهرة .
ومحمد خير ابراهيم عبد الدايم خليفة خلفاء مركز الخانكة .
وأحمد بسطاوى الصاوى خليفة خلفاء سلوى بحرى/ كوم أمبو .
وعبد الفتاح محمد الفخرى خليفة خلفاء الرغامة غرب / كوم امبو .
ومحمد حامد أحمد أبو مناع خليفة خلفاء المساعيد / كوم أمبو .
وعبد الحميد محمد حسين خليفة خلفاء سلوى قبلى / كوم أمبو
عنهم أحمد اسماعيل زوينى نائب الطريقة النقشبندية عن القاهرة .

أنشطة صوفية

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم أمبو

احتفلت الطرق الصوفية بمركز كوم امبو نواباً وخلفاء وعموم المريدين عن بلاد المركز والبندر بمولد اشرف مخلوق باقامة الاذكار اعتبارا من اول شهر ربيع الاول واطعام الطعام والذكر الشرعى مع نشر الزينة وتلاوة المنظومة والانشاد الدينى والقصائد النبوية حتى خروج الموكب الصوفى بعد عصر اليوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٠/٦/١٤ م. ١١ من ربيع اول سنة ١٤٢١ هـ وتلاوة القرآن الكريم فى الخيام وحضره رجال الطريقة من عموم المركز وبهجة فى أبهى زينة واحسن صورة وانتهت الجماهير من المسيرة فى اكمل صورة وردد رجال الطرق الصوفية القصائد النبوية فى زفة محترمة فى شوارع المدينة حتى انتهاء الموكب مع صلاة المغرب وكان الاحتفال ليلا بتلاوة القرآن الكريم ومشاركة رجال الاوقاف وحضور القيادات الشعبية والسياسية وحضور السيد وكيل المشيخة عن المركز وتم تلاوة القرآن وسماع الوعظ والارشاد من رجال

الطريقة البرهامية



● يحتفل أبناء السادة البرهامية بليلة دينية (سيدى ابراهيم الدسوقى) وذكرى العارف بالله الشيخ / حسن أبو العلا عبد البارى بناحية كفر المصيلحة (بندر شبين الكوم) بالأذكار الشرعية والليلة الختامية يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/٨/٨ تحت إدارة الشيخ / ابراهيم حسن أبو العلا نائب السادة البرهامية بالمنوفية والاستاذ / أحمد حسن أبو العلا عبد البارى عن شيخهم الجليل سيدى / محمد لطفى عبد الله رضى الله عنه ، وبحضور الشيخ / محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة ومنشد الاحتفال الشيخ / ياسين التهامى والدعوة عامة .

دعوة إلى العقيقة

يتقدم نواب عموم السادة العنانية ووكلاؤها وخلفاء خلفائها وخلفاؤها وأمراؤها ونقباؤها بالتهنئة إلى شيخ سجادة أجداده السادة العنانية المهندس السيد / بهاء العنانى شيخ الطريقة العنانية العمرية لعقد قرانه على الحسينية ابنة وكيل السجادة العنانية بالدقهلية السيد الأزهرى مصطفى عبده الأزهرى عبده الأزهرى رضوان محمد الأزهرى سليمان جمال الدين محمد حسن على المفرج حسين أبو العلا (السلطان أبو العلا) حسن الأبطح على البدرى ابراهيم محمد أبو بكر اسماعيل عمر على عثمان محمد أبو نمى (الشبيه) موسى الأشهب (الجون) يحيى عيسى على محمد (المهتدى ، المهدى ، التقى، الجواد) حسن العسكرى على الهادى محمد الجواد على الرضا موسى الكاظم جعفر الصادق محمد الباقر على زين العابدين الإمام الحسين بن على ابن أبى طالب زوج السيدة فاطمة الزهراء (حسب درج السيد موسى أو معوض أمير الصعيد الأعلى) ويدعون كل الأحباب إلى العقيقة عقب مولد سيدتنا أم هاشم فى نفس السرادق والحمد لله حمد الشاكرين .
والصورة أمام القاعة الكبرى بدار المدرعات للاحتفال مع لفيف من الأهل وكبار رجال السادة العنانية وذلك عقب عقد القران بمسجد أولاد عنان بالقاهرة على يد الشيخ السعيد نوفل العنانى وكيل عام السجادة العنانية كبير فرع السيد يوسف الرشيد والعاقبة عندكم فى المسرات .



المجتمع الصوفى

الاوقاف وكلمة المشيخة الصوفية من السيد وكيل المشيخة وبدء الذكر الشرعي والانشاد الدينى على اكمل وجه .

وكيل المشيخة عن مركز كوم امبو .

الشيخ عبده محمد سعيد

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم امبو

الشيخ نصر الدين غزالى على

توكيل المشيخة العامة باسنا

احتفل رجال الطرق الصوفية بالنواصر بإسنا بمولد الشيخ : سيد أحمد حسن شهاب الدين ويحيى الاحتفال الشيخ : عاطف أحمد والشيخ أحمد برين بالمدائح النبوية وأذكار الشرعية واطعام الطعام الخليفة سيد عبد الرءوف شهاب الدين . وأحتفل أبناء الطرق الصوفية بالقرايا بإسنا بمولد الشيخ : خليفة رمضان حسين الرفاعى وقد تم الاحتفال بإقامة الأذكار الشرعية والمدائح النبوية وإطعام الطعام وحضر الاحتفال السيد الشريف الحاج إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة العامة بإسنا .

كما شارك رجال الطرق الصوفية بإسنا بمولد الشيخ : محمد المنير سليمان بالسباعية واشتمل الاحتفال بالأذكار الشرعية واطعام الطعام .

الخليفة الشيخ / حمودة المنير .

بارك الله فيكم وعليكم وجعل محبتكم فى الدنيا والآخرة آمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحاج ابراهيم أبو فراج

وكيل المشيخة العامة بإسنا

* بمناسبة بمولد سيد الشهداء الحبيب بن الحبيب بن الحبيبة ابن بنت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أتقدم بخالص التهانى القلبية الى السيد صاحب السماحة الشيخ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وإلى السيد سيادة الأمين العام للمجلس الأعلى الصوفى وإلى جميع الطرق الصوفية أحباب الحبيب وآل البيت .

خادم ضريح

سيدي السيد درويش

محيي الدين خلف محمد

مولد القعقاع بن عمر التميمي بالمنزلة دقهلية

* تحتفل مدينة المنزلة والمطرية بمولد القعقاع فى المدة من ٨/٤ إلى ٢٠٠٠/٨/١٠ تحت اشراف خليفة المقام محمد محمود سويدان وخليفة خلفاء الطريقة الشناوية ومحمد منير محمد عبد اللطيف الجيار نائب الطريقة الشناوية والدعوة عامة.

الطريقة الرفاعية

* تحتفل الطريقة الرفاعية بمدينة المنزلة دقهلية بمولد الصحابى الجليل القعقاع بن عمر التميم ابتداء من ١٠/٤ والليلة الختامية ١٠/ ٨

الداعي

الشيخ حسن صلاح

الشرباصي

نائب السادة الرفاعية عن بندر المنزلة وعضو نقابة الاشراف

مولد سيدى أحمد الأباريقى

* يحتفل الشيخ عبد الخالق أحمد عبد الخالق نائب الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى أحمد الاباريقى بمنيل الروضة والليلة الختامية ٢٠٠٠/٨/٨ .

مشيخة عموم السادة البرهامية الشهاوية

* يحتفل السادة البرهامية الشهاوية بمولد العارف بالله فى الفترة من الثلاثاء الموافق ٢٩ اغسطس حتى الخميس ٣١ من اغسطس ٢٠٠٠ بساحته بالسيدة نفيسة بجامع السادة المالكية تحت اشراف السيد محمد الشهاوى والسيد عبد المجيد الشهاوى ونقوم بقراءة القرآن الكريم والمدائح النبوية الشريفة والاذكار الشرعية كالمعتاد سنوياً . والدعوة عامة

توكيل المشيخة عن مركز الحامول

* صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية احتفل الحاج على عوض عبد الحافظ بمولد والده الشيخ عوض عبد الحافظ بمركز الحامول محافظة كفر الشيخ من ٧/١ إلى ٢٠٠٠/٧/٦ برجال الطرق الصوفية ورجال الدين تحت اشراف وكيل المشيخة عن مركز الحامول محافظة كفر الشيخ .

الطريقة الضيفية الخلوتية

* تحتفل الطريقة الضيفية الخلوتية وجميع الطرق الصوفية بمولد العارف بالله الشيخ كردوس أبو على ببلدة كردوس مركز صدفا أسيوط من ٢٠٠٠/٨/١٧ والليلة الختامية ٢٤ منه باشراف الشيخ خليفة حسانين على نائب الطريقة الضيفية عن مركز صدفا والدعوة عامة لجميع الأحباب .

توكيل المشيخة بالبلينا

* احتفلت الطرق الصوفية والشيخ عبد اللاه صالح خادم ضريح الشيخ صالح حسن يوم ٢٠٠٠/٧/١٩ بالاذكار الشرعية والمدائح النبوية أمام الضريح بأولاد عمران الساحل قبلى مركز البلينا تحت اشراف السيد يوسف محمد عبد الحميد على نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ووكيل نقابة السادة الاشراف بمدينة البلينا .

تهنئة

يهنئ السيد / أحمد حامد فضل شيخ السادة البيومية السيد الأستاذ / المهندس حسن محمد علام بعقد قران نجله المهندس / ايهاب حسن علام على كريمة اللواء حمدى الملا .
كما يهنئ الدكتور أحمد حنفى لحصوله على بكالوريوس الطب

د. احمد

تهنئة

تهنىء اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى الاستاذ الدكتور عبد الحكم الصعيدى بحصول نجله محمد على الثانوية الأزهرية بتفوق ألف مبروك .

البقية صـ ٥٦

أسماء الله الحسنى

القهار ـ جل جلاله



بقلم السيد :
سليمان سامى محمود
شيخ الطريقة
الخلوتية المحمدية

القهار اسم من أسماء الله تعالى ورد به نص فى القرآن الكريم بأنه قاهر وأنه قهار. قال تعالى : (وهو القاهر فوق عباده) «الانعام : ٦١» وقال عز وجل : (هو الله الواحد القهار) (الزمر : ٤) ، وذكر اسمه تعالى «الواحد القهار، خمس مرات فى القرآن الكريم:

١ ـ قال تعالى : «أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار» (يوسف ٣٩) .

٢ ـ وقال عز وجل : «قل الله خالق كل شىء وهو الواحد القهار» (الرعد ١٦) .

٣ ـ وقال تعالى «وبرزوا لله الواحد القهار» (ابراهيم ٤٨) .

٤ ـ وقال عز وجل «سبحانه هو الله الواحد القهار» (الزمر ٤) .

٥ ـ وقال تعالى : «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار» (غافر ١٦) .

والقهار هو الذى قهر الكفار بظهور آياته، وقهر المعاندين بظهور بيّناته، وقهر قلوب أحبابه على العكوف ببابه فأنسوا بجنابه، قهر الروح وهى نور فسخرها للجسم وهو ظلام، قهر العناصر فألف بين الحار والبارد والرطب واليابس. قهر العباد بالموت، قال تعالى : (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) (الانعام ١٨) قهر الملائكة بالسجود لآدم وهو من الطين. قهر الانسان بالجوع والأمراض حتى يذل لرب العالمين. قهر جميع الحقائق حتى تفرد بالعزة الشامخة. قهر الانسان بالنوم رغم أنفه فسلب منه كل حيثية.. ولولا تجليه بالقهر ما خضعت النفوس..

فالقاهر هو الذى له الغلبة التامة على كل ممكن. فما من موجود الا وهو تحت قهره، بل لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز فى قبضته.

والقهار فيه مبالغة من القهر، فيقتضى تكثير القهر. والقاهر هو القادر على منع غيره أن يفعل بخلاف ما يريده الحق. فجميع الخلق مقهورون فى مشيئته كما قال تعالى : «وماتشاءون الا أن يشاء الله» الانسان ٣٠ فلا ترى شيئا سواه الا كان مقهورا تحت أعلام عزته ذليلا فى ميادين صمديته .

فهو عز وجل القاهر لكل شىء وهو الذى بسط سلطانه على كل مخلوق، ولا يفلت من قبضته جبار تمرد على جبروته، ولا متكبر نازعه رداء الكبرياء، بل هو سبحانه آخذ بنواصى عباده فمن تمرد عليه قصمه وأذله، ومن خالف أخذه نكال الآخرة والأولى وجعله عبرة ومثلا.

بسط جل شأنه سلطانه على العناصر جميعا فاستجابت لأمره، وخضعت لحكمته وسارت على النهج الذى رسمه. رفع السموات بغير عمد فأذعنت وقامت حيث أقامها . ونثر النجوم حيث نثرها فى فسحة الفضاء فلزمت مسابحها ودارت فى أفلاكها. وأدار الكواكب فى مجاريها فلم تخالف أمره. وأجرى الرياح من مهابه فجرت. وأنبت الأشجار من نباتها فنبتت، وسخر الشمس والقمر دائبين، وسخر الليل والنهار، وسخر الفلك لتجرى فى البحر بأمره. وسخر الأنهار لتعيش فيها الأسماك، فجميع هذه الكائنات خاضعة لسلطانه مذعنة لمشيئته، مقهورة لإرادته . وصدق الله إذ يقول «ولله يسجد مافى السموات ومافى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (النحل ٤٩ ، ٥٠) .

قامت جميع الكائنات حيث أقامها الله القهار . وحققت ما سخرت له. مقهورة مكرهة مغلوبة على أمرها، لأنها مخلوقة لمنفعة الانسان ولو منحت الارادة والاختيار لخالفت فتعطلت مصالحه وتعذرت عليه حاجاته .

أما الانسان فأمره عجب. فقد قهره القهار عز وجل فى أموره فكان القهر سبب حياته، ولو وكل الى نفسه واختياره طرفة عين لهلك. فنبضات قلبه وجريان الدم فى عروقه وحركات معدته وأمعائه وافراز غدده المختلفة وغير ذلك من أسرار هذا الهيكل الذى بناه الخالق الحكيم كلها حركات قهرية لم يتركها الحكيم العليم لاختيار الانسان ولو تركها لاختياره لهلك، اذ كيف تعمل هذه الأعضاء لو كانت خاضعة لارادة الانسان اذا قهره النوم وعطل ارادته .

أطاعت العناصر كلها فقامت حيث أقامها الله. أطاع الجماد فحقق ما خلق من أجله وأطاع النبات فحقق ما خلق من أجله، وأطاع الحيوان فحقق ما خلق من أجله ولم يخالف الا الانسان الذى خلقه الله لعبادته. فأبى أكثر الناس الا كفورا.

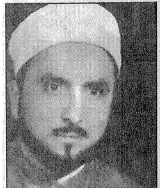
وصدق قول الله تعالى «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنا وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) (الاحزاب ٧٢).. كل كائن من الكائنات أدى الأمانة ولم يخنها الا الانسان لظلمه وجهله، ولو تدبر الانسان معنى اسمه تعالى القهار وأيقن أن الله تعالى قادر على أن يقهره ويذله فى الدنيا والآخرة لأذعن وانقاد طائعا مختارا ، ولكن استحوذ عليه الشيطان بالغفلة والجهالة فصده عن الحق وأعماه عن الرشد .

وللقهار سبحانه سنن قهر بها كل عظيم. وأخضع لحكمها كل جبار عنيد. وتتجلى لك مظاهر اسمه تعالى القهار اذا نظرت الى مصير الأمم التى اغترت بقوتها فأمعنت فى الظلم وأسرفت فى الطغيان فكان بغيها وبالا عليها. قال تعالى (فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) (الحج ٤٥، وقال تعالى (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» «القصص ٥٨».

وقهر سبحانه الأخيار والأشرار، بل كل ذى روح بالموت الذى يدركهم أينما كانوا ولو كانوا فى بروج مشيدة، وصدق الله اذ يقول : «فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون، ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون، فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين» الواقعة «٨٣ ، ٨٧».

وقهر القاهر عز وجل العباد بالبعث ولو استطاع الاشرار سبيلا الى الفرار من البعث لآثروا أن يكونوا ترابا ولكن هيهات ذلك. لأن الله عز وجل أعد لهم عذاب الهون جزاء بما كانوا يعملون. قال تعالى : «يوم ينظر المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا» «النبأ ٤٠».

فاســـألوا أهـــل الذكـــر



يجيب عليها

د. محمد أحمد المسير

الأستاذ بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر

أهمية اللواء والعلم

● تتخذ الدول الآن اعلاما وشعارات تميزها فهل لهذه الاعلام أصل شرعى ؟ وهل احترام العلم جائز شرعا ؟

أنور فهيم - أسيوط

- علم الدولة وشعارها شئ مهم فى حياة الشعوب ، يشحذ الهمم ويجمع القلوب ويبعث الأمل طالما كان مرفوعا خفاقا .

وفى الإسلام فإن للواء والعلم أهمية قصوى ، حتى إن حمله كان شرفا يسعى إليه العظماء ، وقد ضحى فى سبيل اللواء صحابة أجلاء رفعوا الراية وبذلوا الأنفس رخيصة فى سبيل حماية تلك الراية ، وقدموا تضحيات فذة سجلها التاريخ الإسلامى .

وعلى سبيل المثال فقد حدثت الروايات أن مصعب بن عمير رضى الله عنه حمل اللواء يوم أحد فقطعت يده اليمنى ، فأخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين .

خلق الجن

●كيف خلق الله الجن ابتداء؟ وهل لهم أبوان مثل البشر؟

عبدالحكيم فرحات - دسوق

- الجن عالم غير منظور ، مكلف مثلنا ، ومنه الصالح والقاسط ، وقد بعث الله تعالى إليهم رسل البشر فبلغوهم رسالات الله ، قال الله تعالى مخاطبا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم . «قل أوحى إلىَّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا» .

وفى آية أخرى يقول الله تعالى «وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم» .

والجن مخلوق قبل آدم ، وخلق من نار ، قال الله تعالى «والجان خلقناه من قبل من نار السموم» .

والجان هو أبو الجن ، وسمى جانا لتواريه عن الأعين ، كما سمى الجنين جنينا لأنه متوار فى بطن أمه .

ومعنى «خلقناه من قبل »، أى من قبل آدم ، ومعنى نار السموم، نار شديدة الحرارة ، سميت سموما لأنها تتخلل مسام البدن لشدة لفحها كالريح السموم ، والجن يأكلون ويشربون ويتناسلون ، قال الله تعالى «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا» .

والشياطين هم المردة سواء كانوا من الجن أو الانس ، قال الله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن ، يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون» .

هذا وفى صحيح مسلم بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم» .

آل عمران

● من هم آل عمران الذين سميت سورة آل عمران باسمهم ؟

طاهر عبدالهادى - بسيون

- فى القرآن المجيد سورة تسمى «آل عمران» وهى الثالثة فى ترتيب المصحف الشريف ، نزلت بعد الهجرة ، وآياتها مائتان.

والآيات المتعلقة بآل عمران بدأت بقوله تعالى «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » (آل عمران ٣٣ : ٣٤) .

وآل الرجل فى اللغة أهله وعياله ، ولا تستعمل كلمة الآل إلا فيما له شرف لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد تأتى على سبيل الادعاء أو التهكم كما فى قوله تعالى «ادخلوا آل فرعون أشد العذاب» فهو من قبيل التهكم بهم . وكما فى قوله جل شأنه «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا » «القصص : ٨» فهو على سبيل الادعاء .

والمراد بآل عمران امرأته وما تناسل منها ممن لهم الذكر والاصطفاء ، وهم مريم وعيسى عليهما السلام .

وعمران أبو مريم هو غير عمران والد موسى وهارون عليهما السلام ، وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة كما ذكر ذلك الزمخشرى فى تفسيره .

ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يردد نفس الآية ثم قتل فسقط اللواء .

ولم تكن هذه الآية نزلت يومئذ وإنما نزلت بعد ذلك .

وفى غزوة مؤتة أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم الراية زيد بن حارثة ، وأمر أن تكون بعده لعبدالله بن رواحة فإن قتل تكون الراية لجعفر بن أبى طالب وشاء الله أن يستشهد هؤلاء الثلاثة فأجمع الجنود أمرهم على أن تكون الراية لخالد بن الوليد واستطاع بخدعة عسكرية أن ينجو بالجيش ويعود به إلى المدينة المنورة بعد أن أحدق به الروم ، وقد منحه الرسول يومئذ لقب سيف الله .

وفى غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار ، فتعرض لها المهاجرون والأنصار وتطلع كل واحد منهم إلى أن يحوز هذا الشرف الكبير ، وفى الصباح سأل الرسول عن على بن أبى طالب ودفع إليه الراية .

فرفع راية الأمة والاعتزاز بالعلم الإسلامى هو من السنة التى قام عليها العمل الإسلامى فى عهد النبوة والخلافة الراشدة وعلى مدار التاريخ الإسلامى .

صحة الحديث

● سمعت خطيبا يتحدث عن بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبر أن احدى الصحابيات كانت تضع عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسك ليزيده طيبا فما مدى صحة هذا الخبر ؟

● بهاء عبدالحميد - بورسعيد

- ساق القاضى عياض فى كتابه .. «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» عن أنس قال : ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار «أى الجلد الذى يضع العطار فيه الطيب».

وقال غيره : يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها ، ويضع يده على رأس الصبى فيعرف من بين الصبيان بريحها .

ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار أنس فعرق ، فجاءت أمه بقارورة تجمع فيها عرقه صلى الله عليه وسلم ، فسألها عن ذلك فقالت : نجعله فى طيبنا ، وهو من أطيب الطيب.

وأم أنس هى السيدة أم سليم رضى الله عنها واسمها سهلة وقيل رميلة ، وقيل أنيسة ، وقيل الرميصاء ، وأختها أم ملحان وهما خالتا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع .

وذكر البخارى فى تاريخه الكبير عن جابر رضى الله عنه : لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يمر فى طريق فيتتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيبه صلى الله عليه وسلم .

وكانت هذه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وموته ، وعندما شاع خبر وفاة الرسول الكريم أقبل أبو بكر الصديق ودخل حجرة السيدة عائشة وكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكب عليه يقبله ثم بكى وقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا .. ثم صعد المنبر وخطب الناس قائلا : من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت ثم قرأ هذه الآية ، «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين » . (آل عمران ١٤٤) .

والآيات فى هذه السورة تتحدث عن رغبة نفسية لامرأة عمران فى إنجاب الولد ، فلما حملت بعد طول يأس تمنت أن يكون وليدها ذكرا ، وهذا هو معنى قوله تعالى «رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا» أى انها رغبت فى وليد ذكر ، ولتأكيد رغبتها نذرته لخدمة بيت المقدس وما كانت الخدمة يومئذ إلا للغلمان، ومعنى «محررا» أى معتقا لخدمة بيت المقدس لا سلطان لها عليه بل هو متفرغ لعمارة البيت وعبادة الله فيه وشاء الله أن يكون الوليد أنثى لها شأن عظيم فى تاريخ الرسالات الالهية فكانت مريم أم عيسى عليه السلام .

وظاهر النص وفحوى الحوار مع امرأة عمران دون حديث عن عمران نفسه يدل على أن عمران مات أثناء الحمل ولذلك جاءت القصة مرتبطة بهذه المرأة الطاهرة إمرأة عمران .

اللهم استجب

● هل لفظ أمين .. من تمام سورة الفاتحة ؟ وما معناه ؟

- سورة الفاتحة تنتهى عقب قوله تعالى ولا الضالين ، وليست كلمة «آمين» من الفاتحة اتفاقا ، وكلمة .. آمين اسم صوت ، سمى به الفعل الذى هو استجب وفى نطقها لغات ، فقد تنطق بالمد .. آمين .. وبالقصر .. أمين » وبالتشديد آمين ، فهى كلمة عربية، وعندما تقال عقب الفاتحة أو عقب الدعاء فمعناها : اللهم استجب .

ومن السنة أن تنطق بهذه الكلمة فى جميع أحوال الدعاء ، سواء كنا فى الصلاة أو خارجها وسواء كنا فرادى أو فى جماعة وينطقها الامام والمأموم لما جاء فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أمن الامام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

وفى صحيح مسلم : إذا قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقال من خلفه : آمين ، فوافق قوله قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه» .

ومعنى موافقة أهل السماء فى التأمين أى فى زمانه ، وقيل فى صفة خشوعه واخلاصه .

ومن أمن على دعاء فكأنما قاله ، وهو مشارك فى ثوابه وفضله ، وقد استدل العلماء على ذلك بقوله تعالى، «وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ، ربنا ليضلوا عن سبيلك ، ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ، قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (يونس ٨٨ : ٨٩) فذكر الله تعالى الدعاء من موسى عليه السلام وحده ، وفى سياق الكلام ما يدل على أن هارون آمن ، فنزل منزلة من دعا لقوله تعالى ، قد أجيبت دعوتكما فالمؤمن على الدعاء داع ومشارك فى الثواب .

وآتينا داود زبورا

● ما معنى قوله تعالى «وآتينا داود زبورا» ؟

داود نبى فى سلسلة الأنبياء بعد موسى عليه السلام ومنحه الله تعالى كتابا هو «الزبور» قال تعالى «وآتينا داود زبورا» (النساء /١٦٣) وقد اشتمل الزبور على مواعظ وحكم ولم يتضمن تشريعا وأحكاما فإن شريعة موسى هى التى ظلت سائدة حتى مبعث النبوة الخاتمة ،وقد تفطن الجن لذلك فقالوا - كما حكى القرآن المجيد «إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى » (الأحقاف/ ٣٠) ولم يقولوا من بعد عيسى أو داود.

وسجل القرآن من مواعظ الزبور وحكمه قوله تعالى .. «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون» (الانبياء/١٠٥).

والمراد بقوله من بعد الذكر أي من بعد التوراة فكل ما جاء به الأنبياء فهو ذكر وتذكير وخص الذكر هنا بالتوراة لأنها أقرب عهدا ، قال الله تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به» (المائدة/١٣) وكلمة الزبور والزبر فى اللغة العربية تعنى كتب المواعظ والحكم كما قال تعالى « فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير» (آل عمران /١٨٤) وكما قال تعالى.. «وإنه لفي زبر الأولين» (الشعراء/ ١٩٦) أى كتب الانبياء السابقين.

وتعنى كلمة الزبور والزبر أيضا القطع والأجزاء كما فى قوله تعالى «أتونى زبر الحديد» أى قطع الحديد الكبيرة .

وتعنى كذلك الأحزاب والفرق كما فى قوله تعالى « أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون».

والمسلم يؤمن بكل ما أنزله الله تعالى من كتب لهداية البشر على جهة الإجمال ويؤمن تفصيلا بصحف ابراهيم وتوراة موسى وزبور داود وأنجيل عيسى فى حال نقائها الأولى قبل التحريف والتبديل.





بقلم : فضيلة الشيخ
عبدالجليل التهامى
المستشار بوزارة الاوقاف

وإن كل شيء يسبح بحمده

«والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي علي بطنه ومنهم من يمشي علي رجلين ومنهم من يمشي علي أربع يخلق الله ما يشاء إن الله علي كل شيء قدير. لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلي صراط مستقيم» .

صدق الله العظيم

● سورة النور ٤٥-٤٦ ●

مناسبة الآيات لما قبلها :

بين الله سبحانه وتعالي فيما سبق بعض الآيات الدالة على وجوده تعالى وقدرته وهى أنه جل شأنه نور السموات والأرض المدبر لهما والهادى لمن فيهما. وأن كل شيء يسبح بحمده ويدل على كمال صنعه وأنه بكل شيء عليم وإليه المصير وأنه يرسل الرياح فتثير سحابا يرتفع إلى السماء فيجعله - ركاما متراكما فيخرج من خلاله المطر من ماء وثلج وبَرَد وأنه يصرفه كيف يشاء وأنه يقلب الليل والنهار بالزيادة والنقصان والحرارة والبرد. ولما كانت هذه الآيات سماوية غالبا ناسب أن يذكر من آياته فى الأرض وهى الدواب التى تدب على الأرض :

الشرح والتفسير:

إن من نظر فى الدواب التى تدب على الأرض بعقل برىء من الهوى والغرض يقوده هذا العقل إلى الإيمان الكامل بالخالق العظيم سبحانه وتعالى .فإن الآيات ظاهرة واضحة فى اختلافها وتباين أجناسها وأنواعها وأشكالها وألوانها وفيها الأعجم وفيها الناطق وفيها القوى وفيها الضعيف وفيها الذكور وفيها الإناث وفيها ما يأتى من التوالد وفيها ما يأتى من خيره وفيها المتوحش وفيها المستأنس وفيها ما يعيش فى الماء وفيها ما يعيش فى التراب إلى غير ذلك مما لا يمكن حصره وعده فضلا عن معرفة تركيبه وخواصه والفائدة منه مما يدل على عجز الإنسان وقدرة العلى الكبير كما قال جل شأنه: (والله) الذى يشرك به الجاهلون ويخالف أمره المجرمون وهم لأدلة قدرته ووحدانيته يلمسون (خلق) وأوجد وأنشأ (كل دابة) كل حيوان يدب على الأرض ومنه الطير والسمك (من ماء) لأن الماء جزء مادته الأهم. وهو أصل المخلوقات كما قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شىء حى) وبالماء حياة الدواب فلا يمكن لحيوان أن يعيش بدون ماء ولذلك خصه بالذكر مع أن تركيب الحيوان منه ومن عناصر أخرى أو المراد من الماء النطفة إلا آدم وحواء وعيسى عليهم السلام، وما ينشأ من الدواب من غير طريق التوالد كالحيوانات التى تتولد من الطير والمكروبات التى تتولد من المواد إذا فسدت فيكون المراد من كل دابه الغالب. والأحسن أن نفهم أن المراد بالماء هو هذا العنصر السائل لتكون الآية أظهر وأوضح فإن هذه المخلوقات الحية كلها من أصل واحد هو الماء ولولا الماء ما تكونت ولا عاشت ومع أنها من أصل واحد فقد اختلفت أجناسا وأنواعا وأفرادا فلا يُشبْه جنس جنسا ولا نوع نوعا ولا فرد فردا بل الفرد اختلف منه ما كان من نوع واحد كالأصابع واليدين والرجلين والعينين والشفتين وكل جنس له مميزاته وخصائصه وحياته وعاداته كما قال تعالى :

(وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) . وإنك لتدهش إذا وقفت على حياة النمل ونظامه أو النحل وكده بل الإنسان على نفسه بصيرة «وفى أنفسكم أفلا تبصرون» فهذا الإنسان منه الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والطويل والقصير والضخم والنحيف ولكل عاداته وأخلاقه ولغته فإذا تركت كل هذا ونظرت فى تركيبه وتكوينه لرأيت عجبا ولتمثل لك ضعفك واضحا باديا وأنت لا شىء أمام مَنْ أبدع وخلق وأنشأ وصور وهكذا إذا نظرت فى تركيب أى حيوان آخر كبير أو صغير ولو أتفه الحشرات وهذه المليارات من الإنس فى مشارق الأرض ومغاربها لا تجد بنانا يشابه بنانا وبذلك تعرف السر فى قوله تعالى «بلى قادرين على أن نسوى بنانه» فما أعظم من قدرة القادر القوى الخالق العزيز وما أظلم الإنسان الذى يعصى هذا القادر العظيم ثم أخذ يبين وجه الدلالة فى هذه الدواب على كمال قدرته جل

شأنه فقال وهو أصدق القائلين (فمنهم) فمن الدواب وفى الدواب العاقل وهو الإنسان ولذلك أتى بميم الجمع العاقل للتغليب (من يمشى على بطنه) كالحية والسمك واستعمل المشى فى الزحف والسبح مجازا للمبالغة فى إظهار القدرة وأنها تزحف وتسبح بلا آلة كالمشى بل أسرع من المشى وقدّم ما يمشى على بطنه لوضوح دلالته على قدرة خالقه ومبدعه (ومنهم من يمشى على رجلين) كالإنسان والطير وبعض الوحش وهذا الصنف الذى يمشى على رجلين من إنسان وحيوان لا حصر لأفراده ولا إحصاء لعدده فالإنسان منه المصرى والهندى والشامى والعربى والشرقى والغربى والأبيض والزنجى والأحمر والأصفر وكل له لغته وعاداته وأخلاقه . والطير من أوز وبط ودجاج وحمام وعصافير ويمام وأغربة ونسور وطاووس ونعام وذباب وبَاعوض وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله .

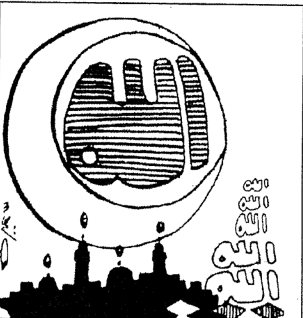
ثم قال (ومنهم) ومن الدواب (من يمشى على أربع) كالنعم والشاة والمعز والخيل والبغال والحمير والقطط والفيران والأسود والنمور والفهود والنموس والقردة والخنازير والذئاب والثعالب وغيرها، والمراد أربع قوائم ولما كان من الدواب من يمشى على أكثر من أربع كالعناكب وأم أربع وأربعين أو يطير وهو بلا رجلين كالحيات الطيارة ومنها ما يقفز قفزا ولا يمشى كالكنغر وهكذا من الحيوانات الأخرى المخالفة فى تركيبها وخلقتها العجيبة فى تكوينها وصورتها - قال بعد ذلك كله (يخلق ما يشاء) ليدخل في قوة هذا كل دابة لا تكون من الأنواع التى بينها فيما سبق يخلق ما يشاء مما ذكر ومما لم يذكر بسيطا ومركبا على اختلاف الصور والأعضاء والهيئات والحركات والطبائع والقوى والأفعال والعنصر الأصلى واحد وهو الماء، ولما كانت هذه الأدلة واضحة كل الوضوح فى إظهار قدرة الله تعالى وأنه لا يعجزه شيء قال بعد ذلك كله (إن الله على كل شيء قدير) لأن القادر على كل ما تقدم قادر لابد على كل شيء فكأنه قيل الله نور السموات والأرض يدبرهما ومن فيهما وما فيهما ويسبح له كل المخلوقات وينزل المطر من السماء فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء ويقلب الليل والنهار وخلق كل الدواب ومن قدر على ذلك فهو قادر على كل شيء لأن كل شيء غيرها قليل بالنسبة لها فالله على كل شيء قدير هذا هو المنطق وهذا هو الإعجاز ولما كان المقصود عن ذكر هذه الأدلة وسرد تلك الآيات هو إثبات قدرته تعالى على كل شيء للوصول من ذلك إلى وجوب اتباع أوامره واجتناب نواهيه عاد يذكرهم باتباع القرآن والعمل بما فيه كما ذكرهم بذلك بعد ذكر الأحكام التى بينتها هذه السورة من أولها إلى قوله (لقد أنزلنا آيات مبينات) فقال جل شأنه (لقد أنزلنا) ولم يقل إليكم كما قال (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) الآية رقم ٣٤ من سورة النور والتى تشمل الآية التى قمنا بتوضيح معناها. احتقارا لشأنهم وإشارة إلى أنهم فى غى وعمى وضلال لا يستحقون لفظ إليكم لأنهم لا ينتفعوا بما أنزل من قبل وكذلك لا ينتفعون بما أنزل من بعد فلذلك لم يقل إليكم (آيات) عظيمة فيها سعادة من يعمل بها فى معاشه ومعاده (مبينات) لكل ما فيه (السعادة والهدى والخير من الأحكام الدينية والشرع الحكيم وأنواع الدلائل على القدرة الإلهية ولكن من الناس من ران على قلبه ظلمات الذنوب والمعاصى فجعلهم لا يهتدون بهذه الآيات مع إشراقها ووضوح أنوارها، ومنهم من أشرق قلبه بنور الإيمان والأعمال الصالحة فازداد بهذه الآيات نورا على نور وفاز بالفلاح والخير العظيم فلذلك قال (والله) تعالى (يهدى) بهذه الآيات المبينات (من يشاء) وهم المؤمنون العاملون دلّهم فاهتدوا وأرشدهم فآمنوا وعملوا فأرشدهم بها وهداهم بهديها (إلى صراط) دين وشرع (مستقيم) لا عوج فيه والخير كله فى اتباعه وسلوك جادته ذلك هو دين الاسلام وشرع النبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الدين الموصل إلى معرفة الحق والفوز بالسعادة فى الدنيا والجنة فى الآخرة (ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا

ودنيانا التى فيها معاشنا

وأخرتنا التى إليها معادنا .

آمين



يادكتور عبد الحليم :

التوحيد موجود منذ الأزل فلماذا تنكره على المصريين القدماء

عرضت مجلة التصوف الإسلامي المباركة في عددها السابق الصادر في غرة ربيع الآخر ١٤٢١/ يوليو ٢٠٠٠ عرضا طيبا مستوفيا محايداً وموضوعيا لكتاب المهندس أسامة السعداوي بعنوان (اللغة الفرعونية بعيون مصرية) الذي اتفق لي أني قد سبق لي الاطلاع عليه من قبل.

ويعلن المؤلف بكتابه هذا دعوى مهمة وخطيرة ، إن ثبت صحتها سيكون لها شأنها الحضاري والتاريخي ليس بالنسبة للحضارة المصرية القديمة فحسب وإنما بالنسبة للتاريخ الانساني كله، وفحوى دعوى المهندس أسامه السعداوي أن مايقدمه لنا علماء الآثار المصرية القديمة تحت اسم التاريخ المصري القديم والمترجم عن الهيروغليفية في أغلبه، إن لم يكن كله، غير صحيح، ويحتاج إلى إعادة ترجمة وكتابة من جديد على أساس أبجدية هيروغليفية جديدة تماماً.

والأساس العلمي الذي بني عليه دعواه الخطيرة هو نقضه للحل الذي توصل إليه شامبليون لشفرة حجر رشيد فيما يخص الخطوط والرسوم المعبرة عن النغمات والمخارج الصوتية الحقيقية لحروف ثم لكلمات اللغة المصرية القديمة ، وتقديمه حروفا لهذه الأبجدية لم يتوصل إليها شامبليون ولا علماء المصريات من قبل ، وقدم على صحة دعواه عدة أدلة وبراهين أهمها :

أولاً : سقط من شامبليون ثلاثة عشر حرفا كانت منطوقة ومكتوبة عند المصريين القدماء وبسبب عدم نطق الغربيين بعامة الحروف في أبجديتهم ، وهذه الحروف كانت مستخدمة عند المصريين القدماء ولازالت في عامية المعاصرين منهم حتى اليوم.

هذه الحروف هي (ء ث ز ط ظ ع غ ح خ ض ص ش ق) وهي، كما هو معلوم ، تكاد تكون نصف أبجدية الحروف العربية ، التي من المؤكد والقطع وجود صلة ثقافية وثيقة بينها – أي بين اللغة العربية وبين اللغة المصرية القديمة، لما اتفق عليه علماء التاريخ والآثار والحضارة من أن ظاهرة التطاير الحضاري والتأثير الثقافي والعلمي قائمة بين المجتمعات المتجاورة تأثيراً وتأثراً، وحتى المتباعدة جغرافياً أيضاً ، ومنها – أي المتقاربة – مصر وجزيرة العرب التي كانت الطرق بينهما متصلة منذ بدء البشرية في الوجود ، وبعد الطوفان ومن ثم فإن هذه الحروف الساقطة من علماء المصريات الغربيين والتي لازالت مستخدمة عند شعوب مصر وجزيرة العرب حتى اليوم لم ينتبه شامبليون وعلماء المصريات الغربيون ، لما وضعوا الأبجدية الهيروغليفية إلى هذه الحروف الحية بعد المقارنة بينها وبين أسطر حجر رشيد والحروف المتضمنة لها ، خاصة أنه من المعلوم للمؤرخين أن من سنن الحياة وقوام التحضر أن تتواصل اللغة والعادات والثقافات عبر الأجيال ، وإذا علمنا أن المصريين قد غزاهم اليونان ثم الرومان حتى جاء الفتح الاسلامي باللغة العربية وسرعان ما صارت العربية لغتهم الوحيدة ، لكنها لم تصبح لديهم فصحى كما جاءت وإنما تدرجت إلى العامية ، التي لازالت عبر هذه القرون الأربعة عشر متضمنة لألفاظ ليست من العربية الفصحى، وليس لها مصدر في معاجمها ، الأمر الذي يجعلنا نسلم بأن العامية المصرية – وإن كانت العربية هي المصدر الأول والرئيسي لها – فإن لها مصادرها من المواريث اللغوية للعصور المصرية القديمة لكن شامبليون ورفاقه ، والذين من بعدهم من أصحاب هذا العلم ، قد تجاهلوا هذا تماماً أو غفلوا عنه، بالرغم من أن العامية المصرية كان من الممكن أن تكون له مصدرا مهما .. على الأقل للوصول إلى كامل الحروف المصرية القديمة وإلى كثير من كلماته، ولاشك أن احتمالات التأثير والتأثر بين لغة أهل الجزيرة العربية ولغة قدماء المصريين أقوى بكثير من احتمال انعدام التأثير والتأثر بينهما.

ألم يكن إذن من الاهمال المتعمد من شامبليون أو على الأقل من التقصير الجسيم اهمال هذه الحروف التي لازالت حية ومستخدمة في ألفاظ يتعامل بها المصريون فيما بينهم حتى عصر الاستعمار الفرنسي وحتى إلى اليوم .

ثانياً : تتضمن اللغة الفرعونية عشرات المئات من الاشارات الصوتية لها رسوماتها الخطية وتعبر عن معاني محددة ومكونات صوتية لكلمات كانت شائعة ومهمة طبقاً لمعتقدات دينية واجتماعية مهمة ، الأمر الذي جعل اكتشاف كامل الحروف والأصوات الأساسية في اللغة المصرية القديمة من خلال بضعة أسطر في حجر رشيد أمراً مستبعداً ، بل مستحيلا، وذلك لخلو هذه الأسطر من كثير من هذه الحروف والأصوات ؟ .

ثالثاً : لاحظ البروفسير جاردنر خلو الحروف والكلمات المصرية القديمة من علامات التشكيل الأمر الذي جعل للكلمة عدة معاني مختلفة ، وقد أدى هذا إلى صعوبة بالغة في عملية الترجمة مما جعل المترجمين يلجأون ، لكي تكون معاني الترجمة مقبولة ، إلى التدخل في الترجمة بالتخمين والترقيع فجاءت كل الترجمات ظنية وافتراضية ، وليست يقينية.

رابعاً : توجد في الكلمة الهيروغليفية حروف صامتة تدخل في رسمها من غير أن تتركز هذه الحروف نطقا بالصوت عند قراءتها ، ولكن هذه الحروف الصامته .. لها فائدة في تحديد معنى الكلمة ونوعها والغرض من استخدامها ، وقد قدم المؤلف تطبيقات كثيرة لنظريته من اللغة المصرية القديمة كنماذج وبراهين على صحة دعواه المتهمة لأبجدية شامبليون بالقصور التام والعجز الكامل عن ترجمة وفهم التاريخ المصري القديم .

هذه الدعوة – التي إذا صحت – تكذب أكثر مايقدمه لنا علم المصريات عن تاريخ أسلافنا الأقدمين ، وتقتضي تاريخا بديلا عنه ، لن يكون بالضرورة أسوأ منه، بل قد يكشف لنا عن تاريخ مجيد ترتفع به رؤوسنا وتتطاول به رقابنا أطول بكثير مما يمكن أن يقدمه لنا التاريخ الناتج عن أبجدية الخواجة شامبليون من فخر.

وحيث أن هذه الدعوى المقدمة من المهندس أسامة السعداوي اتهام خطير ضد علم التاريخ المصري القديم وبالتالي تكون التهمة موجهة أيضاً للأساتذة المتخصصين فيه فانه يكون – بناء على هذا – من الخطأ إحالة هذه الدعوة إلى هؤلاء الأساتذة للحكم عليها لمناقضة هذه الإحالة لاسس الموضوعية وإجراءات العدالة ، لأن الدعوى مقامة أساساً ضد العلم الذي عاشوا من أجله ، ومن ثم يكون المتهم في هذه الحالة هو القاضي ، فيكون هذا إجحافاً بالمدعي.

إن القاضي بين الدعوى المقامة من المهندس السعداوي ضد علم التاريخ المصري القديم المترجم على أساس أبجدية شامبليون يجب أن يكون طرفاً

محايدا ومن ثم فبمجرد أن قرأت أن مجلة التصوف الاسلامى قد أحالت الدعوى إلى أساتذة المصريات القديمة توقعت جازماً منهم رفض هذه الدعوى رفضا تاماً ، لانهم لن يكونوا محايدين ولا موضوعيين بأى حال من الأحوال، بل توقعت أن أقرأ رفضاً قاسياً لهذه الدعوى بدافع التعصب الأعمى للذات، وليس للأجداد وحضارة الاسلاف.

لماذا؟ لأنه من المؤلم للنفس إلى أقصى درجات الألم أن نأتى لإنسان قضى عمره فى علم من العلوم أو تخصص فى أحد فروعه وارتقى سلم درجات الأستاذية فيه وخرج أجيالاً على يده ثم نقول له : إن هذا كله باطل وزور وضلال. إنه لابد أن يتحول بفعل الغضب والتعصب للذات إلى وحش كاسر ، يدافع عن ذاته وكيانه (وشقى عمره) كما يقول المصريون بلغتهم العامية.

وهذا هو بالضبط ماحدث فكان أول رد فعل منه عندما عرض عليه خبر هذه الدعوى هى قوله (أبسط ما أقول : أن هذا اجرام فى حق الحضارة المصرية) أليس هذا إرهابا وتخويفاً بتهمة الخيانة الوطنية؟!

وعرضت له المجلة ستة أعمدة كاملة من قوله ضمنها بعض المعلومات عن اللغة المصرية القديمة وبعض الأسماء والمفردات فيها ، وهذا كله لا يصلح للرد على دعوى السعداوى : لا من قريب ، ولا من بعيد ، ولا مباشر ولا غير مباشر ، وليس فيها مايصلح لإبطال دليل واحد من الادلة التى ساقها المهندس سعداوى على نظريته ، كما أنه لم يناقش قضية واحدة أو مسألة واحدة من قضايا ومسائل الكتابة فى أى سطر من أسطر هذه الأعمدة الستة.

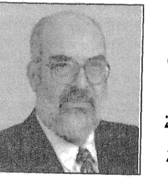
وكنت أهيب بالمتخصصين أن ينقدوها النقد العلمى المنهجى والمحايد واللائق بالمتخصصين من غير أن تأخذ أحدهم العزة بالاثم فيصف عملا علمياً بأنه إجرام.

أما الانفعال الغاضب فهو الذى جعل الدكتور عبد الحليم نور الدين يصف دعوى المهندس السعداوى بالإجرام ، وهو بلا شك مخطىء فى هذا الوصف ، لأن أى دعوى أو أى افتراض علمى أو نظرية فى أى علم من

بقلم : الدكتور

فاروق الدسوقى

حائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية



العلوم الإنسانية أو حتى التجريبية لا توصف بالإجرام كما لا توصف بالبر، وانما توصف بالخطأ والصواب.

فكان من الموضوعية ومن دقة التعبير العلمى أن الحكم على هذه النظرية يكون بالخطأ ، لأن هذه الكلمة (الإجرام) علاوة على أنها غير مناسبة خلقيا فإنها غير موضوعية وغير منهجية لتعديها حدود اللياقة بين العلماء والباحثين.

أما نقد الدكتور نور الدين المتخصص لنظرية الباحث الهاوى فى المصريات المهندس أسامة السعداوى فإننى أنقضه وأرفضه شكلا وموضوعا للأسباب العلمية والمنهجية التالية .

أولاً : من الواضح أن الدكتور نور الدين لم يقرأ كتاب المهندس السعداوى ، ولا يعلم مضمونه ولم يخط خبرا بنظريته بدليل أنه لم يرد على أى أساس من الأسس العلمنية التى بنى عليها نظريته وليس سوى حجة واحدة كررها أكثر من مرة وهى أن المهندس السعداوى ليس متخصصا ، ومن ثم لا يحق له أن يتحدث فى هذا العلم وهى حجة تبدو مقبولة عند أصحاب التخصصات التجريبية الدقيقة ، ولكنها مرفوضة فى مثل هذه الدراسات التى يمكن للباحث الهاوى أن يدرسها ويتقنها فى أى مرحلة من مراحل عمره وكم من هاو تفوق على أهل الاحتراف لأن المتخصص فى مثل هذه العلوم الانسانية ليس بالضرورة أن يكون متخرجا من كلية الآثار، والا فماذا كان تخصص شامبليون عندما حاول أن يصل إلى الأبجدية الهيروغليفية من خلال نصوص حجر رشيد الثلاثة.

وليس من المتوقع أن يكتشف المتخصص الباطل فى تخصصه، كما لا يتوقع من اليهودى أو البوذى أن يكتشف أحدهما الباطل الذى عليه دينه ، وإنما لابد أن يكون مكتشف أخطاء وأباطيل هذه العقائد من غير أهلها ، ومن غير المتخصصين.

وعلى فرض أن المهندس السعداوى ليس متخصصا ولا يحمل الدكتوراه فى تفسير الخواجات للتاريخ المصرى القديم من خلال عقيدتهم وثقافتهم وأبجديتهم فإنه يكون ، على الأقل، من الباحثين الذين قدموا أسسا جديدة لهذا العلم فكان جديرا وهى أسس جديرة بالاعتبار.

كذلك لم يناقش واحدة من أفكاره أو تطبيقاته أو معلومة من المعلومات التى انتجها من خلال أبجديته ، وهذا كله يقطع بأنه لم يقرأ الكتاب الذى وصف ثمرته بأنها اجراء.

ثانياً : صرح الدكتور نورالدين بقوله (سعى السعداوى للقائى فرفضت ولن أمنحه أو غيره ممن يدمرون حضارتنا هذا الشرف) فكيف حكم وهو لم يقابله فلم يسمع له ولم يقرأ له أنه ممن يدمرون حضارتنا وأليس فى قوله أن مقابلته شرف غرور لايليق بالعلماء المتخصصين المطمئنين إلى يقينية علومهم فلا يضيقون بأحد المعارضين لهم أو الناقدين مهما كان نقده شديداً.

ثالثاً : ما الذى يقصده الدكتور نور الدين من (تدمير الحضارة المصرية البائدة التى مضى على انتهاء عصورها أكثر من عشرين قرنا من الزمان . هل تصور الدكتور نور الدين كتاب المهندس سعداوى يدعو إلى هدم الأهرام أو معبد الكرنك؟!

إن هذا الكتاب لا يعدو أن يكون دعوى لإعادة كتابة وترجمة وتفسير جديد للتاريخ المصرى القديم يحتمل الصواب والخطأ فى حين أن المكتوب حالياً هو أيضاً يحتمل الصواب والخطأ بنفس الدرجة فمن ذا الذى يدمر حضارتنا ويسىء إلى تاريخنا ؟ الذى يرفض حرية البحث العلمى فيها ويمتنع عن مناقشة نظرية جديدة لتفسير هذا التاريخ وإعادة ترجمته أم الذى يجمد على الأسس التى وضعها الخواجة شامبليون وأقرانه الخواجات أصحاب اللسان الأعجمى القصير أو المبتور .

إن الذى يحجر على حرية البحث العلمى فى آثار هذه الحضارة العريقة الممتدة على مدى خمسة آلاف عام ليس مخلص لهذه الحضارة ولا خادما لها .

رابعاً : أيهما أكثر حبا وتقديراً وتحليلاً للإسلام وحضارتهم ، من يقدم نظرية لتفسير تاريخهم ينتج عن تطبيقاتها أنهم كانوا مؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وكانوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون ويحجون أم الذى يقول بالنص والكلمة عنهم (اتخذت الحضارة المصرية القديمة مئات الآلهة على شكل آدميين وحيوانات وطيور وحشرات وزواحف)؟

وهل من المعقول أن شعبا يظل خمسة آلاف سنة وثنيا على عقيدة واحدة ودين واحد؟!

فمن الذى يسىء للأسلاف ويدمر حضارتهم اذن هل من المعقول أن يعبد المصريون القدماء كل شىء إلا الله تعالى وعلى مدار خمسين قرنا؟ أى جهل بفطرة الانسان وطبيعة المجتمع البشرى وسنن التاريخ وبكتاب الله الكريم هو هذا الجهل.

خامساً : من ردود الدكتور عبد الحليم نور الدين (أنا ابن عالم أزهرى فلا يخوفوننا بالقرآن) ولعله يقصد يخوفوننا بتهمة الكفر وهو قول مردود عليه لأنه هو الذى خوف وهدد برمى صاحب الكتاب بتهمة تدمير الحضارة المصرية وهى قريبة من تهمة الخيانة الوطنية ، والحق يقال أن كتاب المهندس السعداوى يخلو تماماً من أى تهديد بالكفر لأى أحد.

سادساً : قرن الدكتور عبد الحليم نور الدين بين من يزعم أن الفراعنة لصوص حضارة ، وأن اليهود بناء الاهرام وبين المهندس

التوحيد موجود منذ الأزل

السعداوي، مع أن كتابه وأطروحته العلمية ، إذا تحققت وتأكدت ، وترجمنا الآثار والنصوص المصرية القديمة بحسبها ترتقي بحضارة أسلافنا إلى قمة سامقة في حين أن تفسير الخواجات بلسانهم الأعجمي لهذا التاريخ يجعلها في السفح ويصور الجدود المصريين كشعب بدائي وثني غبي حتى أنه عبد الحشرات والزواحف وكل شيء إلا الله عز وجل . وهم بالقطع لم يكونوا كذلك .

سابعاً : المنطلق الاعتقادي أو الايديولوچي لتفسير الغربيين بعامة واتباعهم من علماء المصريات بخاصة للتاريخ الإنساني وكذا للتاريخ المصري القديم هو نظرية التطور . ومن ثم فإن حضارة مصر القديمة تمثل حلقة من حلقات هذا التطور ، وتفسر هذه النظرية العلمانية نشأة الدين بفعل هذا التطور وبدأ التدين عند الانسان البدائي بعبادة مايخافه من الحيوانات التي حوله ومن الظواهر الطبيعية التي يعاينها مثل الزواحف والطيور والحشرات والحيوانات الضارة وما يرجوه مثل الحيوانات النافعة كالعجل أو البقرة.

وهذا التفسير باطل فلم يكن الشعب المصري يوما ما بدائيا ولم يبدأ بعبادة الآلهة المتعددة لأن مصر تنتمي إلى جدها الأول مصرايم ابن نوح عليهما السلام الذي جاء إلى وادي النيل بعد الطوفان.

بدأت البشرية – حسب تفسير القرآن للتاريخ حياتها على الأرض بأعلى حالات الرقي الديني والخلقي بعد نزول ابينا آدم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض، وكان نبيا مكلما وحياته السابقة في الجنة وإن قصر زمنها إلا أن أورثته الرغبة في أن يحيا في أعلى وأجمل وأروع مستوى للعيش يمكن تصوره فكان هذا هو أساس الحضارة عند بنيه وذريته.

وعلى هذا فالفترات الوثنية في حياة الشعوب هي تدهور من التوحيد الفطري الذي يولد به كل فرد من أفراد الانسانية، وتحول أيضاً عن التوحيد الذي كان عليه أبونا آدم أو أي نبي مبعوث إلى قومه.

عقيدتي في التاريخ الفرعوني الذي سجله علماء المصريات الغربيين ، هو أنه باطل وغير صحيح.

فأنا لم أصدق يوما هذا الذي يسمونه تاريخ المصريين القدماء لماذا؟

لأن مقياس الحق والحقيقة – عندي وعند كل مسلم .. هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وما من حقيقة أو علم أو نظرية أو قول إلا ويجب أن نعرضه على كتاب الله عز وجل فان وافقه فهو حق وإن خالفه فهو الباطل ، وحيث أن مجمل تفسير التاريخ الانساني الذي يقدمه لنا كتاب الله يناقض وينتقض ويرفض تفسيرات الغربيين العلمانية التطورية للتاريخ ، ومن ثم يبطل ما يقولونه من عصور قديمة كان الانسان فيها بدائياً أشبه مايكون بالقردة، ثم تطور خلال عصور متدرجة نحو الحضارة ، وإن الدين ناشيء وطاريء على الانسان إبتدأ بآلهة متعددة ثم تطور هو أيضاً نحو التثليث ثم التوحيد ، وهنا باطل لأن أبانا آدم كان نبياً مكلما وأبناؤه الأوائل كانوا موحدين، وكذا يولد كل إنسان موحدا بمقتضى الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها.

أما تكذيبي للتاريخ الفرعوني المكتوب أو لاكثره على الأقل حتى من قبل أن أقرأ كتاب المهندس السعداوي، صح تفسيره أم لم يصح فبسبب إيماني بالقرآن الكريم كتابا عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه «وبقوله تعالى (انا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما /١٦٤ – ١٦٥. النساء.

فانظر إلى قوله تعالى (انا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) أي من بعد نوح ليثبت لنا أن مصر قد بعث فيها أنبياء ورسلا لا يعلم عددهم إلا الله في الفترة من بعد نوح إلى عصر سيدنا إبراهيم . ثم أرسل الله أنبياء ورسلا من بني إسرائيل منهم يوسف وحضرا إلى مصر وأبوه يعقوب ثم موسى وهارون ثم دخلت مصر بعد هذا في مملكة سليمان عليهم جميعاً السلام. وفي هذا كله أدلة على أن مصر أم الدنيا التي أقامت مجتمعها المتحضر وحضارتها قبل غيرها من البلاد الأخرى كان لها أوفر الحظ والنصيب من النبوة والرسالات السماوية .

ثم يقول لنا تاريخكم أنه تاريخ مصر القديم خالي تماماً من ذكر النبوة بعامة والانبياء والرسل بخاصة وذلك على مدى خمسة أو أربعة آلاف عام.

أليس هذا هو الباطل بعينه؟!.

ولنتدبر قوله تعالى (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) لكي نتيقن من إرسال مئات بل آلاف من الأنبياء إلى المصريين على مدى هذه الآلاف الأربعة وكذلك عشرات الرسل اليهم وإنزال عشرات الكتب إليهم .

ولكن حسب تاريخ مصر القديم الذي تقدمونه لنا فان أربعة آلاف سنة أو ثلاثة أو أقل تخلو من النبوة معناها أنه قد أصبح للمصريين حجة على الله عز وجل يوم القيامة بسبب عدم ارسال الرسل اليهم وحاشا لله سبحانه وتعالى انما هو تاريخكم الباطل.

أأنتم أعلم أم الله؟!

إن عدد الأنبياء الذين ختم الله بعثهم ببعث المصطفى الخاتم صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح نيف وأربعة وعشرون ألف نبي وثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا ترى كم كان نصيب أم الدنيا من هذا العدد الكريم اين ذكر هؤلاء الأنبياء والرسل في تاريخكم الطويل؟

فإذا لم يرد للنبوة ذكر البتة في هذا التاريخ الطويل فهل نصدقه أم نصدق رب العالمين؟!

أما أن يكون تاريخكم باطل من أساسه لقصور الأبجدية المقروء من خلالها ، وإما أن يكون المزورون قد ادركوا تاريخا وذكراً لبعض الأنبياء فأخفوها متعمدين حربا لله ولرسوله ولحزبه ، وعملوا على ابراز عبادة الحشرات والعجل وغيرها من الوثنيات التي ربما تكون قد سادت في فترة قصيرة من عمر حياة هذا الشعب الممتدة على مدى خمسين قرنا من الزمان .

تنزيل من لدن حكيم عليم عزيز سبحانه وتعالى ، وعلم الآثار المصري تتعارض نتائجه مع مبادىء القرآن في تفسير التاريخ من جهة ، ومع ما تضمنه القرآن الكريم عن نزاع بين فرعون وموسى عليه السلام من جهة أخرى.

فلن أصدق علمكم ياعلماء التاريخ المصري القديم حتى تقدموا لنا ماجاء في كتاب الله عن تاريخ يوسف عليه السلام وما فعله في مصر، موافقا لما في سورة يوسف عليه السلام ولن أصدق ماتقولون حتى تحددوا لنا بيقين وبلا خلاف اسم فرعون مصر في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وأخبار الصراع بينهما كما جاء في كتاب الله عز وجل.

كيف تطلبون منا ياعلماء المصريات عجما ومصريين أن نصدق ماتقولون وليس في تاريخكم أي ذكر للنبوة ولا حتى ذكر لنبي واحد أو رسول واحد أو كتاب واحد من الكتب السماوية نزل من عند الله عز وجل على الأمة المصرية طيلة خمسة آلاف سنة والله عز وجل يقول (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير».

وبقوله تعالى (انا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك.....»

وأهم من هذا كله أنه ما من نبي أو رسول أرسله الله تعالى إلى قومه إلا وقد أخبرهم عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وإمام المرسلين لأنه لابد أن يخبرهم عن أحداث اليوم الآخر الذي أخطر أحداثه الشفاعة العظمى التي يرحم الله بها عباده المؤمنين .

آداب الذاكرين : يقظة القلب من غفلته

حق الصوفية المتين فى الرد على الزنادقة الملحدين



بقلم : المهندس
محمد عبد الخالق الشبراوى
شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية



أدب العبد تذلل
والعبد لا يدع الأدب
فاذا تكامل ذله
نال المودة واقترب

وقالوا :

وكن خاضعا لله فى كل خلقه
تنل رفعة وتكتسب الفخرا

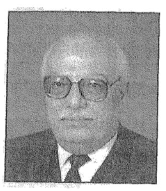
قال تعالى «إلا من أتى الله بقلب سليم» وفى الحديث أن ابدال امتى لم يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن برحمة الله وسخاوة النفس وسلامة الصدر» .

وسلامة الصدر . من الصفاء، وهو خلوص الشيء من الشوائب والكدر. والمراد نزاهة الضمائر من كدر الغيرية ومن خداع النفوس . وخداع النفوس . جمع نفس بسكون الفاء قال سيدى عمر جعفر الشبراوى وهى عبارة عن لطيفة مودعة فى هذا القالب الجسمانى فى محل الأخلاق المذمومة. كما أن الروح محل الاخلاق المدوحة وحيث ما أطلقت النفس بالمراد بها الامارة بالسوء وسميت بذلك لأنها تأمر بعمل السوء وترى الصواب فى فعلها وهى كشيطان لها سبعة رءوس. الشهوة والغضب والكبر والحسد والحرص والبخل والرياء فمن جرد عليها بسيف لا إله إلا الله نجى منها فتتصف باللوامة فاذا رأت الحق تعرفه ولاتتبعه لأن جنودها اللوم والهوى والمكر والعجب والظلم والكذب فمن حاربها باسم الذات أعنى الله نجى منها فتتصف بالملهمة قال تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) وجنودها التوبة والصبر والتحمل والحجب وحالتها المحبة ومفتاحها اسمه تعالى هو . وهنا وقفت الشاذلية أمدنا الله بامدادهم وقالوا اذا الهمت تقواها طلع عليها الفجر ولاح فصارت مطمئنة بقضاء الله تعالى راضية بما يصدر عن الله تعالى مرضية عند الله تعالى رجعت الى عباد الله تعالى بعد دخولها مشاهدة الله تعالى . والخلوتية لها تفاصيل أخرى مبسوطة فى ربيع الفؤاد لشيخنا الشرقاوى أمدنا الله بامداده .

وآداب الذكر القلبي ..

اذا كان باسم الذات. أن تصلى ركعتين فى غير وقت الكراهة وتجلس على ركبتيك متوركا عكس توركك للصلاة مغمضا عينيك قاطعا جميع حواسك ملاحظا أن الله ناظر اليك يسمعك ويراك وأنك مذنب مقصر ثم تقول بلسانك استغفر الله خمسا وعشرين مرة ملاحظا معنى الاستغفار اى اطلب منك المغفرة ثم تقرأ الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا وتهدى ثوابها الى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم والى جميع مشايخ الطرق خصوصا شيخك، ثم ترابط القبر بان تصور نفسك كأنك مت وغسلت وكفنت ودفنت فى القبر ثم تفتح عينيك ليزول ذلك الخيال ثم تغمضهما ثانيا . ثم ترابط المرشد بأن تجعل صورته فى خيالك وتتوجه بجميع قواك الظاهرة والباطنة الى قلبه مستمدا منه البركة. كالفقير الواقف بباب أحد الاغنياء يطلب منه شيئا من الاحسان مثلا مع اعتقاد الفقير ان كل شيء من عند الله. وانما كان الغنى سببا فى اعطائه. فكذلك حال المريد مع شيخه ثم تفتح عينيك وتغمضها وتقول . الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى ثم تلصق الاسنان بالاسنان والشفة بالشفة واللسان بسقف الحلق ثم تقول بلسان قلبك الله الله مع ملاحظة المعنى وهو ذات بلا مثل الى ان تصير لا خبر لك من نفسك ولا من العالم فتظهر لك حينئذ ارواح الملائكة والانبياء ومشايخ السلسلة وترى مالا يمكن شرحه. وآداب الذكر القلبى اذا كان بالنفى والاثبات ان تلصق اللسان بسقف الحلق وتحبس النفس تحت السرة ثم تبتدى بذكر (لا) من سرتك صاعدا بها الى دماغك من غير تحريك اللسان فاذا وصلت الى الدماغ ملت بـ (إله) الى الكتف الأيمن ثم ملت بـ (إلا الله) بالتنزل الى وسط الصدر حتى تنتهى بها الى الجانب الايسر وتضربها على القلب بقوة، بقوة النفس المحبوس على سويداء القلب حتى يتأثر بحرارة ذلك الضرب جميع البدن وتلاحظ معناها اى لا مقصود الا الله وتنفى عند كلمة النفى وجود المحدثات عن النظر والاعتبار وتنظرها بنظرة الفناء . وتثبت عند ذكر كلمة الاثبات فى قلبك ذات الحق سبحانه وتنظر وجود ذاته بنظر البقاء. وفى آخر كلمة التوحيد عند الوقوف على عدد الوتر تتخيل محمد رسول الله من القلب حتى تنتهى به الى لطيفة الروح من الجانب الايمن تحت الثدى اليمين وتريد به كمال الاتباع والمحبة اليه صلى الله عليه وسلم، ثم تطلق النفس عند الاحتياج اليه واقفا على الاوتار كالثلاثة او الخمسة وتقول حين اطلاق النفس باللسان على طريق الاخفاء الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى ومن خاصية هذا الكلام تأكيد معنى التوحيد وحفظ القلب عن الخواطر ودفع التفرقة عنه فلابد للذاكر الا يتركه ولو لم يكن أهلا له فليقل بالتقليد لأن المداومة عليه تورث الاخلاص فى القلوب وتجردها عن القيود ثم تستأنف وتزيد فى العدد الى ان يبلغ احدي وعشرين مرة في نفس واحد فتظهر له النتيجة حينئذ، وإن لم تظهر له النتيجة فانما هو من المقصور فى الشروط فليبتدئ الذاكر من أول الأمر مع المجاهدة فى مراعاة الشروط والآداب وتجديد العهد على الشيخ.

من المواقف الجلية لحضرة خير البرية



بقلم : د. عبدالرحيم محمود زلط
عميد آداب طنطا الأسبق

يدور حديث الناس فى كل العصور حول ما ينظم الشعراء من درر كلامية يمجدون بها العقيدة الإسلامية ويدافعون بها عن منهج خير البرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان الشعراء على عهد رسول الله ينظمون ويهتفون بما تجود به قرائحهم فى حضرته البهية ، وكان يقرهم على ما يقولون ويحمد لهم دفاعهم عن الإسلام مما ينظمون ، حتى قال لهم إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكمة أو حكما ، فتهللت أساريرهم وابتهجت قلوبهم بتلك الرخصة التى منحهم إياها من لا ينطق عن الهوى.

وربطوا أنفسهم بميثاق الإيمان لتنطلق ألسنتهم بما يتناسب وعمد الإسلام ، فإذا وصفوا صدقوا فى أوصافهم ، وإذا مدحوا لم يغالوا فى مديحهم ، وإذا هجوا لم يسرفوا فى الهجاء إلى ما ينال به المرء من عرض أو بذاءة لسان ، وإنما هجاء بضيق الأفق أو كساد الرأى أو قصر النظر عن رؤية الحق الصراح فى العقيدة الإسلامية أو الجنوح إلى الضلال بالفكر العقيم الموروث عن الجاهلية وما فيه من إفك وضلال وما حواه من بهتان وزيف فى العقيدة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرهم على ما يقولون طالما كان ذلك فى هذا الإطار الإيمانى الذى يزيد الإنسان تغلغلاً فى عقيدته الحقة وبعداً عن الإفك والضلال فيما تمسك به المشركون والمنافقون.

واستمر حال شعراء الإسلام على هذا المنوال فى عهد الخلفاء الراشدين، وتوارثه التابعون على مر الأجيال حتى عصرنا الحاضر، فكما رأينا الشاعر العربى المسلم يقف بلسانه مدافعاً عن الإسلام جنباً إلى جنب مع المجاهد فى معركة الالتحام بالعدة الحربية فى معارك الإسلام الأولى فى بدر وأخواتها نجد هذا الأمر فى عصرنا هذا فى معارك المسلمين الذين بغى عليهم وشردوا من ديارهم بغير ذنب إلا أن يقولوا ربنا الله، وسامهم الملحدون والمشركون سوء العذاب ، حتى صاروا لا حول لهم ولا قوة وهتف الناس إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها هبوا للدفاع عن إخوانكم الذين ظلموا وقهروا فى أوطانهم ، فكانت الإجابات بما قدمه المسلمون من عون مادى أو عدة حربية وما حرض به الشعراء للجهاد فى سبيل الله بالدعوة الكلامية .

وكلما فكر المسلمون فى مناسباتهم الدينية العديدة فى الأعياد الإيمانية أو مولد المختار صلى الله عليه وسلم أو الابتهاج بالهجرة الشريفة أو قدوم شهر الغفران أو ذكريات انتصارات المسلمين، ومجدوا تلك المواقف وناصروا دعوة الحق بما كشفوا عنه للناس جميعا ببيان قوى ولسان أمين عن تلك القوة الربانية التى كان عليها المؤمنون الأوائل، وهمهم جميعا أن يستلهم الناس تلك الدروس من ماضى الأمة الإسلامية المجيد وكيف كانت قوتها فى عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين للتمسك بالحق المبين والسير على منهاج رب العالمين، وكل الشعراء فى ذلك يذكرون الناس كما حثهم القرآن «فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» ويأتى دور المعلقين من أولى الفكر الراجح والبيان يؤكدون مضمون هذا الشعر الذى استمعوا إليه، ويرسخون فى أفئدة المؤمنين الدعوة عن طريق الوعظ والإرشاد والتأكيد على أن ما استمعوا إليه من نظم إما هو من روح ما كان يدور فى عهد النبوة الأولى وفى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإذا كان الجاحظ قد ذكر فى كتابه البيان والتبين (١٥٩) فقد ذكر شعر أحدهم حين قال :

وللشعراء ألسنة حداد ... على العورات موفية دليله
ومن عقل الكريم إذا اتقاهم ... وداراهم مداراة جميلة
إذا وضعوا مكاويهم عليه ... وإن كذبوا فليس لهن حيلة

فإننا نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطلب من الشعراء أن يكونوا صادقين تقاة فيما ينظمون ، أشداء على الأعداء بحجتهم أقوياء للإسلام ببلاغتهم ، ومن هنا كانت حجته صلى الله عليه وسلم أنه شجع شعراء المسلمين للدفاع عن العقيدة، وأحب الشعر ولم يقرضه واستمع إلى النظم ولم يصنعه حتى صدق عليه قول الحق تبارك وتعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغى له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين» «يس ٦٩» . وهذا ما جعل القرطبى فى الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٥٤٩٧ يقول : وإنما الذى نفاه الله عن نبيه عليه السلام فهو العلم بالشعر وأصنافه وأعاريضه وقوافيه والاتصاف بقوله ولم يكن موصوفاً بذلك بالاتفاق، ألا ترى أن قريشاً تراوضت فيما يقولون للعرب فيه إذا قدموا عليهم الموسم فقال بعضهم : نقول إنه شاعر، فقال أهل الفطنة

منهم : والله لتكذبنكم العرب ، فإنهم يعرفون أصناف الشعر، فوالله ما يشبه شيئا منها وما قوله بشعر، وقال أنيس أخو أبى ذر : لقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلم يلتئم أنه شعر، وكان أنيس من أشعر العرب وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما كلمه : والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر».

وقد ذكرت الكتب القديمة والحديثة أن حال الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتغير فى موقفه الحازم من نوع معين من الشعر المرزول الذى لا يحترم حقوق الفرد المسلم فى المجتمع أو ينال من العقيدة ، فكان موقفه جليا حتى قال عنه الإمام أحمد : حدثنا عبد الرازق حدثنا معمر ابن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل قد أنزل فى الشعراء ما أنزل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل» مسند الإمام أحمد جـ ٣ ص ٤٥٦.

وهذا بيان جلى لموقفه من نظم شعراء المسلمين فى الدفاع والجهاد عن العقيدة.

ويتضح جلاء موقفه صلى الله عليه وسلم من الحث على الدفاع بصدق القول بالنظم والبعد عن الأحساب والأعراض ما رواه الإمام مسلم قال عن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان – فى هجاء المشركين – اهجهم أو هاجهم، وجبريل معك»، وعن عائشة رضى الله عنها إن حسان بن ثابت قال – فى بغيته هجاء أبى سفيان – يارسول الله إئذن لى فى أبى سفيان قال : «كيف بقرابتى منه؟» قال : والذى أكرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير، فقال حسان :

وإن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

ومن جانب موقفه الجلى صلى الله عليه وسلم حين أنشده أحد الأعراب :

وحى ذوى الأضغان نسب قلوبهم تحيتك الحسنى فقد يرقع النعل
فإن الذى يؤذيك منه سماعه وإن الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال صلى الله عليه وسلم «إن من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً» أدب الدنيا والدين ص ١١٦.

ومن تشجيعه صلى الله عليه وسلم للشعراء الذين استحسن نظمهم ما قاله عبد الله بن رواحة بعد أن أسلم وحسن أسلامه واقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا له :

إنى تفرست فيك الخير أعرفه والله يعلم أن ما خانني البصر
أنت النبى ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فقد أزرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذى نصروا

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : «وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة» الاستيعاب جـ ٣ ص ٩٠٠.

ولقد حرص شعراء الدعوة الإسلامية الأول أن يكون لهم نصيب من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشجيعه لهم، فمما رواه أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : «إن أخاكم لا يقول الرفث» يعنى بذلك ابن رواحة حيث قال قصيدة يرد فيها على قيس بن الخطيم ويمدح فيها الإسلام ورسوله :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع
وأعلم علماً ليس بالظن أننى إلى الله محشور هناك وراجع

ومن هذا الموقف الجلى فى تشجيع الرسول صلى الله عليه وسلم للشعراء المؤمنين الذين اتبعوا منهج الإسلام قولا وفعلا ما قاله لنابغة بنى جعدة الذى هذب الإسلام نفسه وعدل سلوكه وقد ارتجل بيتين أمام الرسول صلى الله عليه وسلم جعلهما فى مضمون الحكمة ورجاحة العقل:

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فهنا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يفضض الله فاك» الشعر والشعراء ٢٠٨/١

وكذلك موقفه الجلى صلى الله عليه وسلم فى مسيرته إلى خيبر لعامر بن الأكوع : انزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هناتك» فنزل يرتجز برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يرحمك الله» فقال عمر بن الخطاب : وجبت والله يا رسول الله، لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً. السيرة النبوية ٣٢٨/٢.

ومن مواقفه الجلية صلى الله عليه وسلم حين فك أسرى هوازن ومن عليهم بالعفو حين استمع إلى قول شاعرهم يذكره فى نظمه حق العشيرة عليه وحق الصفح منه على كل آثم معتذر حيث قال شاعرهم على لسان كل منهم :

أمنن علينا رسول الله فى كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها فى دهرها غير
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك تملؤه من محضها الدرر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها وإذ يزينك ما تأتى وما تذر
إنا لنشكر آلاءً وإن كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

وهكذا أثرت الأبيات فى نفس الرسول صلى الله عليه وسلم تأثيرا حسنا فعفوه لحق بهم جميعا ونالوا فيضا من عطاء كرمه .

فتلك مواقف جلية فى حياة الشعر العربى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غرابة أن يكون هذا موقفه دوماً وموقف من تبعه من صحابته، وتلك سمة جلية من سماته صلى الله عليه وسلم أمتع بها الأجيال حتى ورث شعراء العصر الحديث طيب الأثر فى الاشادة بالمواقف الإنسانية فى مناسبات الإسلام التى لا تنسى، وتلك هبة الله تبارك وتعالى فى خلقه أن جعل منهم هداة مهتدين يعتمدون دوماً على قوله تبارك وتعالى «وقولوا للناس حسناً».



هبة حسن

اليسير من أفضال القرآن

محبوبى إذا أردت أن تكون فى معية الرحمن عليك بالقرآن .

إذا أردت أن تكون من أحباب النبى العدنان عليك بالقرآن .

إذا أردت أن تقهر شياطين الانس والجان عليك بالقرآن .

إذا أردت رؤية الحسنين وأم الحنان فعليك بالقرآن .

إذا أردت أن تكون دوماً سعيداً نشواناً فعليك بالقرآن .

إذا أردت أن تنال الرضا والرضوان فعليك بالقرآن .

إذا أردت أن تسكن الفردوس الأعلى من الجنان فعليك بالقرآن.

إذا أردت أن تبعد عن الغش والزور والبهتان عليك بالقرآن .

إذا أردت أن تقهر النفس والهوى والشيطان فعليك بالقرآن.

إذا أردت أن تقطف من ثمار جميع الأغصان فعليك بالقرآن .

إذا أردت الجلوس فى الروضة والبستان فعليك بالقرآن.

إذا أردت أن تدخل الجنة من باب الريان فعليك بالقرآن .

إذا أردت أن تكون ملاكا نورانيا فى صورة إنسان فعليك بالقرآن .

....

يقول الصادق المصدوق «أشراف أمتى قوام الليل وحملة القرآن» .

ثابت جابر حسين – موجة اللغة العربية من أبناء ومحبى سيدى أبوالعباس السبتى بصدفا

الشيخ الشعراوى فى ذكراه

رحل الإمام وحلت الأحزان   وبكى الزمان إمامه الإنسان
وترملت أبواب خير فتحت   بيديه .. نهج البر والإحسان
وتقهقرت شمس الحياة ونورها   وتساقط القمر العلى الشان
فنهارنا أضحى سراباً دائما   وظلام عمرى يسكن الأكوان
ودموعنا نار وفى أكبادنا   جمر من لظى الأحزان
يا فجر يوم الأربعاء ترفقا   فإمامنا بحر بلا شطآن
وإمامنا شيخ الشريعة والهدى   وإمام شرع كامل الأركان
منه نهلنا العلم هديا صافيا   فالهدى كل الهدى فى القرآن
وبه سمونا نحو أفاق العلا   نحو الرضا بعباده الرحمن
وتصوف فى روضة علوية   جلت عن الأفكار والتبيان
وصفاء روح قد تجلى نوره   وصفاء ذهن باهر الايمان
وخواطر كالوحى فى عليائها   جمعت صفون الخير كالبنيان
ومواقف الحق التى شهدت بها   أيامه دوماً بكل مكان
إنى رجوت الله جل جلاله   لإمامنا بسعادة الرضوان

محمد عبداللطيف الحطاب – بحيرة

حكاوى الساعاتى مع الامام الشعراوى

الساعاتى له حكاوى   ويا سيدنا الامام
كان ما بينهم قلب غاوى   يرمى ع التانى السلام
والامام قصة كبيره   نويره يتحدى الظلام
عايش بالقرآن والسيره   باقى بولاده الكرام
فى التفسير هو الأمير   وشهد ف لسانه الكلام
صاحب القلب الكريم   موقظ الناس النيام
الامام دا كان ملاك   اتخلق لأجل السلام
للمحبه قلبه غار   ينجذب ليه الحمام
شمس هو للنهار   للمحبه .. والوئام
صوته باقى . وحسنه خالد...   وعلى الشيخ السلام

الشاعر/ ايمن اسماعيل يوسف – ميت غمر
عضو جمعية ادباء الشعب بالاسكندرية

مصر الحضارة

الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
سطور ومتسطرة
صنع كريم وهاب
مخزونة فى الذاكرة
عند الطلب بحساب
لو لحظة حلوة تمر
تفكره بعمله
الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
وكل يوم ينطوى
يدون معاه عمله
أربع مراحل عجب
بى عيشهم الإنسان
عمر الطفولة والشباب
من الكبار يتعلم
أما الرجولة والكهولة
بيكون فهم واتعلم
الدنيا دى مكتبة
ولكل فيها كتاب
ياللى قرأت الكتاب
وعرفت أسراره
وكل شئ فى الكون
من وحى قرآنه
وزاد منار العلم
للكون وعماره
مصر الحضارة
ذكرها الله فى قرآنه
سبحانه جل علاه
أغلى كتاب نزله
ع النبى وخلاه
فى الأرض أحمد
والسما محمود
والكل بيسبح الواحد المعبود
لا إله إلا الله .. محمد رسول الله ..

شعر عبدالقادر المالى
القاهرة

متيم رواء ...!!!

متيم فى رسول الله رواء   ولى فى مدحه أحباب صغاء
نهلوا من نبع حبه فأرتووا   ولى فيهم للكأس ندماء
ترشفوا كأس حب المصطفى   ذاقوا فعرفوا أين يكمن الداء
خلصوا النفس من هوى الدنيا   رفعوا الأكف لله رجاء
أفضى علينا بفضل عفوك   ربنا نحن بالساح نزلاء
يسرنا لكتاب الله نقرأه   نعيه نفهمه به علماء
لا تجعل الدنيا أكبر همنا   اصرفها عنا فنحن فيها غرباء

للشاعر المحمدى عيد الديب

أم المؤمنين السيدة خديجة

بقلم : أسامة أحمد توكل



الحمد لله رب العالمين الذى خلق الزوجين الذكر والأنثى وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خير الأزواج اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى والديه وأهل بيته وذريته إلى يوم الدين .

السيدة خديجة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وأرضاها تلك الزوجة العظيمة الكريمة سيدة نساء العالمين وخير أهل الأرض وسيدة نساء الجنة الزوجة الوفية المخلصة المحبة. أول المؤمنات التى ساندت وآزرت المصطفى صلى الله عليه وسلم بحبها وعطفها ومالها فى وقت الشدائد العظيمة التى تخلى فيها الناس عنه حتى أقرب الناس إليه، فتحت له صدرها واسكنته فى قلبها فهى المجاهدة الصابرة التى كان يأوى إليها المصطفى صلى الله عليه وسلم فيجد الحنان والدفء عندها فكانت الملاذ التى كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يشكو لها همومه وأحزانه فكانت تواسيه وتشد من عزمه وكان بحنانها يجد المصطفى صلى الله عليه وسلم القوة الدافعة لنشر الدعوة الإسلامية والصبر على إيذاء الكفار والمشركين له . وهى التى أذهبت عنه الروع والخوف حين لقيه سيدنا جبريل عليه السلام لأول مرة فجاء إليها يرتجف قائلا يا خديجة زملينى دثرينى لقد خشيت على نفسى أن يكون قد أصابنى الشيطان بسوء فقالت له كلا لايخزيك الله أبدا أنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق .

لذلك يجب على كل زوجة مؤمنة صالحة محبة لزوجها أن تجعل من سيرة السيدة خديجة رضى الله عنها نبراساً ومنهاجا لحياتها وسلوكها مع زوجها وأولادها ولو طبقنا ذلك لتغير حالنا وأصبحنا سادة العالم .

فاللهم اجز أم المؤمنين سيدتنا السيدة خديجة رضى الله عنها خير الجزاء عما قدمت للإسلام ولرسول الإسلام خير الجزاء وصلى الله وسلم على المصطفى واله وصحبه وسلم .

أول ما خلق خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم

جعل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد (ﷺ) مرآة حسن لشموس مجلاه وذكره فى كتابه الكريم إذ يقول جل شأنه : «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» أى أحسنكم وأطهركم وهو النور الذى فتق به حجبى الغيوب وهو صاحب القبضة الأصلية والطلعة البهية الذى على عينه رباه وأسكن نوره فى الحجي الجلالية ولقد خلق الله نور الحبيب (ﷺ) أول الأشياء التى خلقت فمن حديث عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال «قلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى أخبرنى من أول شيء خلقه الله قبل الأشياء قال له (ﷺ) أول شيء خلق الله قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل الله نوره يدور بالقدره حيث ماشاء الله تعالى ولم يكن فى هذا الوقت لوح ولا قلم ولانار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس فهو (ﷺ) مظهر حق فى عالم الخلق نقطة دائرة الوجود اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى المبارك .

أسامة أحمد حجاج محمد – جزيرة أرمنت – الحيط – قما – جامعة أسيوط

المولد الحقيقى لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم



إن الاحتفال بمولد النبى (ﷺ) فرح قلبى لا جسدى وكم من رجل تراه يفرح بوجهه، وآخر يفرح بلسانه ولكن الفرح الأساسى هو فرح القلب لأن القلب صندوق العمل وإذا خلا القلب من الشوائب أصبح القلب فى صفاء ، وهنا يستقبل النور فيشاهد ويرى وإذا رأى ذاق وإذا ذاق ترقى وإذا ترقى لايحرم .ولذلك يقول الإمام أحمد الرفاعى من ذاق عرف ومن حرم إنحرف وسئل عن ذلك فأجاب من ذاق حلاوة الإيمان عرف ربه أى تجلى بالنور فيرى ومن حرم انحرف «من حرم رؤيه النبى ﷺ» ضل الطريق .

عبدالباسط على محمد عثمان الرفاعى – كلاحين حاجر – قفط – قنا

إرشادات منيرة

قال لقمان لابنه وهو يعظه :

- إياك وصاحب السوء فإنه كالسيف المسلول يعجب منظره ويقبح أثره ولا يهونن عليك من قبح منظره ورث لباسه فإن الله تعالى إنما ينظر إلى القلوب ويجازى بالأعمال .

وقال سيدنا على كرم الله وجهه : من أمضى يومه فى غير حق قضاه أو فرض أداه أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم إقتبسه فقد عق يومه .

السيد مرسى شحاتة البرعى سيد غازى – كفر الدوار بحيرة

البقاء لله

* ينعى السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى الاستاذ عدلى محمد فهمى شقيق الاستاذ محسن فهمى رئيس تحرير المجلة فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

* ينعى سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له عم السيد الاستاذ / عامر شعبان السعيد المنجاح وكيل المشيخة العامة بمركز السنبلاوين فللفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

* ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ فتحى عباس قاسم شيخ بيت العباسى البرهامى فى وفاة والده فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كما ينعى السيد / محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ / هشام أمين نائب الطريقة البرهامية فى وفاة والدة فله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

* يتقدم السيد الاستاذ الدكتور محمد محمود أحمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الخلوتية بخالص العزاء إلى السيد / محمد على الدين فى وفاة المرحوم حسين علام والد السيدة الفاضلة زوجة سيادته له وللأسرة الكريمة خالص العزاء وإنا الله وإنا إليه راجعون .

* ابناء الطريقة الرفاعية بمنية النصر وأسرة بيت الشيخ سيد أبو حلاوه ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحوم / الشيخ أحمد حموده خليفة خلفاء السادة الرفاعية عن مركز دكرنس ويسألون الله تعالى أن يلهم آله الصبر والسلوان

عنهم ابناء الشيخ أبوحلاوة

صبرى أحمد بركات / الرفاعية

السيد أحمد حسانين /

بيت أبو حلاوة

* السيد الاستاذ / محمود محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية يتقدم بخالص العزاء إلى السيد / محمد على الدين فى وفاة المرحوم حسين علام والد السيدة الفاضلة زوجة سيادته .. له وللأسرة الكريمة خالص العزاء . وإنا لله وإنا إليه راجعون

* ينعى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى شيخ السجادة الجوهرية بالجمهورية ونقيب السادة الاشراف بمحافظة الدقهلية المربية الفاضلة المرحومة الاستاذة ولاء عبد الخالق حرم الاستاذ محمد كمال شاهين مدير عام التربية والتعليم ببلقاس تغمد الله الراحلة الكريمة برحمته وأسكنها فسيح جنته وللأسرة الكريمة صادق العزاء .

* ينعى الاستاذ الحسين أبو الحسن الجوهرى والأبناء والاتباع بشتى بلاد الجمهورية المرحومة والدة الاستاذ فؤاد المهدى الشيخ والاستاذ فتحى المهدى الشيخ والاستاذ فريد المهدى الشيخ تغمدها الله برحمته ومغفرته وللأسرة الكريمة صادق العزاء .

* ينعى سماحة السيد الاستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام المغفور له الشيخ صالح يوسف والد الاستاذ شاكر صالح يوسف وكيل المشيخة العامة بمركز قفط محافظة قنا وللفقيد الكريم واسع الرحمة ولآله والاسرة الكريمة خالص العزاء .

* ينعى السيد / أحمد حامد فضل شيخ عموم الطريقة البيومية الحاج حسين علام ويتقدم إلى السيد المهندس حسن محمد علام نائب السادة البيومية والأسرة والأخوان بخالص العزاء .

* كما ينعى الحاج محمد مرسى خليفة خلفاء السادة البيومية عن الزيتون فى وفاة عمه وخاله ..

أخوة وتعارف



الاسم: حماد احمد حماد
العنوان: بركة السبع – ابو مشهور

الاسم: ابراهيم عبد الحميد ابراهيم
العنوان: الاسكندرية – غربال ٢٨ ش عبد الله النديم

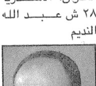
الاسم: محمد ابو اليزيد عبد الرحمن الصعيدى
العنوان: الاسكندرية – محرم بك ١٢ ش الاتحاد نادي الصيد



الاسم: عماد السيد مصطفى احمد
العنوان: قرية النزل – منية النصر – دقهلية

الاسم: السيد محمود محمد رفعت
العنوان: الاسكندرية ٢٨ ش عبد الله النديم

الاسم: جمعة محمد طه الصعيدى
العنوان: قرانشو – مركز بسيون – محافظة الغربية





الاسم: على محمد محمود حسين
العنوان: الاسكندرية – محرم بك – ٥٤ ش احمد رفعت

الاسم: جوده محمود قاعود
العنوان: أبو صير – سمنود – غربية

الاسم: عمرو محمد عقل العواد
العنوان: بنا – أبو صير – سمنود غربية







الاسم: حماده علواني الجندي
العنوان: عزبة العرب – سمنود – غربية

الاسم: أحمد مسلم رمضان على
العنوان: ٧٨ حارة مرسى خليل روض الفرج القاهرة

الاسم : مصطفى محمد محمد غنيمى مبروك النجاح والالتحاق بكلية الطب بمجموع ٩٧,٧٪

من كل بستان .. زهرة

فضل الا صلاح بين الناس ..

إن الإصلاح بين الناس من أفضل القربات ، فقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإصلاح بين الناس بالصلاة فقال : «ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة وإصلاح ذات البين وخلق حسن» ، فإذا حدث نزاع بين اثنين أو طائفتين أسرع الباقون فى الإصلاح بينهما وقضوا على الخصومة فى مهدها قبل أن يستفحل خطرها ويتزايد شرورها.

وقد رفع الرسول الكريم قدر الإصلاح بين الناس على نوافل الصلاة وعلى تطوع الصيام وعلى الصدقة فقال : «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا : بلى ، قال عليه الصلاة والسلام : «إصلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» .

صنف من الناس

من سمع القرآن فلم يخشع ، وذكر الذنب فلم يحزن ، ورأى العبرة فلم يعتبر ، وسمع الكارثة فلم يتألم ، وجالس العلماء فلم يتعلم ، وصاحب الحكماء فلم يتفهم ، فهو حيوان .. يأكل ويشرب وإن كان إنساناً ينطق ويتكلم .

معني الصبر ..

بعض الناس يظنون أن الصبر يعنى الاستسلام والسلبية ، فيجلس الإنسان فى بيته واضعا يده على خده ينتظر الفرج من غير جهد أو عمل مثمر .

فالصبر .. هو أن يجد الانسان نفسه على شىء رغم ما فيه من مشقة نفسية أو بدنية .

فالمسلم يصبر على الطاعات .. فهو يستيقظ عند الفجر رغم حلاوة النوم ، وقد يكون ذلك فى شتاء قارس فيترك دفء الفراش ويتحمل برودة الماء ويمشى إلى المسجد ، ولكنه بعد ذلك يستشعر حلاوة الطاعة ويجنى ثمارها فى الدنيا والآخرة . كذلك يصبر المسلم على الجوع والعطش ويتحمل المشاق فى نهار رمضان فيصبر إبتغاء مرضاة الله ، ويجد فرحة عند الإفطار بالإضافة إلى ما يجنيه من ثواب الطاعة .

ولكن الصبر قد يضعف إذا لم يكن هناك زاد وخير زاد يعين على الصبر هو الصلاة .. فهى زاد الطريق ومدد الروح وجلاء القلب .

أنت طالق

نحر إعرابى .. غنمة فتية ، وقال لامرأته : أطعمى أمى.

فقالت : أيها أطعمها ؟ فقال : الورك .

فقالت : التى ظهرت بلحمة وبطنت بشحمه ؟ لا .. لعمرى .

قال : الفخذ . قالت الكثير اللحم الطيبة المخ ؟! لا .. لعمرى .

قال : الكتف . قالت الحاملة اللحم من كل مكان ؟

قال : إذن فماذا ستطعمينها؟

قالت : اللحى التى ظهرت بالجلد وبطنت بالعظم .

فقال : تزودى إلى أهلك .. فأنت طالق !! .

باب لايغلق أبدا

سأل رجل يوما عبدالله بن مسعود رضى الله عنه .. عن ذنب ارتكبه ، فهل له من توبه ؟

قال ابن مسعود : «إن للجنة ثمانية أبواب ، كلها تفتح وتغلق ، إلا باب التوبة .. فإن عليه ملكا موكلا به لا يغلقه أبدا ..فلا تيأس».

فطنة صبى

مر أحد الولاة بصبى يقرأ القرآن فسأله :

– فى أى سورة تقرأ يا غلام؟

أجاب الغلام : فى سورة الفتح.

قال الوالى إقرأ لى شيئا منها.

وقرأ الصبى وأعجب الوالى بقراءته ، وأخرج دينارا قدمه للغلام مكافأة له .. فأعتذر عن قبوله ، لكن الوالى ألح عليه أن يقبله وقال له : إن سألك والدك عن مصدر الدينار فقل أعطاه لى الوالى.

قال الغلام : لن يصدقنى أبى وسيقول لى ، هذه ليست عطية ملوك .. دهش الوالى من فطنة وذكاء الصبى وأمر له بمكافأة كبيرة.

يقدمها : م / محمد إمام

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

١ – أول سور المصحف الشريف .

٢ – متشابهان –من اسماء الله الحسنى – ضمير متصل .

٣ – حروف متشابهة – خاطر.

٤ – مهرب – زهو .

٥ – وطأ (مبعثرة) – سلام .

٦ – نصر – ركع (مبعثرة) .

٧ – نصف (قحامين) – فؤاد.

٨ – ضمير (معكوسة) – من سور القرآن الكريم – للتغيير .

٩ – من سور الكتاب لها اسم أحد أيام الأسبوع –(معكوسة) .

١٠ – من سور القرآن الكريم (معكوسة) .

الكلمات الرأسية :

١ – من سور القرآن الكريم .

٢ – أم الكتاب .

٣ – الروح (مبعثرة) – خذ .

٤ – اداة نفى – نصف (يعلمون) .

٥ – حرف عطف – علو (معكوسة) .

٦ – صدق (معكوسة) – فعل قبيح (معكوسة) .

٧ – ثلثا –(ريح) – سجل (معكوسة) .

٨ – قوارب (مبعثرة) – للتعريف .

٩ – من سور القرآن الكريم (معكوسة) .

١٠ – من سور القرآن الكريم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	م	ص	ع	ب	ب	ن	ع	م	ى	ر
٢				ل	ق		ن	و		
٣		ل		ب	ر		ب	ر		
٤		ح		ل	ه		ر	د		ا
٥	ه					ج			ب	ل
٦	ب	ا			ا	ل	ق	ا	ب	ض
٧		ل	و		د	ى	س	م	ب	ر
٨		ع		د	م			د	ب	غ
٩		د	ى			ر	ب		ب	ا
١٠	ا	ل	م	ج	ا	د	ل	ه		م

حل العدد الماضى

عالم قريش يملأ طباق الأرض علما
«الإمام الشافعى رضى الله عنه»

فى وهج نور الشريعة وضياء الحقيقة سلك الأخيار طريقهم إلى النور المطلق الذى أذابت محبته قلوب العاشقين الربانيين فسبحت فى بحار النور تَستَقِى وتُسقِى وتَستَضىء وتضىء وتحرق رداء آنيتها بنار عشقها الأبدى، فتحقق لأولئك الصفوة الأخيار ربانيتهم حين خلعوا ربقة أنيتهم، وارتشفوا من المعين المحمدى نورانيتهم المتألقة فكانوا ذخائر الله فى الوجود وأنواره فى الأكوان. رضى الله تعالى عنهم وعنا بهم، وزج بنا فى زمرتهم فى الدنيا ويوم الدين.

فى أعلى تلك الآفاق المتوهجة يسطع نور من الحضرة المحمدية ليضىء لأهل الحنيفية سبل الوصول إلى الله تعالى فيسرى شعاعه الدفاق ليغمر الأرض بالنور. وهو نور لايرى إلا بأعين القلوب، فيصل هذا النور الأرض بالسماء ويحيل ظلمتها إلى ضياء، ولا عجب فهذا القبس المحمدى هو من صدق فيه حديث سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: (عالم قريش يملأ الأرض علما).

إنه الإمام الأعظم والعارف الأفخم بحر الشريعة وقطب الحقيقة، مفخرة الإسلام، وأحد أركان الشريعة الأربعة العظام: سيدنا ومولانا وإمامنا وقدوتنا إلى الله تعالى الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى المطلبى قدس الله سره، وأعلى فى عليين قدره، ورفع فى العالمين ذكره، ورضى الله عنه وعنا به، وأمدنا بمدده الأعلى ما يحلقنا به ويحقق لنا معيته المباركة ومحسوبيته المشرفة فى الدنيا ويوم الأيدين.

أطل هذا النور المحمدى على الوجود سنة خمسين ومائة للهجرة الشريفة فى نفس العام الذى لحق فيه بربه مولانا الإمام أبو حنيفة النعمان رضى الله تعالى عنه وعنا به، إذ شاءت العناية الإلهية ألا تغيب فى سماء هذه الأمة شمس محمدية حتى تبزغ أخرى ليتواصل النور ويظل صرح الدين مرتفعا على هامات سدنته وحفاظه. وهذه الشمس – أو هذا الإمام الذى قيضه الله لحفظ دينه وشريعة مصطفاه – صلى الله عليه وآله وسلم – هو ابن عم الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، إذ يلتقى معه فى عبد مناف وهو الجد الثالث لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والجد التاسع لمولانا الشافعى رضى الله عنه فقد أورد البيهقى فى (مناقب الشافعى) بسنده عن أبى عبدالله البوشنجى نسب الإمام الشافعى شعرا:

هو الشافعى الهاشمى محمد
ووالده إدريس حَمَّالُ فادحِ
وعباس ينميه أبو الأب رُتْبَةً
ومن بعده عثمان عون المنادح
إلى شافع بن السائب بن عبيدها
بنى الغر والشم الأنوف الجحاجح
وعبد يزيد بعده ثم هاشم
نماه لأعراق كرام المناكح
ومُطَّلبٌ من بعده هاشم قد نما
لعبد مناف سِرٌّ نصر المناجحِ

وقد كان الإمام الشافعى رضى الله عنه – لانتمائه فى النسب للمطلب بن عبد مناف – يلقب بالمطلبى. وقد حقق العلماء انتسابه إلى سيدنا هاشم ابن عبد مناف جد أبى سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – فقد ذكر البيهقى نقلا عن كتاب أبو يحيى الساجى بسنده إلى النسابة، أحمد بن محمد العدوى أنه قال – بعد أن ساق نسب الشافعى على النحو السالف –: (وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرات:

أم السائب: الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف – أسر السائب يوم بدر كافرا وكان يشبه النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وأم الشفاء بنت الأرقم: خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم يزيد: الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف بن قصى..) هـ.

وإلى جانب ثبوت مطلبيته ثم هاشميته من جهة الأب يثبت العلماء هاشميته وشرف نسبه كذلك من جهة الأم فيذكر البيهقى أن يونس بن عبد الأعلى كان يقول: (لا أعلم هاشميا ولدته هاشمية إلا على بن أبى طالب ثم الشافعى رضى الله عنه، فأم على رضى الله عنه: فاطمة بنت أسد ابن هاشم، وجدة الشافعى: الشفاء بنت أسد بن الحسن: وأم الشافعى: فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب..). وقد رجح البيهقى – بروايات أخرى – أن أم الشافعى رضى الله عنها تنتمى نسبا إلى قبيلة الأزد، وهى قبيلة لها فضل فى الإسلام فقد قال فيها مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (نعم الحى الأزد والأشعريون، لا يفرون فى القتال ولا يغلون. هم منى وأنا منهم).

وقد رجح الإمام السبكى فى طبقات الشافعية هاشمية أم الإمام. وذلك بناء على روايات ثابتة أيضاً وأدلة فى غاية القوة.

وإذن: فإمامنا رضى الله عنه هاشمى من آل بيت النبى – صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهم وعنا بهم أجمعين فى الدنيا والآخرة – فهو كما قال الفرزدق صادقا:

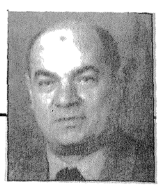
من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم

ولا يخفى بحال ما لهذا الأصل العريق والمحتد الشريف من أثر فى إمامنا الشافعى.



بقلم الدكتور:

جودة محمد أبو يزيد المهدى/ عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



فلقريش منزلة سامقة فى الفضل وأى منزلة!! فبحسبها أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عنها: (لاتسبوا قريشا فإن عالمها يمد طباق الأرض علما. اللهم أذقت أولها نكالاً فأذق آخرها نوالا). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (الأئمة من قريش)..

وناهيك بما لوشائج القربى للإمام مع سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم من نورانية غمرته وغذته برحيقها المحمدى!.

ونعود بعد التحليق فى هذا الأفق المحمدى القرشى إلى تتبع هذا النور الزاحف بإشراقه فى منتصف القرن الثانى للهجرة لنحقق البقعة التى ظفرت بمشرقه.

فنجد روايات متعددة تنص على جهة مولده ونشأته. منها ما رواه البيهقى بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعى يقول: (ولدت بغزة وحملتنى أمى إلى عسقلان) وبجانب ذلك نجد روايات أخرى بعضها يفيد أنه ولد باليمن والآخر ينص على ولادته بعسقلان التى تقع من غزة على ستة أميال كما ذكر البيهقى. والراجح المحقق أنه ولد بغزة. وقد حقق ذلك البيهقى وقال: (والذى يدل عليه سائر الروايات من ولادته بغزة ثم حمله منها إلى عسقلان ثم إلى مكة أشهر والله أعلم) كما أول ما ورد من ولادته باليمن قائلا: (ويحتمل أن يكون أراد موضعا يسكنه بطون اليمن، وغزة من ذلك).

وأيضا فإن عسقلان كلها من قبائل اليمن وبطونها، وبها كانت نشأته.

ومن ثم لا يلتبس علينا ما يرد من نصوص تفيد ولادته باليمن أو بعسقلان.

وننتقل إلى النشأة الشريفة فيذكر لنا البيهقى بسنده عن ابن وهب أنه قال: (سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول: ولدت باليمن فخافت أمى على الضيعة فقالت: إلحق بأهلك فتكون مثلهم. فجهزتنى إلى مكة وأنا يومئذ ابن عشر سنين. وأضاف البيهقى تتمة أخرى لتلك الرواية بسند آخر:.. فإنى أخاف أن نغلب على نسبك، فجهزتنى إلى مكة فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسيب لى فجعلت أطلب العلم - أى مطلق العلم - فيقول لى: لاتشتغل بهذا وأقبل على ما ينفعك. فجعلت همتى فى هذا العلم فطلبته حتى رزقنى الله منه ما رزق).

وفى رواية أخرى بسند البيهقى عن مولانا الشافعى يقول: (ولدت بعسقلان. فلما أتت على سنتان حملتنى أمى إلى مكة وكانت نهمتى فى شيئين: الرمى وطلب العلم، فنلت من الرمى حتى انه لأصيب من عشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت: أنت والله فى العلم أكثر منك فى الرمى) أ هـ.

ونلاحظ أن الرواية الأولى تنص على انتقاله إلى مكة مع أمه وهو ابن عشر بينما تثبت انتقاله وهو ابن سنتين. ويجمع بين الروايتين انتقل مرتين إلى مكة. أولاهما مع أمه وهو ابن عامين، لتأكيد انتمائه إلى أهله ونسبته لهم. ثم ارتحل وهو ابن عشر لطلب العلم ولتنشئته مع أهله أو توثيق صلته بهم.

وتحدثنا الروايات أن أبا الإمام الشافعى رضى الله عنهما قد مات وابنه صغير خارج مكة، وكان قليل ذات اليد. فنشأ الإمام نشأة الأصفياء المكتنفين برعاية الله تعالى وولايته. ولله ما أبهى حلة الفقر إذ يتحلى بها الشريف مع يتمه فيتحقق افتقاره لله تعالى وتأسيه بسيد الخلق - صلى الله عليه وآله وسلم - وفى هذا الجو النبوى بدأ الإمام أولى خطاه على درب العناية وهو فى كفالة الله.

يقول الإمام رضى الله عنه - فيما أسنده إليه البيهقى - (كنت يتيما فى حجر أمى فدفعتنى إلى الكتاب، ولم يكن عندها ما تعطى المعلم، وكان المعلم قد رضى منى أن أخلفه إذا قام. فلما جمعت القرآن دخلت المسجد، فكنت أجالس العلماء، وكنت أسمع الحديث والمسألة فأحفظها، فلم يكن عند أمى ما تعطينى اشترى به القراطيس، فكنت أنظر إلى العظم فآخذه فأكتب فيه فإذا امتلأ طرحته فى جرة فاجتمع عندى حُبَّان - أى جرتان) (١).

ويقول الإمام رضى الله عنه فى رواية أخرى: (كنت وأنا فى الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبى الآية فأحفظها أنا، ولقد كان الصبيان يكتبون إملاءهم. فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظت جميع ما أملى، فقال لى ذات يوم: ما يحل لى أن آخذ منك شيئا. قال: ثم لما أن خرجت من الكتاب كنت ألتقط الخزف، والرقوق، وكَرَبَ النخل، وأكتاف الجمل أكتب فيها الحديث، وأجىء إلى الدواوين وأستوهب منها الظهور فأكتب فيها حتى كان لأمى حبان فملأتهما أكتافا وخزفا وكربا مملوءة حديثا).

واتجه إمامنا الشافعى - رضى الله عنه - فى ابتداء أمره بعد حفظه لكتاب الله تعالى ومع أخذه فى الحديث الشريف إلى تعلم أصول العربية وآدابها وشعر العرب وتاريخهم، ولم يقنع بدراسة العربية حيث يقيم، بل ارتحل إلى البادية ليتلقى اللغة الخالصة من معدنها حيث لم تَشُبها لكنة غير عربية، وظل ينهل من معين اللغة الخالصة وآدابها حتى بلغ فى ذلك شأوا عظيماً لا يمكننا هنا استقصاؤه، وبحسبنا أن نذكر أن الأصمعى - هو من هو فى العربية - قال يوما: «صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس»!!

ولكن اللغة وسيلة وما كان لإمامنا أن يقف عندها دون الغاية. فمضى إلى محيط الشريعة يرتوى منه ليكون البحر الزاخر. وتحدثنا الروايات المختلفة عن الأسباب المباشرة التى دفعت إمامنا للتفرغ لدراسة الفقه.

وهى أسباب نعتبرها منبهات مباشرة للشروع فى المهمة التى خلق إمامنا من أجلها، فالدوافع الحقيقية كامنة فى فطرة الإمام بلا ريب. لذلك نجد الروايات التى ذكرت سبب تفقهه، تتعدد، ولكنها تتلاقى عند محور الإيقاظ المباشر لانطلاق مواهبه وإبراز طاقاته.

يروى البيهقى بسنده إلى الإمام الشافعى قال: (كنت أنظر فى الشعر فارتقيت عقبة فاذا صوت من خلفى: عليك بالفقه!!).

إنه نداء العناية لعالم قريش الذى سيملأ طباق الأرض علما.

والرواية الثانية: وهى بسند البيهقى أيضاً إلى الإمام الشافعى يقول: (خرجت أطلب النحو والأدب فلقينى مسلم بن خالد فقال: يا فتى! من أين أنت؟ قلت: من أهل مكة. قال: وأين منزلك بها؟ قلت: بشعب الخيف، قال: من أى قبيلة أنت؟ قلت: من ولد عبد مناف. قال: بخ بخ!! لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة ألا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك!!).

بدلا من اهدار الوقت فيما لا طائل وراءه :

حفظ الشباب للقرآن سبيل الهداية للعبادة والعمل

●● الفراغ خطر قاتل.. بدايته هموم.. وآخره ضياع .. هو بالفعل خطر داهم وقائم يحيط بكل شبابنا فى القرى والمراكز والمدن وعواصم المحافظات. البعض يقول أن الحكومة مسئولة عن فراغ الشباب غير العاملين، والبعض الآخر يرى أن الأسرة والشباب هما المسئولان عن هذا الشعور القاتل الذى يحول الشاب الى ضحية لأصدقاء السوء والادمان والمخدرات وكافة صور الانحرافات.. وقديما قيل «لو كان الفقر رجلا لقتلته» ونحن نقول لو كان الفراغ رجلا لقتلناه جميعا واليكم هذا التحقيق ●●

تحقيق : **سمير أحمد**

د. سامية الساعاتى :

● اناشد رجال الاعمال بايجاد فرص العمل للشباب .

● لابد من وضع خطة تقوم بها المساجد لتحفيظ الشباب القرآن الكريم ومبادىء السنة والحديث .

تقول د. سامية الساعاتى استاذ الاجتماع بآداب عين شمس : أنا لا أحمل الشباب وحدهم مسئولية وقت الفراغ وأن مسئولية وقت الفراغ فى الصيف تقع على الاسرة والمدرسة والجامعة بشكل متكامل والمسئولية مشتركة بينهم جميعا والشباب لابد أن يعرف جيدا ان العمل شرف وقيمة العمل فى ذاته ولابد أن يعلموا تماما ان بلادهم فى حاجة الى مجهوداتهم.

وأن تقدير قيمة العمل تأتى من تقدير فهم الدين فهما صحيحا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا عمل أحدكم عملا فليتقنه».

وتهيب د. سامية الساعاتى برجال الاعمال ان يوفروا فرص العمل للشباب فى الصيف بحيث يستطيع أى صاحب عمل من رجال الاعمال أن يوفر ولو ١٥ فرصة عمل للشباب، وهذا سيكون شيئا رائعا ومفيدا لجذب الشباب للعمل واتاحة الفرصة لهم لكى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم.

وتؤكد د. سامية الساعاتى بأن الشباب والفراغ مفسدة للمرء.. بمعنى أن الانسان اذا كان شابا ولديه فراغ ووفرة فى المال فذلك يساعده على الانحراف إن لم يكن محصنا تحصينا دينيا واجتماعيا من خلال تنشئة اجتماعية سليمة عن طريق جهود المؤسسات الدينية والتعليمية.. وأن خط الدفاع الأول لحماية الشباب هو الاسرة فعليها دور أساسى فى مراقبة الأبناء ومعرفة رفقائهم حتى نطمئن أنهم ليسوا مع أصدقاء سوء، وواجب الاسرة مراقبة سلوك الابناء .. وفيما يتعلق بالشباب والصيف لابد من وضع خطة قومية لاستثمار أوقات الشباب فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم من خلال شغلهم وتشغيلهم فى أعمال مفيدة فبجانب العائد الاقتصادى الذى سيعود على الشباب وأسرهم بالنفع ايضا.. أن تقوم المساجد ودور العبادة بوضع خطة لتحفيظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة لتجنب الشباب مخاطر وقت الفراغ واللجوء الى الاشياء الضارة لهم .

الاستاذ الدكتور «عادل صادق» استاذ الطب النفسي بطب عين شمس له وجهة نظر فيما يسمي بوقت الفراغ يقول :

عند بعض الناس لا يوجد ما يسمى «بوقت الفراغ» فالمفهوم البدائى البسيط او دعنا نقول المفهوم غير الحضارى لما يسمى بوقت الفراغ هو الوقت الذى لا يوجد فيه عمل يشغل الانسان أو بمعنى آخر الوقت الذى يكون فيه الانسان عاطلا ..

والانسان المتحضر لا يمكن ان يكون عاطلا فى أى وقت من الأوقات فهو يستفيد من كل دقيقة فى حياته.. أى أن لديه هدفا ومعنى وقيمة لكل وقت يمر به حتى اذا لم يكن مكلفا بعمل مطلوب فيه انجازه ولهذا فان مثل هذه الشخصيات المتحضرة لا يوجد لديها ما يسمى بوقت الفراغ فالعمل بالنسبة لهؤلاء الناس ليس الزاما ولكنه واجب مقدس وهو ليس واجبا كريها أو ثقيلا بل هو واجب محبب الى النفس، ولهذا يجىء العمل متكاملا متقنا يستوى فى ذلك الطالب فى المرحلة الثانوية أو الجامعية، واذا كنا بالفعل جادين فى محاولة انقاذ شبابنا من الانحراف فانا اعتقد أن الخطوة الاولى هى ايقاظ الضمائر التى نامت منذ فترة طويلة لابد أن ينتقل المختصون بالشباب من داخل مكاتبهم المكيفة الهواء الى مواقع الشباب يستطلعون رأيهم عن طريق استمارات البحث والاستقصاء وعن طريق المقابلات الشخصية للتعرف على رغباتهم من كيفية الاستفادة من وقت الفراغ، هذا مع دراسة ظروف كل منطقة لمعرفة امكانيات التطبيق أو البدائل المناسبة ثم يوضع القرار النهائى موضع التنفيذ العاجل .

وها نحن نبدأ ونقدم أفكارا أو مقترحات لعل منها ما يصلح للمناقشة أو التطبيق لإلحاق الشباب الذى يرغب فى العمل فى أقرب مصنع او شركة قريبة من

محل سكنه ليصل اليها مقابل مكافأة ومراقبة جيدة وجدية فى العمل، وايضا يمكن للمدارس الصناعية التى تتوافر بها الادوات والآلات أن تقوم بتدريب مجموعة من الطلبة على الأعمال أو الاصلاح بحيث تعطيهم شهادة فى آخر المدة تؤهلهم للالتحاق بأى عمل يتناسب مع ما تعلموه خلال الفترة، وأيضا يمكن التوسع فى معسكرات تدريب الشباب على محو الأمية فى المدن والقرى والصحارى ونشر وتبادل المعلومات والثقافة وايضا يمكن للنوادى أن تفتح ابوابها للشباب بأجر رمزى مما يتيح لهم ممارسة أنواع الرياضة .

ويرى محمد عبدالعال وكيل وزارة الشباب والرياضة بالقاهرة ان الوزارة تحاول أن تتصدى لانحرافات الشباب المتعددة والكثيرة الناتجة عن أوقات الفراغ من خلال اقامة دورات رياضية وترفيهية وثقافية فى مختلف اندية الشباب والساحات الشعبية والاندية الاجتماعية والرياضية، وأيضا الوزارة تشارك بقوة فى فعاليات مهرجان القراءة للجميع الذى بدأنا معه منذ عشر سنوات، ونشارك برحلات وحفلات ترفيهية ومكتبات وكتب وموسوعات ومجالات الكومبيوتر كلها موجهة للشباب وعقولهم وأبدانهم.. بالاضافة الى المعسكرات والانشطة الكشفية التى يتعلم فيها الشباب كيف يعتمدون على أنفسهم، وكيف يتعلم فيه الانتماء لوطنه وجماعته وأرضه، وهى معسكرات طويلة ومتنوعة ونجوب أرجاء الوطن شرقه وغربه وشماله، ونحن نحاول من خلال كل هذه الانشطة التى نحيطها برعاية




د. جلال البشار

د. عادل صادق

د. محمد بكر اسماعيل

والتزام وضبط وربط لسلوكيات المشاركين فيه أن نحارب كل ما يهدد الشباب من أخطار من ادمان وانحرافات اخلاقية واجتماعية ونفسية، نحاول ان نجعلهم فى تصالح تام على دينهم ووطنهم ومجتمعهم وأسرهم واصدقائهم.

ويقول الدكتور جلال البشار الاستاذ بجامعة الازهر لابد للشباب ان يستثمروا فترة الاجازة الصيفية فيما يعود بالخير على مصر ويدفع عملية الانتاج بها ان ينهج الشباب نهج القرآن فى كل امور الحياة لأن فيه الهداية للعبادة والعمل .

ويرى د. جلال البشار أن أى تفكير فى اصلاح الشباب والمحافظة على وقت فراغهم لابد ان يبدأ من البيت - البيئة الداخلية والمسئولية هنا تقع على الآباء والأمهات دون غيرهم لأن تأثر الابناء بهم يجعلهم وان طال المدى يرجعون اليهم فى بعض سلوكهم أو سلوكهم كله .

وواجب الآباء والامهات ان يتعهدوا تلك البراعم ويجب عليهم ان يقوموا بدور ايجابى وفعال يشمل التربية النظرية والعملية فى أن واحد، ويعلموا أطفالهم أصول العقيدة الصحيحة ويعودوهم على اداء العبادات الواجبة عليهم ويغرسوا فى نفوسهم حب الطاعة لله وللرسول وحب الالتزام بكل ماهو حق وخير وجميل .. كل هذه الاشياء تغرس فيهم روح العمل المفيد والمثمر التى تقتل أوقات فراغهم وتبعدهم عن أصدقاء السوء الذين يتعاطون المخدرات وكل ما يغضب الله سبحانه وتعالى.

ويقول د. محمد بكر اسماعيل استاذ علوم التفسير - كلية اصول الدين جامعة الازهر : لقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام الى الاهتمام بالشباب وتوفير كل الرعاية النفسية والدينية والصحية لهم.

ولقد اشار صلى الله عليه وسلم الى أن الشباب هم عصب المجتمع وبنيانه .

لذا كان من الضرورى ان نهتم بشبابنا روحا وفكرا وثقافة. ويجب أن نوفر لهم كل كل ما يحتاجونه من منابع العلم والفكر وينهلون منه ما يجعلهم أسوياء فى التفكير ويكون لديهم من الثقافة الدينية حصانة ضد كل ماهو غريب على ديننا الاسلامى ومجتمعنا الشرقى، وانها لفرصة ذهبية ان يشغل الشباب وقت فراغه بتحصيل الثقافة الدينية والعلم ويتعرف على تاريخ الاسلام ورموزه الذين فتحوا العالم شرقا وغربا وذلك من خلال المكتبات المنتشرة فى كل مكان والنوادى وحتى وقت الترفيه يجب ان يؤدونه بشكل اسلامى سليم يمارسون الرياضة التى تقوى من ابدانهم وتشغل تفكيرهم اقتفاء بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»، وبهذا ننوء بهم عن مواطن الفساد مثل الاتجاه لتناول المخدرات التى تدمرهم تدميرا .

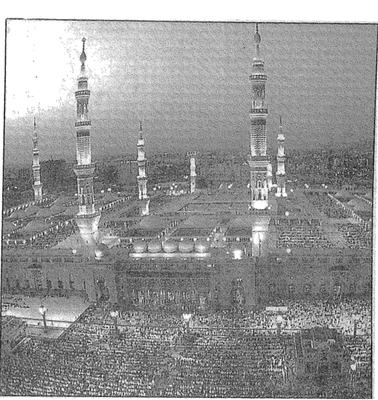
ومن الاستفادة العظمى فى وقت الفراغ ان يكون الشباب مهيئا لحفظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والسير الذاتية لعظماء الاسلام ويجب على الدولة ان توفر لهم النوادى الرياضية الصحية التى تتوافر فيها كل عناصر الجذب للشباب حتى نجذبهم الى هذه النوادى ولا يجدون مشقة أو صعوبة فى الذهاب الى المكتبات الدينية والله ولى التوفيق .

● لابد من ايقاظ الضمائر التى نامت لانقاذ شبابنا .

● اناشد المختصين بأمور الشباب الذهاب اليهم فى أماكنهم لاستطلاع ارائهم والأخذ بأيديهم الى مصلحتهم

احتفالات المسلمين فى مصر مستمرة بالمولد النبوى الشريف

لن نصل إلى شاطئ الأمان إلا إذا صرنا خلف منهج سيد المرسلين ﷺ



مسجد رسول الله ﷺ

احتفالات المسلمين بذكرى الهادى البشير، منقذ البشرية من الضلالة إلى الهدى، ومن الظلمات إلى النور ليست مرتبطة بوقت وزمان محددين فهى مستمرة المدى إلى قيام الساعة ولكن لشهر مولده الكريم احتفالاته الخاصة وقد شهدت المجلة أحد هذه الاحتفالات والتى شرفها بالحضور علماء أجلاء كان الحب لرسول الله دافعهم إلى الحديث عن ذكراه العطرة.

وقدم د/ عبد الخالق الكيلانى أول المتحدثين الشيخ زين العابدين أحمد رضوان فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

فى روضة الأخ الكريم الذى عرفناه محبا لحضرة النبى صلى الله عليه وسلم الأخ الكريم الحج أحمد عطية نتشرف بالاحتفال بسيدنا رسول الله، والكل يعلم أن الحبيب صلى الله عليه وسلم ليس فى حاجة إلى أن يحتفى به إنما أمته هى التى فى أشد الحاجة إلى الاحتفال بسيدنا رسول الله، والاحتفال بالحبيب ليس موقوتا بوقت ولا بزمن فالواجب على المسلم أن يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاتباع به.

«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله».

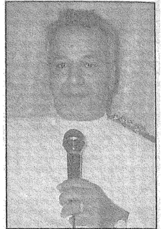
عظيم أن نتشرف بالاحتفال به وأعظم أن نتأسى به صلى الله عليه وسلم فأنت تحتفى بالحبيب فى كل صلاة، تصلى عليه فى التحيات صلاة المخاطب الحاضر السلام عليك أيها النبى، وأصحاب اللغة يعرفون أن الكاف للمخاطب الحاضر الحبيب صلى الله عليه مهما قال القائلون ومهما تقول المتقولون، الله سبحانه وتعالى أعطاه منحة لم يعطها لأحد لأنك تسلم عليه وإن كنت من أهل الشهود والسلام عليك.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يسمعنا رد رسولنا صلى الله عليه وسلم، فلقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة أن الرسول صلى الله عليه وسلم حى فى روضه ولقد أخبر ذلك فى حديثه «حياتى خير لكم ومماتى خير لكم تعرض أعمالكم علىّ كل يوم فإن وجدت خيرا حمدت الله وإن وجدت غير ذلك استغفرت الله لكم» ولقد سأل شيخنا رضى الله عنه الحاج أحمد رضوان شيخ الأزهر الشيخ حسن مأمون قال له يا مولانا ولماذا لا تعرض على الله.

فقال شيخنا رضى الله عنه الله لا يحتاج إلى عرض، يعلم الأشياء قبلها ومعها وبعدها وتعرض على الحبيب لأنه لا يعلم الغيب. وهذا كله من رحمة الله علينا أن تعرض أعمالنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحظى بالشفاعة ونحظى بالاستغفار منه صلى الله عليه وسلم لقول الله عز وجل «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فهذه منة من الله لنبيه تحظى بها الأمة وتأخذ طريقة لها ونحن فى أشد الحاجة إلى أن نخرج من هذه الاحتفالات بأن نلمس ونتلمس أصحاب الحاجات وأصحاب الاعذار، نذهب إليهم لزيارتهم فنزور المريض ونضع يدنا على اليتيم لأن الاسلام كله خير فالانسان الذى يعيش لنفسه فقد عاش لنفسه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر» ونحن فى هذا البيت المبارك الذى هو محب لحضرة الحبيب «صلى الله عليه وسلم» ما كان لإنسان أن يتحدث بينكم ولكننى تلميذ أراد أخى الدكتور عبد الخالق أن يقدمنى ليأخذ الله بيدى وأن يجمعنى بكم لتكون هذه الجمعية جمعية خير أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك فى جمعنا وأن يجمعنا بحبيبنا صلى الله عليه وسلم.

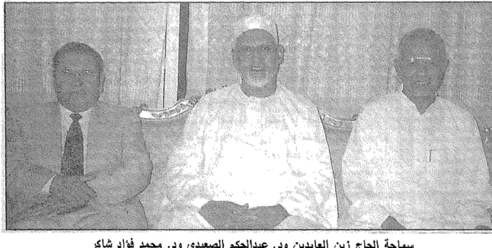
ثم تحدث الأستاذ الدكتور عبد الحكم الصعيدي فقال بعد أن حمد الله وأثني عليه:

بعد أن استمعنا إلى هذه الكلمة لا يسعنا إلا أن نشكر فضيلة العارف بالله مولانا الشيخ زين العابدين أحمد رضوان على تفضله بهذه الكلمة ونبدأ حديثنا بما أفاء الله على رسوله صلى الله





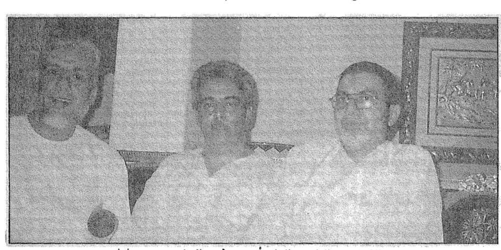
د. عبد الخالق الكيلانى
يتحدث فى الندوة



سماحة الحاج زين العابدين ود. عبدالحكم الصعيدى ود. محمد فؤاد شاكر



د: محمد فؤاد



الشيخ عبد الرازق والحاج أحمد عطيه والمهندس مجدى إمام

عليه وسلم ربنا عز وجل يقول لمصطفاه سيدنا محمد «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» ما أرسلناك خطاب من الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم لأنه هو رحمة ورحمة للعالمين. وفى معرض هذه الرحمة الكريمة والرحيمة التى إمتن بها الله على النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. نود أن نتجول مع حضراتكم لنلتقط بعض المواقف التى تدلنا على مدى رحمته صلى الله عليه وسلم لا أقول بالمؤمنين بل أقول بالكافرين لتتضح لنا الحقيقة وأنه إذا كان هذا موقفه صلى الله عليه وسلم مع الكافرين فكيف يكون موقفه مع المؤمنين وكيف تكون رحمته مع المؤمنين، وربما تدور الكلمة حول بعض المشاهد من يوم الفتح العظيم يوم فتح مكة لنرى الرحمة الرحيمة، التى تتسع لهذا الكون كله ولهذه الخلائق جميعا.

سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه كانت له أخت من أخواته وآمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإسمها أم هانئ وحدث فى ذلك الوقت أن الكفار منهم من دخل فى دين الله واستجاب للدعوة ومنهم من أخذته العزة بالاثم ولكن أين يذهب لابد أن يستجير ولابد له من أحد يجيره فالحارث بن هشام أخذته العزة بالإثم وظل على كفره ولكنه فى ذات الوقت خاف على نفسه من الضياع وأن تمتد إليه يد البطش فماذا كان منه لقد ذهب إلى أم هانئ دخل عليها دارها وقال لها أجيرينى وهذا من المواقف المشهورة وأن العربى كان إذا استجار به أحد وأجاره يدافع عنه حتى إلى آخر رمق فى حياته حتى لو كانت إمرأة، وتنتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قرشية وفيها من الفضائل فما كان منها إلا أن أجارته فى بيتها وليس معها رجل فإذا بليث بنى غالب مفرق العشائر والكتائب - سيدنا على - خالع باب خيبر بقوته الصائم بالصيف الضارب بالسيف يتجول فيدخل بيت أخته فيقول لها أرى أحداً عندك.

قالت عندنا الحارث بن هشام وقد أجرته

قال أجرتيه لا يمكن هذا

وأراد سيدنا على أن يتقرب به قربانا الى الله فسيفه يلمع ويريد أن يقطف هذه الرءوس الكافرة المعاندة.

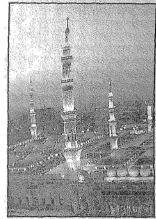
فقالت لن تقدر على ذلك لقد أجرته أجرته.

فتقدم سيدنا على بسيفه وهو من هو قوة ومنعة وشدة ولكن الله سبحانه وتعالى أعطاها من القوة ومن الشدة ما جعلها تمسكه ولايستطيع أن يتحرك منها قيد أنملة، وأراد أن يتخلص منها ليقضى على هذا الكافر ولكن دون جدوى ما هى إلا لحظات حتى جاء النور المبين صلى الله عليه وسلم فوجد هذا المشهد فإذا بأم هانى تقول له يا رسول الله لقد أجرت الحارث بن هشام حين استجار بى ولكن أخى عليا يريد أن يقتله انظر إلى الرحمة مواقف متعارضة ولكنها رحمة رسول الله التى منحه الله أياها.

قال لها النبى لقد أجرنا من أجرت ولكن لا تغضبى عليا فإن الله يغضب لغضبه لأن هذا طبع المسلمين أنهم يد واحدة على من عاداهم ويسعى بزمتهم أدناهم.

فأطلقى يديه فأطلقت يديه فأخذ يعالج وكأن كانت تضغط عليه ضغطة حق وتحجيم بقوة فنظر إليه النبى صلى الله عليه وسلم وقال له أقدرت عليك إمرأة ثم نظر إليه النبى ثانية وقال لو أنجب أبو طالب الناس جميعا لكانوا شجعانا، واكتشف النبى ﷺ فى أخته أم هانىء أنها أشجع من على. هذا موقف من المواقف الرحيمة مع الكافرين، هذا كافر لم يعلن

احتفالات المسلمين مستمرة بالمولد النبوى الشريف



إسلامه حتى تلك اللحظة ولكن النبى صلى الله عليه وسلم يقبل فيه شفاعة هذه المرأة الطيبة.

وبالمناسبة كان النبى صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوجها ولكنها رفضت رفضا جميلا وقالت له يا رسول الله إنى إمرأة مؤتمة ذات عيال، وأعلم أن حق الزوج عظيم فإن أنا راعيت حقك ربما أهمل حق اليتامى فأكون قد دخلت فى خطر عظيم وإن أنا راعيت حق اليتامى أهملت حقك وهذا عند الله عظيم فقبل منها الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرد وأثنى عليها ثناء حسنا.

وأضافت إلى هذا الموقف الانسانى أنها متمسكة بالحق وأنها لابد لصاحب الحق أن يدافع عنه حتى مهما كلفه. هذا موقف من مواقف رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحيمة.

أيضا فى هذه الأثناء جاءت إمرأة الحكم بن هشام وقالت يا رسول الله الحكم - وقد كان من رءوس الكفار - قد علم بمقدمك وخشى وهاجر إلى اليمن وأريد يا رسول الله أن تعفو عنه.

فقال النبى صلى الله عليه وسلم عفونا عنه.

فطار الخبر إلى هذا الرجل فعاد ودخل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى طريقه رأينا النبى صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه يأتيكم هذا الرجل مؤمنا مهاجرا فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذى الحى. تلك هى رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أرسى أصول هذه الرحمة مع المشركين. أيضا موقف آخر النبى صلى الله عليه وسلم ينظر حول الكعبة ويمتن بنصر الله عليه فيرى اثنين من أقاربه لم يأتوا المجلس عتبة ومعتب ابنى أبى لهب فيسأل العباس أين ابنى أخيك فقال يا رسول الله أظنهما فرا مع الفارين فقال له إلحق بهما وأحضرهما فقام سيدنا العباس خرج من مكة وأدركهما فى عرفه فطمأنهما بسماحة النبى صلى الله عليه وسلم وأحضرهما إليه فلما جاءا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ما كان منه إلا أن هش فى وجهيهما وبش وأخذهما تحت إبطيه ووقف بهما ساعة بين الركن والحطيم يدعو إلى الله ثم عاد بعد ذلك متهلل الوجه فسأله الصحابة ما الذى أدخل السرور عليك يا رسول الله فقال ابنى عمى هذين سألت الله أن يهبهما لى فوهبهما لى. هذه رحمة كبرى وعلى الأمة وهى تحتفى بحضرته صلى الله عليه وسلم وتقيم الليالى العظيمة والنفحات والبركات عليها أن تتلمس هذه المواقف إذا كان هذا حال النبى مع الكفار فكيف يكون حال المؤمنين مع المؤمنين أعتقد أنه لابد أن يكون حالا حسنا وحالا طيبا. وهذه اللقاءات لقاءات محضورة إن شاء الله مباركة فيها الصلاح والتقوى والخير من المضيفين مضيفنا الحاج أحمد عطيه وهو من الصالحين فنشهد له بذلك، ولا نزكى على الله أحداً والله سبحانه وتعالى هو الذى يزكيه وهو الذى ينمى عمله إنما هذا المجلس فى حد ذاته يدل دلالة طيبة على أن الأمة الإسلامية تسير فى الخط الصحيح وفى الطريق السليم وأن حبها للنبى صلى الله عليه وسلم هو الذى سينجيها ويعصمها وهو الذى سيوصلها إلى بر الأمان إن شاء الله. كلمة أخيرة بالنسبة لتوجيهات النبى صلى الله عليه وسلم لخير المجالس هناك مجالس عادية وغير عادية ومجالس خيرة.

ابن أبى الدنيا يروى عن سيدنا ابن عباس يقول ألا أدلكم على خير جلسائكم من إذا ذكركم الله رؤيته ويزيدكم فى علمكم



جانب من الحاضرين للندوة

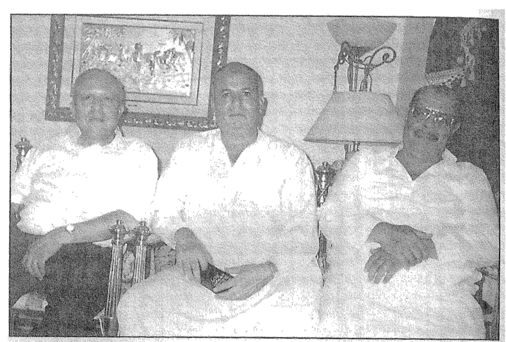
• سئل أحد الصالحين عن أعظم شئ فى هذا الدين فقال الورع، وما هو أخطر شئ على هذا الدين قال الطمع.

منطقه ويذكركم بالآخرة عمله .ولذلك قد ورد إلى بعض الناس تقدم إلى حلقة فيها محاضر صغير فأراد أن يسأله سؤالا فقال له يا فتى ما هو أعظم شئ فى هذا الدين؟ فقال الورع.

وقال ما هو أخطر شئ على هذا الدين؟ قال الطمع .فهذه المجالس نلتقى بها على هذه المعانى الجميلة نذكر الله نتدارس هذه المعلومات البسيطة ويكفينا شرفا أن إجتماعنا على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور محمد فؤاد شاكر فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: هذه ليلة ميمونة مباركة هى فى عقد الزمان لألاءه مشرقة لأن لنا الشرف أن يكون ضيفنا فيها حضرة النبى صلى الله عليه وسلم، السلام عليك يا أبا القاسم نحن وفد من اتباعك جئنا نغترف من فيض عطائك ومدد فضلك فامنن علينا يا حبيب الله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما.

تجلى الله على حبيبه باسمه العليم فعلمه ما لم يكن يعلم واعلمه بغيبيات حدث بها حبيبنا واشتق خلالها الغيوب وقال بأمور حدثت بعد إنتقاله إلى الرفيق الأعلى ورب سائل يسأل أليس الغيب كله لله؟ وللرد عليه نقول إن الغيب غيبان: غيب مطلق وغيب نسبى الغيب الذى أعلمه الله لحبيبه ليس من المغيبات الخمسة التى قال عنها حبيبنا فيما أخرج الامام البخارى فى صحيحه «مفاتح الغيب خمسة لا يعلمها إلا الله: الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت. إن الله عليم خبير» هذه المغيبات الخمسة لم يحط ربنا أحدا من خلقه بشئ منها، ولذلك من اللطائف والطرائف أن سيدنا محمد بن سيرين رضى الله عنه كان من أعلام المفسرين للأحلام ولما ذاع أمره وانتشر سره وفاض خيره خشى عليه الامام مالك من الفتنة فنهاه عن تفسير الأحلام، وقال له لا تفسر بعد اليوم حلما فالتزم ابن سيرين بأمر الامام مالك حتى نام الامام مالك ذات مرة فرأى فى منامه رجلا مهيبا قال من



جانب من الحضور يتابعون الندوة

● «خير جلسائكم من إذا ذكركم الله رؤيته، ويزيدكم في علمكم منطقه، ويذكركم بالآخرة عمله» «ابن عباس» رضى الله عنه

أنت يرحمك الله قال «أنا ملك الموت» فارتعدت فرائصه قال يا ملك الموت كم بقي من عمري فأشار بيده وقال لم يبق من عمري إلا هكذا أي خمس فتيقظ الامام وهو في خوف واضطراب. أهي خمس سنوات أهي خمسة شهور أهي خمس ساعات ما تفسير الخمس فأرسل إلى ابن سيرين يقول له فسر لي وفسر بعدها قال ماذا رأيت قال رأيت ملك الموت ولما سألته عن عمري أشار بيده هكذا ولم أعلم ماذا أراد بالخمسة قال يا إمام ألم تقرأ قول الله تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير» هذه يا إمام لم يعلم الله بها أحدا من خلقه. الحبيب أعلمه ربه بأمور ذكرها فأصبحت في سجل الخالدين صفحة مشرقة توحي لنا بعلم الله بحبيبه أو بتعليم الله لحبيبه إنظر إليه والخبر أخرجه مسلم وغيره يوم وقف على جبل أحد هو والصديق وعمر وعثمان فاهتز الجبل طربا وفرحا فقال الحبيب أثبت أحد فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان وفي رواية إن عليك نبيا وصديقا وشهيدين أما النبي فهو خير نبي وأما الصديق فهو الذي صدق الصادق وأما الشهيدان فمن هما اللذان كانا معه على الجبل عمر وعثمان فأخبر أن عمر سيموت شهيدا وكذلك عثمان حفظ هذا أمام الصحابة يقينا أن الله أعلم حبيبه أن أبا بكر صديق وأن عمر شهيد وأن عثمان شهيد فما كذب أحد أليس ذلك غيب.

هذا العلم ما من عطاء أعطاه الله لحبيبه إلا أعطى مثله للصالحين من أحبابه فكما أن للنبوة إعجازاً للولاية كرامة أعطى الله أصحاب الحبيب من علوم الغيب عن طريق الفراسة فكان الواحد منهم يحدث بأشياء لا يعلمها إلا هو فسيدنا الصديق أعطاه الله من البصيرة والفراسه أيضا ما أعطى اولياءه الصالحين، وكذلك سيدنا الفاروق ألم يقل «ياساريه الجبل الجبل» وهو في مدينة رسول الله فسمع ساريه نداء الفاروق في المدينة واستجاب لتوجيهاته ونفذ أمر أمير المؤمنين . كذلك أخبرتنا كتب السيرة الصوفية رضى الله عنهم ونأخذ من تعليم الله لهم بعض اللقطات حتى نتعرف أن الله إذا أحب عبداً شرفه فإذا شرفه كفله فإذا كفله عوضه . سيدنا مالك بن دينار سأل ربه : اللهم أرني رفيقي في الجنة وتكرر هذا السؤال فسمع هاتفا يقول يامالك رفيقتك في الجنة ميمونه السوداء في البصرة وهذا الخبر ذكره العلامة ابن الجوزي في كتابه صفه الصفوة فأخذ يبحث حتى وصل إلى البصره اعندكم إمرأة تسمى ميمونه السوداء لم يعرفها أحد فأخذ طريقه إلى جبل من جبال البصرة وبينما يسير أراد الراحة فرأى راعياً قال له اتريد طعاماً ؟ قال بمالي قال لك ذلك لكن يا رجل انت لست من هذه البلاد ونحن نرى أثر التعب عليك فهل جئت تطلب أمراً قال جئت اطلب ميمونة السوداء . قال تلك راعية في هذا الجبل تريدها فأشار إليه بمكانها فترك الطعام والشراب وذهب إليها فلما وصل عندها وجدها تصلي فأنتظر سيدنا مالك بجوارها فلما سلمت قالت يامالك ليس ها هنا اللقاء . قال لها ومن الذي دراك بهذا قالت علمني العليم الخبير قال فنظرت فإذا غنمها ترعى مع الذئاب فدهشت من هذا، وقلت يا ميمونة كيف ترعى الغنم مع الذئب قالت يامالك حفظت امر ربي فألف الله بين الذئب والغنم.

من الذي علم هذه؟ إنه الله، فإذا ما رأيت شيئاً يقوله صالح من الصالحين فتحقق من هذا من مراد قول حبيبك المصطفى فيما أخرجه الإمام الترمذي في سننه بأسانيد صحيحة «إتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله».

أيضاً صفحة أخرى سيدنا الجنيد إمام الطائفة وكان في لسانه عجمه امره شيخه السري السقطي أن يجلس في المسجد الكبير ليحدث في الناس قال ياشيخي إن لساني به عجمه . ولا استطيع الافصاح والبيان فأمره فاعتذر وذات ليلة نام الجنيد فرأى حضرة النبي «ﷺ» يقول إذا قمت إلى صلاة الفجر فعظ الناس قال لبيك يا رسول الله فلما صلى الفجر قال للناس اجلسوا أحدثكم فجاء السري السقطي متأخراً فلما نظر وراءه قال افلا تصنع ذلك إلا بأمر رسول الله. من الذي اعلم هذا التقي الصالح بهذا الأمر.. «اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله»

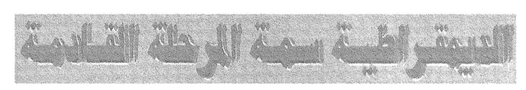
حبيبي إمام الصالحين حبيبنا وسيد المتقين نبينا وقدوة الذاكرين شفيعنا إذا اردنا أن ننال كل هذا الفضل علينا أن نتخذه قدوة لنا . واسوة لنا لقد كان سلفا حريصين على تطبيق سنة ربنا في كل أمورهم حتى أن الواحد منهم إذا جلس في مجلس يقلد في جلسته رسول الله «ﷺ» وإذا صلى يقلد في صلاته رسول الله ورد أن الامام محيي الدين بن عربي رضى الله عنه صاحب الفتوحات كان يصلي بكل الوجوه يصلي حاسراً ويصلي بعمامه يمد يديه ويضمهما فلما سئل عن ذلك قال لعلي أصيب السنة مره فيرضى الله عني هذه الامور تجعلنا في حاجة ماسة أن نحول مجالسنا هذه إلى جرعة حب مركزة تكون مصلاً يقيناً ضد ما نراه في حياتنا .

هذه الأيام والله لن نصل إلى شاطيء الامان إلا إذا صرنا خلف منهج سيد المرسلين محمد ولن ترهب كلمتنا وتسمع كلمتنا إلا إذا جعلنا حبيبنا قدوتنا «وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما تفضل الله على حبيبنا بالخير كله وبالعطاء كله وبالمدد كله ولهذا نسأل الله أن يمدنا من مدده.

وصلى الله وسلم عليك يا سيدي يا رسول الله.

الصفحة الأخيرة





الديمقراطية سمة المرحلة القادمة

محسن فهمى

●● الاجراءات الأخيرة التى اتخذها الرئيس محمد حسنى مبارك بشأن الإشراف القضائى على الانتخابات تؤكد حرص الرئيس على إجراء أول انتخابات نزيهة منذ عام ١٩٥٦ عندما بدأنا بتشكيل مجلس الأمة الذى تغير بعد ذلك إلى مجلس الشعب حتى نستشعر النوايا الصادقة والأمنيات الحسنة بأن تكون الانتخابات القادمة ديمقراطية مائة فى المائة ولو تحقق ذلك سيكون أعظم انجاز للرئيس مبارك فى فترة حكمه .. أعظم من توشكى وأقوى من التحولات الاقتصادية التى تمت فى مصر بهدوء وسلام .. وأفضل من كل ما تحقق لمصر من بنية أساسية فى كل المرافق مثل التليفونات والصرف الصحى وغيره.

رغم أن فترة حكم الرئيس مبارك لمصر كلها انجازات حقيقية فى كل المجالات .. الا أن هذا التحول الديمقراطى الكبير فى حياتنا سوف يكون له آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية فى غاية الأهمية فى الحقبة القادمة .. هذا التحول الديمقراطى لايمكن أن يحققه شخص سوى الرئيس مبارك فقد تدرج فى اعطاء الشعب جرعات الديمقراطية حتى ازدادت المساحة وأصبح لزاما أن يكمل مشواره وأن يخوض بكل جسارة وجرأة هذا التحول العظيم بأن يختار الشعب بنفسه الذين يحكمونه .. وهذا أمر لم يتحقق منذ قيام ثورتنا المجيدة وحتى الفترة التى عاصرناها ونملك الحكم على انجازاتها ..

الديمقراطية دخلت أبواب ونوافذ دول كثيرة من العالم الثالث فى الهند وماليزيا وباكستان قبل الانقلاب العسكرى وأخيراً إيران التى استمتع شعبها بانتخابات نزيهة اختاروا فيها رجال الاصلاح والانفتاح رغم تشدد الكثير من رموز الحكم..

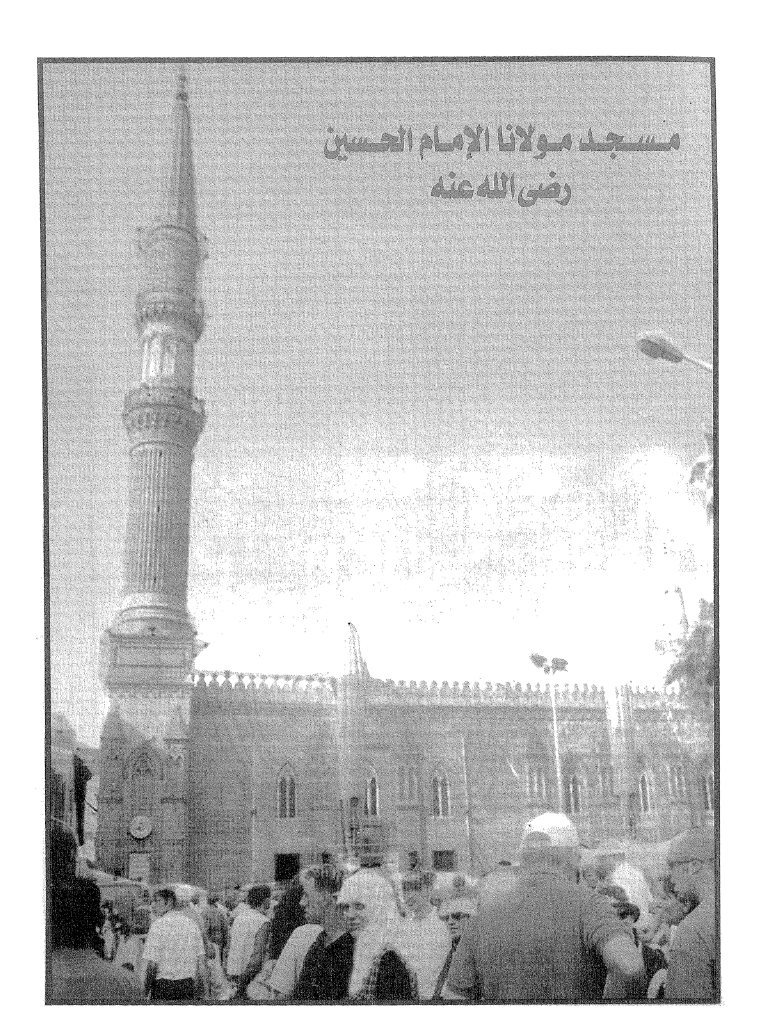
ومصر أولى من هذه الدول بأن تخوض تجربة الديمقراطية إلى نهايتها وان يثق المسئولون بأن شعب مصر قد تعدى مرحلة الفطام والطفولة ويمكنه أن يتحمل المسئولية وأن يقدر عمق التحولات الاقتصادية وأهميتها والتحولات العالمية وخطورتها وأن مصر جزء من العالم الرحب تتأثر بكل الأحداث التى تجرى فيه سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غيره ..

وهذا يفرض على كل الأحزاب فى مصر أن تختار بحكمة وبدون عواطف أو مجاملات الذين يمثلون الشعب فى المرحلة القادمة ..الحزب الوطنى سقط فى الدورة الماضية عندما تسلل إلى المجلس عن طريقه بعض اللصوص والبلطجية وتجار المخدرات .. أحد الأعضاء قال عن نفسه أنه «صايع» قال ذلك وهو تحت القبة ..هذه الانماط يجب أن تختفى فوراً من المجلس فى الدورة القادمة .. فلا يصح ونحن نحارب السموم البيضاء نجد أصحاب هذه التجارة يتمتعون بالحصانة أو الذين أطلق عليهم نواب القروض يستغلون موقعهم فى الثراء غير المشروع .. هؤلاء جميعاً سقطوا فى النهاية فى حقبة العدالة وهو الشىء الايجابى الوحيد..

هناك شىء ايجابى آخر فقد صدر حكم المحكمة الادارية العليا يندد بإغلاق حزب من بابه واغلاق صحيفته والتفكير فى تصريف أمواله وتوزيعها على هيئات عمالية أو غيرها .. نعم خرجت جريدة حزب العمل عن الحرية والديمقراطية ودخلت فى طريق الاثارة والتهييج لكن لايكون ذلك مبررا لاغلاق حزب والتنديد برئيسه ونحن نعرف أنه رجل وقور ومجاهد ومخلص لدينه ولوطنه وإذا كان لاينتمى للحزب الوطنى فليس معنى ذلك أن نعامله وكأنه من حزب الليكود .. وإذا كنا بصدد تطبيق الديمقراطية فهل سنطبقها على الحزب الوطنى فقط؟! أم نفتح المجال لكل الأحزاب الأخرى أن تحصل على مقاعد فى المجلس بصورة حضارية ومشرفة.

إن أعظم انجاز للحزب الوطنى هو أن يخوض معركة الانتخابات القادمة برجال غير مطعون فى شرفهم أو سلوكهم وبحرية وديمقراطية تجعل كل الأحزاب الأخرى المنافسة تحصل على الحقوق نفسها التى يحصل عليها الحزب الأم الكبير.

لو تحقق ذلك فان الحزب الوطنى سيتربع فى قلوب كل المصريين تقديراً وامتناناً لهذا السلوك الحضارى الذى سبقنا فيه بعض الدول من العالم الثالث .


مسجد مولانا الإمام الحسين
رضى الله عنه